معوقات إدارة أزمة COVID-19 بمرحلة التعليم الأساسي في مصر وسبل التغلب عليها على ضوء خبرة جمهورية الصين الشعبية

إعداد

د/ عبير أحمد محمد علي
مدرس بقسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم
كلية التربية- جامعة الفيوم

د/هدى معوض عبد الفتاح عبدالعال
مدرس بقسم التربية المقارنة
كلية التربية - جامعة الفيوم

ملخص البحث:

استهدف البحث الحالي الكشف عن مدى نجاح تجربة مصر في إدارة أزمة COVID-19 بمرحلة التعليم الأساسي, ومحاولة التغلب على معوقات نجاح هذه التجربة على ضوء خبرة جمهورية الصين الشعبية, في محاولة لوضع إجراءات وضوابط مقترحة تضمن لهذه التجربة النجاح والاستمرارية ليس فقط في ظل الظروف الطارئة وإنما لاتخاذها نهج مستمر للتعليم المصري, وللوصول إلى نتائج البحث تم إعداد استبانة مكونة من (٥٧) عبارة طبقت على عينة عشوائية قوامها (١٢٣٩) معلم من معلمي التعليم الأساسي في مصر, موزعة على(١٣) محافظة من محافظات مصر, وتم الاعتماد على المنهج المقارن بمداخله الوصف والتحليل والتفسير والتنبؤ, وتوصلت النتائج إلى وجود قصور في المهارات التكنولوجية لدى المعلمين, وكذلك في دور كل من منصة Edmodo والقنوات التعليمية بالتليفزيون كبديل تعليمي في ظل أزمة COVID-19, كما أجمع معظم أفراد العينة على أن المشروعات البحثية لا تعد بديلًا فعالًا في تقييم الطلاب, وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث, انتهي البحث بوضع بعض الإجراءات المقترحة للتغلب على معوقات إدارة أزمة COVID-19 بمرحلة التعليم الأساسي في مصر على ضوء خبرة جمهورية الصين الشعبية .

الكلمات المفتاحية: إدارة أزمة – COVID-19 – مرحلة التعليم الأساسي – جمهورية الصين الشعبية.

Constrains of covid-19 crisis management in Basic Education in Egypt and ways to overcome them in light of the People's Republic of China experience

Abstract

This research aimed at revealing the range of the Egyptian experience success in managing covid-19 crisis in basic education, and how to overcome the constrains of this experience success considering the experience of People's Republic of China. This is to set some proposed procedures and controls that guarantee success and continuity for this experience, not only under these emergency conditions but also to take it as a continuous approach for Egyptian education. To achieve that aim, a questionnaire of (57) phrases was prepared and applied to a random sample of (1239) teachers in basic education in Egypt. The sample was distributed on (13) of the Egyptian governorates. The research was based on both descriptive and comparative approaches.
The results yielded that there is a shortcoming in technology skills of the teachers and in the role of both the Edmodo platform and educational channels of the television as an educational alternative under corvid-19 crisis. In addition, most of the sample members agreed on that research projects are not an effective alternative for evaluating students. Considering what the results yielded, the research ended with developing some suggested procedures to overcome the constrains of covid-19 crisis management in Egypt and ways to overcome them in light of the People's Republic of China experience.

Key words:

covid-19 crisis management - Basic Education - People's Republic of China experience

مقدمة البحث

أصبح فيروس كوفيد-١٩(COVID-19) أو فيروس كورونا المستجد؛ الذي تم اكتشافه لأول مرة في مدينة ووهان Wuhan الصينية في ديسمبر من عام ٢٠١٩؛ أزمة صحية عالمية لم يسبق لها مثيل؛ مسَت جميع البلدان والمجتمعات؛ إذ ينبع القلق حول هذا الفيروس والجهود المبذولة لاحتوائه من عدم وجود خبرة سابقة معه، وكونه معديًا للغاية, ولهذا عمل مسؤولو الصحة العامة والحكومات في جميع أنحاء العالم على احتواء انتشار الفيروس خاصةً في ظل عدم الوصول للقاح فعال حتى الآن.

وقد طال تأثير جائحة (COVID-19) النظمَ التعليمية في جميع أنحاء العالم، مما أدى إلى إغلاق المدارس على نطاق واسع, فبحلول نهاية أبريل ٢٠٢٠ أغلقت أكثر من ١٨٠ دولة مدارسها مما أدى إلى حرمان ما يعادل ٨٥% من الطلاب الملتحقين بالمدارس على مستوى العالم من مدارسهم، وبذلك باتت جائحة (COVID-19) تهدد التقدم المحرز في مجال التعليم في جميع أنحاء العالم من خلال صدمتين رئيستين, هما: الإغلاق شبه العالمي للمدارس بجميع مراحلها, كذلك الركود الاقتصادي الناجم عن تدابير مكافحة الجائحة (مجموعة البنك الدولي, ٢٠٢٠ , ٢), لذلك أسرعت الدول في البحث عن بدائل تعليمية قادرة على العبور بالنظم التعليمية لبر الأمان؛ وإنقاذ الموسم الدراسي دون المساس بتأمين حياة الطلاب، وكان من أبرز البدائل التعليمية لإغلاق المدارس: التعليم عن بُعد من خلال المنصات الإلكترونية مثل منصة الـ Zoom ، القنوات التعليمية على محطات الإذاعة والتلفزيون, الرعاية المنزلية، وتأخير الدراسة لحين التوصل لحل صحي فيما يخص الفيروس، إلا أن التعليم عن بُعد كان في مقدمة البدائل المقترحة التي يُمكن بها تخطّي قرار الحظر الكلي الذي فرضته عدد كبير من الدول؛ حيث انتقلت العديد من المدارس إلى التعلم عن بُعد، وأنشأت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إطارًا لتوجيه الاستجابة التعليمية لوباء COVID-19 للتعليم عن بُعد(Pellini, et, al ,2020,2), كما ظهرت مطالبات بالتعاون الدولي لتبادل الموارد التعليمية المفتوحة عبر الإنترنت ومنصات التعلم الرقمية وتشجيع شركات التكنولوجيا

على الانضمام إلى هذا الجهد لإعادة تشكيل المناهج وبيئات التعلم وفقًا لاحتياجات القرن الحادي والعشرين(NICOLÁS ,2020).

ومن أبرز الدول مواجهةً لجائحة COVID-19 وخاصةً فيما يتعلق بالجانب التعليمي, هي جمهورية الصين الشعبية؛ حيث واجهت تعطل الدراسة بإطلاق سياسة لإدارة الطوارئ والأزمات التعليمية بعنوان "تعليق الصفوف دون إيقاف التعلم" "Suspending Classes Without Stopping Learning", لمواصلة أنشطة التدريس عبر الإنترنت، من خلال الاستخدام الفعال والسلس لتطبيقات تكنولوجيا الجيل الخامس G5 والتكنولوجيا عمومًا؛ والتي أحدثت فرقًا في المعركة ضد COVID-19 بالمجتمع الصيني؛ إذ تم توفير منصات للبرمجيات وخدمات التدريب مجانًا؛ وتوفير "التعليم عن بُعد عبر الفيديو" و "التعليم عن بُعد المباشر" و "الفصول الدراسية المتزامنة"؛ والتي ساعدت المدارس الابتدائية والثانوية على تنظيم معلميها وطلابها للتدريس والتعلم من المنزل والحصول على درجاتهم دون تغيير (Bao ,2020 ,113).

واتساقًا مع الجهود العالمية في مواجهة جائحة Covid-19 , قامت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني المصرية بإتخاذ عدة قرارات لإدارة هذه الأزمة, منها: إغلاق المدارس منذ ٢٠٢٠/٣/١٥, والتحول نحو التعليم عن بُعد لاستكمال الفصل الدراسي الثاني بمراحل التعليم قبل الجامعي بإطلاق منصة EDMODO؛ التي تتيح التواصل بين التلاميذ والمدرسين حول الدروس، وخططت الوزارة لاستفادة حوالي ٢٢ مليون طالب من الموقع، إذ بدأ العمل به يوم الثلاثاء ٧ أبريل ٢٠٢٠، هذا بجانب القنوات التعليمية على التليفزيون المصري, واستخدام طريقة المشروعات البحثية كبديل لاختبارات نهاية الفصل الدراسي الثاني للطلاب من الصف الثالث الابتدائي وحتى الثالث الإعدادي(موقع وزارة التربية والتعليم).

وجدير بالذكر أنه على الرغم مما بذلته وتبذله الدول بأنظمتها التعليمية المختلفة لمواجهة أزمة Covid-19؛ إلا أنها تمر الآن بحالة من الاستنفار الكامل لمواجهة هذه الجائحة؛ خاصةً في ظل استمراريتها، مما فرض على أنظمة التعليم تحديات عدة؛ أهمها ضرورة البحث عن طرق جديدة لإدارة هذه الأزمة بأسلوب علمي يضمن التكيف معها؛

بمعنى البدء أولًا بحماية الصحة والسلامة، ثم بذل كل ما هو ممكن من إمكانات مادية وبشرية لإبقاء الطلاب في انخراط دائم من خلال التعليم عن بُعد, وغيره من وسائل التواصل مع المدرسة, ثم إدارة الاستمرارية عندما تعيد المدارس فتح أبوابها، والبحث عن سبل لتحسين التعلم وتسريعه, والاستفادة من النجاحات ودمجها في العمليات المنتظمة التي تقوم بها، واحتواء الآثار السلبية للأزمة الحالية لمواجهة أزمات قادمة .

وفي حين اتخذت العديد من البلدان قرارًا بإبقاء المدارس مغلقة؛ بدأت بلدان أخرى الآن في إعادة فتح مدارسها, ومع ذلك حتى في هذه الأنظمة التي أعادت فتح المدارس، أصبح من الواضح أن تهديد COVID-19 من المحتمل أن يؤثر على عملياتهم في الأشهر (وربما في السنوات) القادمة؛ إذ أن بعض البلدان الأولى التي عانت من تفشي COVID-19 في آسيا (تايبيه الصينية وهونج كونج بالصين وسنغافورة) تواجه الآن موجة ثانية من الإصابات, ومع ازدياد الأزمة فإن بعض المعلمين الذين يعانون من حالات طبية قد لا يتمكنون من استئناف العمل داخل المدرسة لبعض الوقت، في حين من المرجح أيضًا أن يبقى الطلاب الذين لديهم أفراد معرضون للخطر في منازلهم بعيدًا عن المدارس حتى يتوفر علاج أو لقاح لهذا الفيروس (OECD ,2020, May).

فبينما يبدو أن إغلاق المدارس يمثل حلًا منطقيًا لفرض التباعد الاجتماعي داخل المجتمعات المحلية، فإن إغلاقها لمدة طويلة سيكون له تأثير سلبي غير متناسب على الطلاب الأكثر تضررًا, كما يمكن للمكاسب التي تحققت بشق الأنفس في توسيع نطاق الحصول على التعليم أن تتوقف؛ بل وتنتهي مع تمديد إغلاق المدارس، وتبقى إمكانية الحصول على خيارات بديلة – مثل التعليم عن بُعد – بعيدة المنال لمن لا تتوفر لديهم وسائل الاتصال بشكل مناسب, وقد يتسبب هذا الأمر في المزيد من الخسائر في رأس المال البشري وتقلص الفرص الاقتصادية (فازي ، شميس, ٢٠٢٠), خاصةً في ظل ما تعانيه أنظمة التعليم عن بُعد في العديد من البلدان – ومنهم مصر– من مشكلات عديدة يجب التعامل معها لاستمرار العملية التعليمية في ظل هذه الجائحة, فافتراض أن كل طالب لديه التكنولوجيا اللازمة والوقت والتحفيز والدعم للمشاركة في التعليم عن بُعد يفتقد للعدالة؛ إذ لا يمتلك كل منزل أجهزة كمبيوتر متطورة أو إنترنت عالي السرعة,

كما أن التعلم المنزلي في حد ذاته قد يكون مصدر ضغط للأسر من حيث تحمل مسؤوليات جديدة في ظل موارد محدودة, مع ضعف قدرة أولياء الأمور على المشاركة في تعليم أبنائهم من خلال استخدام هذه الاستراتيجية التي تحتاج تدريبًا وإعدادًا مسبقًا للمعلمين والطلاب وأولياء الأمور (مروان, ٢٠١٨), (Giannini, 2020)؛ الأمر الذي يتطلب معه إدارة أزمة COVID-19 بطرق علمية تخفض تباعات وسلبيات هذه الأزمة إلى أقصى درجة ممكنة, بل وتعظم الإيجابيات لفتح مجالًا للإبداع والابتكار وخلق فرص جديدة للتطور؛ وعليه برزت مشكلة البحث الحالي.

مشكلة البحث:

لم يكن التعليم الأساسي في مصر بمنأى عن المشكلات سالفة الذكر؛ فعلى الرغم مما تبذله الدولة وخاصة في الفترة الحالية من جهود للتحول نحو الرقمنة في الخدمات المجتمعية عامَّة والتعليم خاصَّة، إلا أن نظام التعليم الأساسي المصري بمدارسه الحكومية لازال يعاني من بعض أوجه القصور التي قد تعترض الانتقال المفاجئ من الفصل التقليدي إلى الفصول الافتراضية, وخاصَّة فيما يتعلق بالقدرات التكنولوجية للمعلم والتلميذ؛ حيث يشير الواقع إلى أن منظومة التعليم بمصر ظلت تعاني لفترات طويلة من ضعف توافر الجاهزية التكنولوجية لعدة أسباب؛ منها: قصور في البنية المعلوماتية بالإضافة إلى وجود الفجوة الرقمية خاصة بالريف, غياب التخطيط الاستراتيجي الشبكي لدمج تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية, الاحتفاظ بأجهزة الكمبيوتر في المدارس على سبيل العهدة, التوزيع غير العادل للخدمات التكنولوجية في المدارس بين المحافظات وبين المناطق الحضرية والريفية بالمحافظة الواحدة, ضعف تمكين المعلمين من مهارات التكنولوجيا الأساسية لتطبيق استراتيجيات التعلم النشط، والتعلم التعاوني والتفكير الناقد, وعدم وجود نظام شامل لصيانة واستخدام التكنولوجيا في التعليم, فالفجوة الرقمية بين المحافظات التي ترجع إلى ضعف البنية التكنولوجية وضعف شبكات الإنترنت فتحت المجال أمام الاستبعاد والحرمان لبعض المناطق؛ حيث عزلت كثير من السكان وقضت بالعزلة الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية (بغدادي, ٢٠١٩ , ٦٦٤).

ويؤكد ذلك ما رصده التقرير الوطني عن أهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠١٨ عن حال البنية التحتية للمدارس في مصر, والذي أوضح أن حوالي ٣٢,٤ ٪ فقط من المدارس بها أجهزة حاسوب بغرض التعليم، بينما سجلت المدارس التي بها شبكة

الإنترنت ١٩,٦ ٪ فقط (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء,٢٠١٩, ٤٥)، هذا بالإضافة إلى زيادة عدد الطلاب في الفصول التقليدية مما قد يسبب صعوبة في قدرة المعلم على متابعة كل طالب على حدى الكترونيًا، فوفقًا لإحصائيات العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠ بلغ عدد التلاميذ بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي ١٢٨٢٠٢٩٤ تلميذاً، وعدد المعلمين ٤٤٠٥٦٦ معلمًا (نسبة المعلمين للتلاميذ ١ إلى ٣٠)، وبلغ عدد الطلاب بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي ٥٢٣٨٩٠٨ طالبًا ، وعدد المعلمين ٢٥٤٨٢٠ معلمًا (نسبة المعلمين للتلاميذ ١ إلى ٢١)، وبلغ عدد الفصول في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ٢٥٣٣٣٩ فصل (بكثافة ٥٠ تلميذ في الفصل)، وعدد الفصول في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ١١٢٣٧٤ فصل(بكثافة ٤٧ طالب في الفصل)(وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني, الإدارة العامة لنظم المعلومات ودعم اتخاذ القرار,٢٠١٩/٢٠٢٠).

يضاف إلى ما سبق أن استخدام منصة EDMODO أظهر الكثير من التحديات, أهمها: أن شرط التفاعلية غائب تقريباً، كذلك العديد من المشكلات التقنية في مشاهدة هذه الدروس، مع ضعف سرعة الإنترنت في بعض المناطق وخاصّة الريفية والمحرومة، وما يؤكد ذلك أن عدد مستخدمي الإنترنت فائق السرعة في مصر بلغ ٧.٢٤ مليون مشترك فقط في يناير ٢٠٢٠, وحصدت القاهرة الكبرى النصيب الأكبر من نسبة المشتركين بنسبة ٣٨ % , ومحافظات الدلتا على نسبة ٣٣% , بينما بلغت نسبة المشتركين من محافظات الوجه القبلي ١٣% فقط من إجمالي المشتركين , (معهد التخطيط القومي, ٢٠٢٠, ٢, ١٢)، بالإضافة لوجود ثغرات في الأدوات الرقمية المستخدمة كما جرى مع تطبيق الـ Zoom الذي تعرّض لانتقادات كبيرة لمزاعم تخصّ عدم احترام الخصوصية، وعلى جانب آخر؛ ففكرة التقييم القائمة على استبدال نظام الامتحانات بالمشروعات البحثية – التي تعتمد على المهارات البحثية التي يمتلكها الطالب وقدرته على البحث عن المعلومات ، والقدرات التكنولوجية اللازمة للبحث عن المعلومات – تواجه نفس المعوقات (عزام, ٢٠٢٠) من كونها تعتمد وبشكل كبير على البنية المعلوماتية التكنولوجية, ففي الوقت الذي بلغ فيه عدد طلاب التعليم الأساسي في مصر(١٨.٠٥٨) مليون طالب, فإن عدد من تمكنوا من وضع مشروعاتهم البحثية على منصة EDMODO لم يتجاوز أكثر من نصف مليون طالب (معهد التخطيط القومي, ٢٠٢٠, ٢, ١٢).

ومن خلال بعض المقابلات الحرة غير المقننة(*) مع بعض أولياء الأمور ومناقشة آراءهم حول الإجراءات التي قامت بها وزارة التربية والتعليم لاستكمال الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٩/ ٢٠٢٠, تبين أن استخدام بنك المعرفة ومنصة Edmodo في استكمال مقررات الفصل الدراسي ارتبط بعدة عوامل, منها: مدي امتلاك الأسرة للأجهزة التكنولوجية اللازمة, وتوافر خدمة الإنترنت, المستوي التعليمي لأولياء الأمور, وجدية الأسرة في استكمال عملية التعلم لأبنائها؛ لذا فإن كثير من الأسر اعتبرت أن الفصل الدراسي قد انتهي بمجرد توقف الدراسة في ٢٠٢٠/٣/١٥, مما أدى إلى عدم متابعة البرامج التعليمية عبر القنوات التليفزيونية؛ ثم إن اقتصار عملية التقييم على الأبحاث قلل من جدوى استكمال الدراسة إلكترونيًا, والتي كان لولي الأمر دورًا يفوق دور الطالب في إعدادها.

وفي ضوء ما تقدم تتلخص مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي " ما هي معوقات إدارة أزمة COVID-19 بمرحلة التعليم الأساسي بمصر وكيف يمكن التغلب عليها استرشادًا بالخبرة الصينية ؟ يتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما الإطار المفاهيمي لإدارة أزمة COVID-19 في النظم التعليمية ؟
٢. ما خبرة جمهورية الصين الشعبية في إدارة أزمة Covid-19 بمرحلة التعليم الأساسي؟
٣. ما الجهود التي قامت بها مصر لإدارة أزمة Covid-19 بمرحلة التعليم الأساسي؟
٤. ما واقع التجربة المصرية في إدارة أزمة Covid-19 بمرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين ؟
٥. ما أوجه التشابه والاختلاف بين ملامح إدارة أزمة Covid-19 بين دولتي المقارنة في ضوء بعض من ملامح الإطار المجتمعي المحيط بالتعليم الأساسي في الدولتين.
٦. ما الإجراءات المقترحة للتغلب على معوقات إدارة أزمة COVID-19 بمرحلة التعليم الأساسي في مصر على ضوء خبرة جمهورية الصين الشعبية.

* الباحثتان قامتا باجراء بعض المقابلات الحرة مع بعض أولياء الأمور في محافظتي الفيوم وبني سويف- حيث محل إقامة الباحثتان- خلال شهر يونيو ٢٠٢٠، وقد عبر أولياء الأمور بحرية تامة عن قلقهم الشديد من اجراءات استكمال الفصل الدراسي وعن كونها غير عادلة ولا تراعي الفروق الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بين الأسر، وجدير بالذكر أن في هذه المقابلات لم يتم حساب تكرارات ونسب مئوية لها؛ فهي بمثابة استطلاع رأي للاستفادة منه في تحديد وصياغة مشكلة البحث والتأكيد على أهميته.

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التغلب على معوقات إدارة أزمة COVID-19 بمرحلة التعليم الأساسي في مصر, وذلك من خلال الكشف عن مدى نجاح تجربة مصر في إدارة أزمة COVID-19 بمرحلة التعليم الأساسي , ومحاولة التغلب على معوقات نجاح هذه التجربة على ضوء خبرة جمهورية الصين الشعبية, في محاولة لوضع إجراءات وضوابط مقترحة بصورة منهجية معتمدة على نموذج ميتروف (Mitroff ,1994) في إدارة الأزمات, بما يضمن لهذه التجربة النجاح والاستمرارية ليس فقط في ظل الظروف الطارئة وإنما لاتخاذها نهج مستمر للتعليم المصري.

أهمِّية البحث:_ تنبع أهمية البحث الحالي في مجمله من تناوله لموضوع هو الأكثر حداثة وأهميةً ونقاشًا وجدلًا على الساحة العالمية وهو **أزمة COVID-19** والآثار التي خلفتها على المجتمعات عامَّة بكل قطاعاته وخاصَّة التربوية؛ وعليه يمكن تصنيف أهمية البحث الحالي إلى :

أ/ الأهمية النظرية : اكتسب البحث الحالي أهميته النظرية من :

- تقديم إطار نظري حول ماهية إدارة الأزمة وأهم نماذجها، وربطها بأهم الاستراتيجيات التي اتبعتها الدول في إدارة أزمة Covid-19 بمراحل التعليم.
- ندرة البحوث المصرية والعربية – حتى موعد نشر البحث(في حدود علم الباحثتان)- التي تناولت دراسة ميدانية لواقع إدارة أزمة Covid-19 بمرحلة التعليم الأساسي ، وعليه تعد الدراسة الحالية بداية لدراسات مصرية وعربية مستقبلية تهتم بدراسة أثر جائحة فيروس Covid-19 (وغيره من الأزمات على النظم التربوية), لإدارتها بشكل علمي يدعم الاستفادة من الإيجابيات وتقليل أو تفادي السلبيات إلى أقصى درجة ممكنة.

ب/ الاهمية التطبيقية : اكتسب البحث الحالي أهميته التطبيقية من :

- أهمية ممارسة المنهجية العلمية في التخطيط لاحتواء الأزمات التعليمية عامةً.
- أهمية ما قدمه البحث من نتائج حول معوقات إدارة أزمة Covid-19 ، كذلك ما استخلصه البحث من إجراءات وضوابط تفيد المختصين بوضع السياسات التعليمية ومتخذي القرار في القضاء على معوقات إدارة الأزمات التعليمية عامةً وأزمة Covid-19 خاصةً في ظل استمراريتها على ضوء خبرة بلد المنشأ لهذه الجائحة, وهي جمهورية الصين الشعبية, والتي كان لها تجربة رائدة في هذا الشأن.

منهج البحث:

فرضت مشكلة البحث الحالي وأهدافه تبنى المنهج المقارن عند **بيريداي**؛ مستخدمًا مداخل الوصف والتفسير والتحليل والتنبؤ وفق حاجات الدراسة المقارنة، ويقوم على دراسة المشكلات التربوية ووصف مظاهرها ثم التعمق في أسبابها في المجتمعات المختلفة؛ وعليه **سار البحث وفقًا للخطوات التالية** (بكر، ٢٠٠٣، ٣٢-٣٤):

١- **الوصف Description** وشمل الخطوتين التاليتين :

- تجميع وتصنيف البيانات المتعلقة بالإطار المفاهيمي لإدارة أزمة **COVID-19** في النظم التعليمية متبوعًا بوصف ملامح إدارة أزمة **COVID-19** بمرحلة التعليم الأساسي في الصين ومصر.
- دراسة ميدانية للتعرف على معوقات إدارة هذه الأزمة من وجهة نظر معلمي التعليم الأساسي في مصر.

٢- **التفسير Interpretation** تم تناول المعطيات التربوية المتعلقة بملامح إدارة أزمة **COVID-19** في كل من مصر والصين بالتحليل والتفسير في ضوء الخلفيات والقوى التاريخية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية في البلدين.

٣- **المناظرة Juxtaposition** تم تحديد المتشابهات والمختلفات في ملامح إدارة أزمة **COVID-19** في كل من مصر والصين وفق ما تم جمعه وتبويبه في الخطوتين السابقتين .

٤- **المقارنة Comparison** بناءًا على الخطوة السابقة تم التوصل إلى :

- نتائج محددة حول معوقات إدارة أزمة **COVID-19** بمرحلة التعليم الأساسي في مصر من وجهة نظر المعلمين.
- بعض صفات وملامح إدارة أزمة **COVID-19** بمرحلة التعليم الأساسي في كل من الصين ومصر.
- وضع مجموعة من **الإجراءات والضوابط** المقترحة للتغلب على المعوقات السابقة من خلال الاستفادة من خبرة جمهورية الصين الشعبية.

مصطلحات البحث:

١-**معوقات**: لغة تعد كلمة معوق أسم فاعل من عوق, وهو من يعوق عملا أويعوق تقدم شيء(معجم لسان العرب,٣٣٩).

٢-**إدارة الأزمة**: إذا كانت الأزمة تعرف على أنها "موقف يتسم بالتهديد الشديد لمصالح المنظمة وأهدافها الجوهرية، ويتسم بضيق الوقت المتاح لمتخذ القرار الإداري قبل وقوع الأضرار" (الظاهر، ٢٠٠٩ ,١٠)، وبالتالي فهي حدث أو موقف استثنائي يعرض الكيان الإداري للخطر، وفي أقل تقدير يولد ضغطًا هائلًا على طاقاته وقدراته، مما يستوجب معه نظم إدارية تختلف عن إدارة العمل اليومي الاعتيادي (الصيرفي، ٢٠٠٨ ,١٦), **وعليه يمكن تعريف إدارة الأزمة إجرائيًا على أنها**: مجموعة من الخطوات والعمليات الذهنية المدروسة، والتي تقوم على التخطيط الواعي والتنظيم المرن، والتوجيه الفعال، والمتابعة الحثيثة، وسرعة الاتصال، وتهدف إلى كيفية التعامل مع الأزمة في جميع مراحلها سواء باستشعار مؤشرات حدوثها للوقاية منها، أو للسيطرة على أسباب حدوثها، والتقليل من آثارها السلبية، والاستفادة من ايجابياتها بتحويل الأزمة إلى فرصة وظاهرة إيجابية, للوصول إلى أفضل النتائج الممكنة بما يحقق استقرار مرحلة التعليم الأساسي في مصر، وأهدافها التي أنشئت من أجلها.

٣-**Covid-19 (كوفيد-١٩ أو فيروس كورونا المستجد)**: هو ذلك الفيروس الذي ينتمى إلى فيروسات الكورونا المعروفة التي تصيب الجهاز التنفسي، والذي وصفته منظمة الصحة العالمية بالجائحة, ظهر مؤخرًا في مدينة يوهان الصينية في نهايات

2019 ،وتتجلى أعراضه المرضية في الحمى والإرهاق والسعال الجاف والآلام, وغيرها، وينتقل إلى الإنسان عن طريق الفطريات الصغيرة التي تتناثر من الأنف أو الفم عندما يسعل الشخص المصاب به أو يعطس، كما يمكن أن ينتقل من خلال القطيرات المتناثرة على الأسطح المحيطة بالشخص (World Health Organization, 2020) , وفيروسات كورونا هي فصيلة كبيرة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، ومن المعروف أن عددًا من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخاصة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس) (الأونروا, ٢٠٢٠ , ٤).

٤-**مرحلة التعليم الأساسي:** عرف قانون التعليم رقم(١٣٩) لسنة ١٩٨١ التعليم الأساسي على أنه: تعليم يمثل حق لجميع الأطفال المصريين الذين يبلغون السادسة من عمرهم تلتزم الدولة بتوفيره لهم ويلتزم الآباء أو أولياء الأمور بتنفيذه وذلك على مدى تسع سنوات دراسية, وهو تعليم مجاني يحقق ديمقراطية التعليم ومبدأ تكافؤ الفرص التعليمية, ويستهدف تزويد الطلاب بالقدر الضروري من القيم والسلوكيات والمعارف والمهارات العلمية والعملية التي تتفق وظروف البيئات المحلية المختلفة, وتشمل مرحلة التعليم الأساسي حلقتين, الأولى هي الحلقة الابتدائية ومدتها ست سنوات دراسية, والثانية هي الحلقة الإعدادية ومدتها ثلاث سنوات دراسية(جمهورية مصر العربية, وزارة التربية والتعليم, قانون التعليم رقم(١٣٩) لسنة ١٩٨١, مادة ١٥).

حدود البحث:

حدود موضوعية: اقتصر البحث الحالي على دراسة واقع التجربة المصرية لإدارة أزمة COVID-19 بمرحلة التعليم الأساسي لتحديد معوقات إدارة هذه الأزمة ثم وضع آليات مقترحة للتغلب عليها بصورة منهجية معتمدة على نموذج ميتروف (Mitroff ,1994) في إدارة الأزمات, وذلك استرشادًا بخبرة جمهورية الصين الشعبية كخبرة يحتذى بها.

وكان من مبررات اختيار الصين :

- كونها بلد منشأ Covid-19، كما أنها أولى دول العالم في الإعلان عن صفر إصابات، ويعزى ذلك لاعتمادها على العلم الموجه والذكاء الاصطناعي(تكنولوجيا الجيل الخامس) في إدارة هذه الأزمة.
- تميزت السياسة التي انتهجتها وزارة التعليم الصينية في استكمال الفصل الدراسي الثاني بتضافر كافة شركاء المجتمع؛ فالصين من الدول القليلة التي أطلقت سياسة معلنة ومحددة الملامح والخطوات لإدارة أزمة COVID-19 في التعليم.(Bao ,2020 ,113)
- للصين باع كبير في استخدام التكنولوجيا في التعليم ايماناً منها بأن البرامج الذكية تولد بيئات تعليمية متخصصة؛ فاعتبارًا من عام ٢٠١٢؛ بدأ استخدام استراتيجيات ICT4E من خلال ما يسمى بـ"التطبيقات الثلاثة": المدارس التي تعمل عبر الإنترنت، الفصول الدراسية باستخدام الموارد عبر الإنترنت، ومساحات التعلم الافتراضية التي تصل إلى الجميع ، وقد تم دعم هذه التطبيقات من خلال "منصتين:" منصات توفر الموارد التعليمية ؛ ومنصات للإدارة التعليمية(Schulte, 2018,32,34).

حدود بشرية: تم تطبيق أداة الدراسة الميدانية (استبانة حول معوقات إدارة أزمة COVID-19 بمرحلة التعليم الأساسي في مصر) على عينة قوامها (١٢٣٩) معلم من معلمي التعليم الأساسي في مصر.

حدود مكانية: تم تطبيق الدراسة الميدانية في (١٣) محافظة من محافظات مصر, هي: الفيوم , بني سويف, سوهاج, الأقصر, أسيوط, المنيا, القاهرة, الإسكندرية, دمياط, المنصورة, المنوفية, بورسعيد, الجيزة, وقد تثنى للباحثتين التطبيق في هذا العدد من المحافظات نظرًا لأن التطبيق تم بشكل الكتروني باستخدام نماذج جوجل Google Form.

حدود زمنية: تم تطبيق الدراسة الميدانية خلال شهر أغسطس من عام ٢٠٢٠ .

الدراسات السابقة:

شغلت أزمة Covid-19 اهتمام الكثير من الباحثين على مستوى العالم ؛ لما لهذه الجائحة COVID-19 من آثار سلبية على المجتمع عامَّة والنظم التعليمية خاصَّة, وفيما يلي عرض لبعض أوراق العمل و الدراسات التي تناولت الآثار التربوية- من حيث تنظيم العملية التعليمية وإدارة المؤسسات التربوية- والنفسية والاجتماعية لفيروس 19-Covid على العملية التعليمية:

١- **دراسة منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية** The Organization for Economic Co-operation and Development (OECD,2020, May) , التي استهدفت تعرف مدى استعداد المعلمين وقادة المدارس لمواجهة التغيرات في التعلم التي يسببها جائحة مثل فيروس كورونا, وذلك من خلال المسح الدولي للتعليم والتعلم (TALIS: Teaching and Learning International Survey)، وتبين أنه ٥٣% فقط من معلمي المرحلة الثانوية الدنيا يسمحون للطلاب باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المشاريع أو العمل الدراسي لضعف إلمامهم بهذه الطريقة في التدريس، كما أفاد ٢٥ ٪ من مديري المدارس بأن نقص أو عدم كفاية التكنولوجيا الرقمية للتدريس بالمدارس يمثل عائق كبير أمام التعليم عن بُعد؛ فما يعادل١٩ ٪ من المدارس فقط لديها فرص الوصول إلى الإنترنت, و٥٦٪ فقط من المعلمين تلقوا إعدادًا يتعلق باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس في تعليمهم الأولي أو تدريبهم, وأبلغ ٨.٥٪ عن حاجة عالية للتطوير المهني في هذا المجال، ورغم أن ٧٤ ٪ من المعلمين الذين شملهم استطلاع TALIS "موافقون" أو "موافقون بشدة" على أن معظم المعلمين في مدرستهم منفتحون على التغيير, إلا أن أحد التحديات المحتملة في التكيف مع التغيير هو أن معظم المعلمين لم يحصلوا على تدريبات عبر الإنترنت قبل الأزمة؛ إذ شارك ٣٦ ٪ فقط في التطوير المهني من خلال الدورات التدريبية / الندوات عبر الإنترنت, كما أن المشكلة لها وجه آخر , ففي سياق التعلم عن بُعد؛ يصبح الآباء مورداً رئيسياً لتوفير وتيسير التعليم للطلاب,

ومع ذلك تظهر نتائج المسح أن التفاعلات مع الآباء تعكس ثقافة المشاركة الأبوية المحدودة.

٢- **دراسة معهد التخطيط القومي(٢٠٢٠)**, التي استهدفت عرض دور البنية التحية التكنولوجية في التعليم في ظل جائحة كورونا، واستعرضت أهم المجهودات التي قامت بها وزارتي التربية والتعليم والتعليم الفني ووزارة التعليم العالي بالتعاون مع شركات الاتصالات قبل ظهور الجائحة في توفير بنية شبكية قد تساهم في توفير بيئة مواتية للانتقال إلى التعليم عن بُعد, وأوضحت الدراسة أنه على الرغم من زيادة نسبة مستخدمي الإنترنت المنزلي بشكل ملحوظ أثناء الحظر؛ إلا أنه لا زالت محافظات الوجه القبلي والمحافظات الحدودية تعاني من ضعف خدمة الإنترنت نسبيًا مقارنة بالمحافظات الأخرى, وانتهت الدراسة بعرض مجموعة من التوصيات لمتخذي القرار يمكن أن تساعد على تطوير التعليم في مصر في ظل الأزمة الحالية, منها: التوجه نحو استكمال قواعد البيانات التعليمية التي أطلقتها وزارة التربية والتعليم, تحديث البنية التحتية التكنولوجية في القرى(خاصة صعيد مصر), والتوجه نحو تدريب المعلمين على استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم.

٣- **دراسة الدهشان(٢٠٢٠)**, ورقة بحثية استهدفت تعرف دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في مواجهة جائحة كورونا في مرحلة التعايش معها, ومن ضمن النتائج التي توصلت إليها, ان الذكاء الاصطناعي يمكن أن يوفر البرمجيات التي يمكن أن تساعد في ترقية برمجيات ومنصات للتعليم عن بُعد، بما يجعلها أكثر فاعلية في تقديم تعليم يتسم بالفاعلية، ويوفر مزيدا من الفرص للتفاعل بين المعلم وطلابه، واستخدام المعامل والتقنيات الافتراضية لتدريس التدريبات العملية إضافة إلى تقنيات الامتحانات الإلكترونية وبرمجياتها وبنوك الأسئلة والمتابعة المستمرة لنتائجهم ونتائج تقييمهم.

٤- **دراسة (Reimers& Schleicher ,2020)** التي استهدفت إجراء تحليل مقارن للاحتياجات التعليمية الناشئة مع انتشار الوباء عبر البلدان حول العالم من خلال

تطبيق مسح أُجري بين ١٨ و ٢٧ مارس ٢٠٢٠، حيث تجمعت هذه الاحتياجات في ثلاثة أقسام، حسب الغرض منها, هي: مصادر المناهج الدراسية(الدروس ومقاطع الفيديو ووحدات التعلم التفاعلية,...), وموارد التطوير المهني(لدعم المعلمين أو أولياء الأمور وتطوير مهاراتهم في التدريس عن بُعد لمساعدة الطلاب), والأدوات التي يمكن أن تساعد في إدارة التدريس والتعلم ، مثل أدوات الاتصال أو أنظمة إدارة التعلم أو الأدوات الأخرى التي يمكن للمعلمين أو أولياء الأمور أو الطلاب استخدامها في إنشاء محتوى تعليمي أو الوصول إليه.

٥- **دراسة (Pellini, et,al 2020)** استهدفت دراسة فرص وقيود استخدام التكنولوجيا في التعليم EdTech في البلدان منخفضة الدخل خلال أزمة COVID-19, وتوصلت إلى نتائج هامة, منها: أن التكنولوجية التعليمية EdTech يمكن تساعد في التخفيف من آثار هذه الأزمة التعليمية، وأن البث التلفزيوني والإذاعي التعليمي مع الرسائل القصيرة يعد قنوات اتصال فعالة بين المعلمين والطلاب عندما يكون الاتصال بالإنترنت ضعيفًا أو غير متاح(كما في كينيا وتنزانيا), وكذلك يمكن استخدام شبكات الأقران من الطلاب؛ إذ قد تؤدي شعبية WhatsApp في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل إلى تشكيل هذه المجموعات بسرعة، وهناك أيضًا تطبيقات التكنولوجية التعليمية EdTech التي تم تصميمها للعمل من خلال الهواتف المحمولة والرسائل النصية القصيرة (مثل text TETEA في تنزانيا أو Eneza Education في كينيا وغانا وكوت ديفوار), وستكون هذه التطبيقات ذات مدى وصول أوسع بكثير من تطبيقات الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية.

٦- **دراسة (Bao ,2020)** التي ركزت على حالة التعليم عبر الإنترنت في جامعة بكين, بعد اندلاع جائحة COVID-19, وقدمت ست استراتيجيات تعليمية محددة لتلخيص خبرات التدريس الحالية عبر الإنترنت لمعلمي الجامعات الذين قد يجرون التعليم عبر الإنترنت, هي: وضع خطط التأهب للطوارئ لمشاكل غير متوقعة, تقسيم محتوى التدريس إلى وحدات أصغر لمساعدة الطلاب على التركيز, التأكيد على

استخدام "الصوت" في التدريس, تقديم الدعم من مساعدي أعضاء هيئة التدريس للطلاب عبر الإنترنت , تعزيز قدرة التعلم النشط لدى الطلاب خارج الفصل, و الجمع بين التعلم عبر الإنترنت والتعلم الذاتي دون اتصال بشكل فعال.

٧- **دراسة (مجموعة البنك الدولي, ٢٠٢٠)** التي توصلت إلى أن صدمتي إغلاق المدارس والكساد الاقتصادي العالمي سوف يترتب عليهما تكاليف طويلة الأمد على كل من التعليم والتنمية, ولو لم تبذل جهود كبيرة لمواجهة هذه الآثار، وإدارة هذه الأزمة فسوف يتسبب ذلك في زيادة معدلات التسرب وعدم المساواة، وخفض جانبي العرض والطلب في مجال التعليم، نظرا للضرر الذي يلحقه ذلك بالأسر, مما يلحق الضرر برأس المال البشري والرفاهة على الأمد الطويل.

٨- **دراسة (Reimers, Schleicher, Saavedra & Tuominen, 2020)** التي استهدفت دعم عملية صنع القرار التعليمي لتطوير وتنفيذ استجابات تعليمية فعالة لوباء COVID-19, واقترحت الدراسة أن يضع قادة النظم والمؤسسات التعليمية خططًا لمواصلة التعليم من خلال طرق بديلة ، خلال فترة العزلة الاجتماعية اللازمة, كأن " توفر المدرسة معلمين من مختلف المواد لإجراء التدريس عبر الإنترنت ، وتوفر إدارات التعليم في المقاطعات والبلديات خبراء لتزويد المدرسة بموارد التدريس وخطط التدريس.

٩-**دراسة محروس(٢٠٢٠)** التي استهدفت تأصيل نظرية تربوية معاصرة لإدارة جائحة فيروس كورونا (COVID-19) , وأوصت بإنشاء وحدة لإدارة فيروس كورونا داخل كل مؤسسة تعليمية, تكون مسئولة عن تنفيذ مقترحات النظرية, وتوفير المعلومات الضرورية الخاصة بفيروس كورونا, ووضع دليل للتوعية والوقاية منه, والاطلاع المستمر على ما يتم نشره من منشورات دولية وقومية بهذا الشأن ونشرها في المجتمع المدرسي وبين الطلاب وأولياء الأمور.

وعلى جانب آخر تناولت بعض الدراسات الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على هذه الجائحة, ومنها **دراسة (الفقي, وأبو الفتوح,٢٠٢٠)** التي استهدفت

تعرف طبيعة بعض المشكلات النفسية المترتبة على جائحة Covid -19 لدى عينة من طلاب الجامعات المصرية (الحكومية والأهلية), وتوصلت إلى ضرورة قيام الجامعات المصرية وبشكل عاجل بتعزيز مستوى الصحة النفسية لدى طلابها وطالباتها، و**دراسة (يوســف,٢٠٢٠)** التي استهدفت تعرف معتقدات عينات متباينة من أفراد الشعب المصري عن Covid -19 واتجاهاتهم نحو المريض المصاب به، وتوصلت إلى ضرورة إقامة المزيد من حملات التوعية حول فيروس كورونا المستجد والنظر إليه بوصفه مرضًا يحتاج إلى تشخيص وعلاج، أما **دراسة (عامر,٢٠٢٠)** استهدفت تحديد مستوي جودة الحياة وكذلك إسهام الصمود النفسي في التنبؤ بجودة الحياة في ظل جائحة كورونا لدي عينة من المجتمع المصري, وتوصلت إلى أن مستويات جودة الحياة لدي عينة من المجتمع المصري لم تتأثر بدرجة ملحوظة بجائحة كورونا وهذا يعكس التكيف والتعايش مع الوضع الحالي، و**دراسة (محمود ,٢٠٢٠)**, التي استهدفت تعرف الآثار التربوية للتباعد الاجتماعي في زمن (COVID-19), ومن النتائج التي توصلت إليها: أن التباعد الاجتماعي ليس معناه الاستبعاد أو التهميش, وأن هناك ممارسات سلوكية معاصرة سينتهجها العالم من أجل البقاء, منها التكاتف والتعايش والتكيف مع الظروف المستجدة, كما توصلت الدراسة إلى وضع عدد من السيناريوهات لما بعد التباعد الاجتماعي وأزمة كورونا, منها: التعايش مع الظروف المستجدة, التكيف مع تغيير العادات السلوكية , التضامن الاجتماعي بممارسات ذكية, وصياغة قوانين جديدة للتعامل مع الطبيعة.

تعقيب على الدراسات السابقة: في ظل حداثة الجائحة؛ وعلى الرغم من تشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة مجتمعة في تناولها لموضوع هو الأكثر انتشارًا على الساحة العالمية والمحلية؛ من حيث آثاره المترتبة على تنظيم العملية التعليمية وإدارة المؤسسات التربوية, ودور البنية التحتية التكنولوجية في مواجهة هذه الجائحة، إلا أنه- في حدود علم الباحثتان- تعد الدراسة الحالية أولى الدراسات المصرية الممنهجة لاستطلاع آراء معلمي مرحلة التعليم الأساسي في الإجراءات التي اتخذتها الوزارة لمواجهة تعطل الدراسة بسبب هذه الجائحة، والوقوف على أهم معوقات إدارة أزمة COVID-19

بمرحلة التعليم الأساسي في مصر والتوصل لمجموعة من الإجراءات التي قد تفيد في التغلب على هذه المعوقات استرشادًا بالتجربة الصينية، وإدارة الأزمة باتباع أحد النماذج العلمية لإدارة الأزمة حتى يمكن تقليل سلبياتها وتبعاتها إلى أقصى درجة ممكنة, والاستفادة من ايجابياتها, وتجنب الوقوع فيها مستقبلًا.

هذا وقد تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة (منظمة التعاون الدولي ٢٠٢٠) في محاولة الكشف عن مدى استعداد المعلمين والمدارس لمواجهة أزمة COVID-19 ، واتفقت الدراسة الحالية مع **دراسة(Reimers, Schleicher, Saavedra & Tuominen, 2020)** في ضرورة اقتراح خططًا لمواصلة التعليم من خلال طرق بديلة، كذلك مع **دراسة محروس(٢٠٢٠)** التي استهدفت تأصيل نظرية تربوية معاصرة لإدارة جائحة فيروس كورونا (COVID-19) **ودراسة (Reimers& Schleicher ,2020)** في ضرورة تحسين مصادر التعلم وتوفير الأدوات التي يمكن أن تساعد في إدارة التدريس والتعلم عن بُعد ، وإجمالًا استفاد البحث من الدراسات السابقة عامَّة في الإطار النظري و تأكيد مشكلة البحث ووضع خطواته .

خطوات البحث : يسير البحث الحالي وفق الخطوات المحددة التالية :

الخطوة الأولى: تناولت الإطار المفاهيمي لإدارة أزمة COVID-19 في النظم التعليمية ؛ وهذا ما تضمنه المحور الأول للبحث.

الخطوة الثانية: تم عرض خبرة جمهورية الصين الشعبية في إدارة أزمة Covid-19 بمرحلة التعليم الأساسي؛ وهذا ما تضمنه المحور الثاني للبحث.

الخطوة الثالثة: تم عرض الجهود التي قامت بها مصر لإدارة أزمة Covid-19 بمرحلة التعليم الأساسي؛ وهذا ما تضمنه المحور الثالث للبحث.

الخطوة الرابعة : تناولت إجراءات الدراسة الميدانية للوقوف على واقع التجربة المصرية في إدارة أزمة Covid-19 بمرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين؛ وهذا ما تضمنه المحور الرابع للبحث.

الخطوة الخامسة : إبراز أهم أوجه التشابه والاختلاف بين ملامح إدارة أزمة Covid-19 بالدولتين، وهذا ما تضمنه المحور الخامس للبحث.

الخطوة السادسة : تم وضع مجموعة من الإجراءات المقترحة للتغلب على معوقات إدارة أزمة COVID-19 بمرحلة التعليم الأساسي في مصر باتباع نموذج ميتروف (Mitroff ,1994) في إدارة الأزمات, وعلى ضوء خبرة جمهورية الصين الشعبية؛ وهذا ما تضمنه المحور السادس للبحث.

المحور الأول : الإطار المفاهيمي لإدارة أزمة COVID-19 في النظم التعليمية

يتطلب عرض الإطار المفاهيمي لإدارة أزمة COVID-19 في النظم التعليمية، عرض كل من: مفهوم إدارة الأزمة, أهم نماذج إدارة الأزمات في النظم التعليمية عامةً, العوامل المؤثرة على إدارة أزمة COVID-19 في النظم التعليمية, الاستراتيجيات التي اتبعتها الحكومات لإدارة أزمة (COVID-19) في التعليم, والتحديات التي واجهت النظم التعليمية عند إدارة أزمة COVID-19 بعد إغلاق المدارس.

أولا : مفهوم إدارة الأزمة :

يشير مفهوم الأزمة إلى: حالة توتر ونقطة تحول تتطلب قرار ينتج عنه مواقف جديدة سلبية كانت أو إيجابية تؤثر على مختلف الكيانات ذات العلاقة (عليوة, ٢٠٠٣, ١٩) , وهي تلك النقطة الحرجة، أو اللحظة الحاسمة التي يتحدد عندها مصير تطور ما إما إلى الأفضل وإما للأسوأ(الخضيري, ٢٠٠٣ , ٢١), كما يشير البعض إلى أن الأزمة قد تدل على مشكلة ظهرت في الأفق وتم التغاضي عنها حتى استفحلت فصارت أزمة يصعب التعامل معها (شمة، ٢٠١٣, ١٣).وهي حالة غير عادية تخرج عن نطاق التحكم والسيطرة، وتؤدي إلى توقف حركة العمل أو هبوطها إلى درجة غير معتادة، بحيث تهدد تحقيق الأهداف المطلوبة من قبل المنظمة في الوقت المحدد (عبد الحميد، ٢٠١٣, ١٥),

وعليه؛ فيمكن اعتبار **الأزمة** مشكلة أو حدث يتسم بالتشابك والتعقيد والتداخل، إضافة إلى الغموض ومحدودية وضيق الوقت المخصص لمواجهته وعدم وضوح الرؤية لدى متخذ القرار، يصاحب ذلك الخوف والاضطراب، والشعور بالتهديد والخطر على مصالح الكيان الإداري وأهدافه والغضب الشديد والعنيف أحيانا لدى الجمهور، مما يلزم متخذي القرار إلى الخروج عن الأساليب التقليدية والروتينية في التعامل معه، واتخاذ قرارات سليمة وسريعة تحافظ على مقدرات الكيان و ممتلكاته المادية والمعنوية.

أما مفهوم إدارة الأزمة: فإنه يشير إلى نشاط هادف يقوم على البحث والحصول على المعلومات اللازمة التي تمكن الإدارة من التنبؤ بأماكن واتجاهات الأزمة المتوقعة، وتهيئة المناخ المناسب للتعامل معها، عن طريق اتخاذ التدابير للتحكم في الأزمة المتوقعة والقضاء عليها أو تغيير مسارها لصالح المنظمة (أحمد, ٢٠٠٢, ٣٢-٣٣), كما تعني استخدام المنهجية العلمية للتعامل مع الأزمة في ضوء الاستعدادات والمعرفة والوعي والإدراك والإمكانيات المتوفرة والمهارات وأنماط الإدارة السائدة(الصيرفي، ٢٠٠٨, ٢٨), وهي إدارة للأزمة ذاتها للتحكم في ضغطها وفي مسارها واتجاهاتها، وهي إدارة علمية رشيدة تقوم على منهج علمي وعملي عقلاني رشيد، قائم على الرصد للمتغيرات والمستجدات، وتتبع اتجاهاتها ومساراتها، وهي إدارة تقوم على التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة (الخضيري, ٢٠٠٣ , ٢٣)، وتعرف بأنها القدرة على إزالة الكثير من المخاطر وعدم التأكد, لتحقيق أكبر قدر من التحكم في مصير المنظمة، وهذا يعني استخدام التخيل لعرض أسوأ ما يمكن حدوثه، ثم تقييم القرارات البديلة قبل الحدوث(اللامي , العيساوي, ٢٠١٦ ,٣٩)، كما تعرف بأنها: فن القضاء على جانب كبير من المخاطرة وعدم التأكد, بما يسمح بتحقيق تحكم أكبر في المصير والمقدرات,(توفيق, ٢٠٠٤, ١٨).

يتضح من خلال المفاهيم السابقة لإدارة الأزمة بأنها عملية إدارية خاصة تتم بواسطة مجموعة من الكفاءات الإدارية المدربة تدريبًا خاصًا في مواجهة الأزمات, وتتمثل في مجموعة من الإجراءات الاستثنائية التي تتجاوز الوصف الوظيفي المعتاد للمهام الإدارية ؛ بهدف تقليل الخسائر إلى الحد الأدنى, مستخدمة الأسلوب العلمي والمنهجي في اتخاذ القرار مُتطلبة استجابات استراتيجية لمواقف الأزمات.

ثانيًا: نماذج فاعلة لإدارة الأزمات

تضمن الأدب الإداري الحديث الكثير من النماذج التي تكفل إدارة فاعلة للأزمات، وهذه النماذج تتشابه في بعض الجوانب، وتتباين في جوانب أخرى, ولا تتفق الدراسات

والبحوث في حقل إدارة الأزمات على تصنيف موحد لهذه النماذج, إلا إنه يمكن الاستناد هنا إلى التصنيف المعتمد على عدد مراحل إدارة الأزمة, كما يتضح مما يلي:

أ/ نماذج ذات ثلاث مراحل:

تتعدد هذه النماذج لكنها جميعا تركز على أن الأزمة يجب أن تدار من خلال ثلاث مراحل, منها: نموذج سميث (١٩٩٠), ونموذج ريتشاردسون(١٩٩٤), ونموذج غونزاليس وبرات (١٩٩٦), ويعد من أشهر نماذج إدارة الأزمة ذي الثلاث مراحل, النموذج العام لإدارة الأزمة أو نموذج كومبس (**Coombs,1999**), وتتمثل مراحله في(Ozcan,2015,52-53):

١. **مرحلة إدارة الأزمة قبل الأزمة** Crisis Management Pre- Crisis: حيث تركز إدارة الأزمة قبل وقوعها على أمرين أساسيين, هما: تحليل النقاط الحرجة: لتشخيص وتحديد احتمالية حصول الأزمة, ووجود نظم للتحذير والإنذار المبكر تزود المنظمة بمراجعة دورية للأداء الإداري والمالي والتنظيمي بها، بحيث تشمل هذه المرحلة إجراءات قبل مواجهة الأزمة للكشف عن الإشارات والوقاية منها واتخاذ إجراءات لمنع حدوثها, مثل: جمع المعلومات حول المخاطر, وضع خطة لإدارة الأزمات، اختيار وتدريب فريق إدارة الأزمات، واختبار خطط الطوارئ ، وما إلى ذلك.

٢. **مرحلة إدارة الأزمة أثناء الأزمة** Crisis Management on- Crisis: تتعلق هذه المرحلة بما يجب القيام به من إجراءات عند وقوع الأزمة لإبقاء الأزمة تحت التحكم والرقابة، وبأقل قدر ممكن من الخسائر, مثل: التعرف على الأزمة، واحتواءها، توزيع المعلومات، التواصل مع أصحاب المصلحة، الحلول المبتكرة, وغيرها، وتبدأ هذه المرحلة بحدث محفز يمثل بداية الأزمة وتنتهي بحل الأزمة.

٣. **مرحلة إدارة الأزمة بعد الأزمة** Crisis Management After- Crisis: تبدأ هذه المرحلة عندما تعود المنظمة إلى العمل كالمعتاد, وهناك ثلاث مهام رئيسية يتعين على المنظمة القيام بها في مرحلة ما بعد الأزمة, هي: تقديم جميع المعلومات للجهات المعنية, إبقاء الجهات المعنية على علم بتطور جهود الاستعادة بما في ذلك التدابير التصحيحية والتحقيقات, وتقييم الدروس المستفادة ودمجها في نظام إدارة الأزمات الخاص بها. حيث تساعد التغذية العكسية (بخصوص آثار الأزمة على أداء المنظمة) في تحديد سياسات جديدة واستراتيجيات جديدة للمنظمة، وربما تقود إلى تعديل رسالة المنظمة أو تغييرها.

وعليه؛ يركز نموذج Coombs على بعض المهام الأساسية التي يجب أن تقوم بها المنظمة من أجل التواصل مع أصحاب المصلحة قبل وأثناء وبعد الأزمة لأنه يعتبر الاتصال أثناء الأزمة عنصرًا حاسمًا في الإدارة الفعالة للأزمة.

ب/نماذج ذات أربع مراحل :

تتعدد هذه النماذج لكنها جميعًا تركز على أن الأزمة يجب أن تدار من خلال أربع مراحل, منها: نموذج بيتاك (Petak ,1985), ونموذج مورفي Murphy, ويعد من أشهر نماذج إدارة الأزمة ذي الأربع مراحل, نموذج فينك (Fink,1986), الذي أكد على ضرورة الاستعداد الكامل لضمان تجنب ومنع وقوع الأزمة، واتخاذ إجراءات وأفعال ذكية تجاه الأحداث ذات العلاقة بالأزمة, والعمل على إدارتها بصورة سريعة, وتتمثل مراحله في أربع مراحل تمثل دورة حياة الأزمة:

(١) **مرحلة الأزمة البادئة (مرحلة الإنذار)**, وهي مؤشرات أو تلميحات لأزمة محتملة تبدأ في الظهور, حيث يتطلب التنبؤ بالأزمة توجيه الأسئلة إلى أطراف متعددة، وهذه الأسئلة هي من نوع أسئلة ماذا لو "What if Questions"، ويفضل أن تتضمن هذه الأسئلة توقع أسوأ الأشياء التي يمكن أن تحدث للمنظمة, وتستخدم نسب مئوية للتعبير عن احتمالية حصول الأزمة المفترضة بقيمة احتمالية, وتحديد الخطوات التي يمكن أن تستخدم بطريقة فاعلة لتقليل تأثير الأزمة إلى أقل حد ممكن, وكذلك حساب تكلفة التدخل لتجنب ومنع الأزمة، ومن الضروري أن يكون لدى المنظمة خطط محدثة وعملية للتعامل مع الأزمات المرتقبة قبل وقوعها.

(٢) **مرحلة الأزمة الحادة(مرحلة التأزم)**: تحدث الأزمة مع وجود ضرر مصاحب ، حيث يمكن استخدام أسلوب محاكاة الأزمات Crisis Simulation, لاختبار مدى قدرة الخطة الموضوعة على التعامل مع الأزمة، ومدى كفاءة وقدرة فريق إدارة الأزمة على التصرف

(٣)**مرحلة الأزمة المزمنة**: آثار الأزمة لا تزال باقية مع تقدم جهود تنظيف الأزمة؛ لذا تستخدم استراتيجيات إدارة الأزمات والاتصال

(٤) مرحلة حل الأزمة: التي تحدد نهاية واضحة للأزمة والتي يمكن أن تستمر لفترة طويلة؛ إلا أن هناك بعض الإشارات الواضحة إلى أن الأزمة لم تعد مصدر قلق لأصحاب المصلحة- لقد انتهت-(Ozcan, 2015, 43-44). وبالتالي لا يتضمن نموذج Fink خطوات للتقييم أو التعليق على جهود إدارة الأزمات, ولا يتعامل أي منهما مع إدارة الأزمات كعملية دورية.

ج/ نماذج ذات خمس مراحل :

يعد نموذج ميتروف (Mitroff ,1994) من أشهر نماذج إدارة الأزمة ذي الخمس مراحل, وتتمثل مراحله في (Ozcan, 2015, 44-46),(Kriyantono,2012,4), (ماهر، ٢٠٠٦): (١) **كشف الإشارات:** أي الكشف عن إشارات التحذير؛ فإذا تمكنت الإدارة من التعرف على هذه الإشارات وتفسيرها وتحليلها، واتخاذ الإجراءات الوقائية اللازمة لمنع ولادة الأزمة، يمكنها منع العديد من الأزمات قبل حدوثها، وعادة ما تحدث الأزمات بسبب عدم الانتباه لتلك الإشارات.

(٢) الاستعداد والوقاية: وهي تحدث في نفس الوقت مع الكشف عن الإشارات, والهدف هنا هو منع حدوث الأزمات بأكبر درجة ممكنة وإدارتها بفعالية عند حدوثها، وفي هذه المرحلة يجب أن يتوافر في المنظمة استعدادات وأساليب كافية وعناصر وقائية, منها : جمع الحقائق عن الأزمة والعوامل المحيطة بها, تحليل الموقف لمعرفة المسببات والعلاقات بين العناصر المختلفة لإشارات الإنذار ومعرفة العناصر التي تحرك الأزمة، وما النتائج المتوقعة عند حدوث أزمة, تدريب العاملين على كشف إشارات الإنذار المبكر وأساليب التواصل واستخدام الوسائل والاستراتيجيات الخاصة بمعالجة الأزمة, توفير الأجهزة اللازمة لمواجهة الأزمات, تكوين فريق للأزمات ومنحه السلطة الكاملة للتصرف عند حدوث الأزمة, التخطيط العلمي للتدخل في الأزمة من خلال وضع الخطط والبرامج والسيناريوهات المختلفة للتعامل مع الأزمة ومواجهتها، ووضع كل ما هو لازم وضروري لتهيئة بيئة المنظمة لعمليات التغيير المرتقبة مع التركيز على تحديد أماكن

ومحاور التوتر والصراع في بيئة المنظمة, وتغطي هاتان المرحلتان الأوليتان الخطوات الاستباقية التي يمكن أن تتخذها المنظمة قبل ظهور الأزمة.

(٣)**احتواء الضرر**: الذي يركز على الخطوات التي اتخذت بعد وقوع الأزمة, حتى لا يحدث انتشار أكبر للأزمة, وهو ما يتضمن الاعتراف بالأزمة والاستعداد التام لمواجهتها وتنفيذ ما خطط لـــه فـــي مرحلـــة الاســـتعداد والوقاية، حيث يتولى فريق معالجة الأزمة مهامه ويقوم بدوره في معالجة الأزمة.

(٤)**التعافي (استعادة النشاط)**: يهدف التعافي والانتعاش هنا في المقام الأول إلى استعادة العمليات العادية في أقرب وقت ممكن, وغالبًا ما يتم على مراحل حتى يتم تحقيق الحد الأدنى من مستوى الخدمة المقبول؛ يليه الانتعاش على المدى الطويل مع عودة الأنشطة التشغيلية إلى مستوى ما قبل الأزمة؛ في بعض الحالات ، يتم إجراء تحسينات في عملية التعافي التي ترفع مستوى العمليات إلى مستوى أعلى مما كان عليه قبل الأزمة, وهنا تبرز أهمية الرقابة من خلال رفع تقارير دورية عن مدى تحقيق الأهداف والخطط الموضـــوعة، وبنـــاء عليه يتحدد ما تم تنفيذه، وما لم ينفذ، وما المطلوب توفيره لإتمام اســـتعادة عمليـــات النـــشاط وتطوير الأداء في المنظمة.

(٥)**التعلم والتقييم**: يشير التعلم إلى عملية التفكير في ما تم عمله بشكل جيد وما تم القيام به بشكل سيئ حتى تتمكن المنظمة من التعامل بشكل أكثر فعالية مع الأزمات المستقبلية.

يتضح من العرض السابق لنماذج إدارة الأزمة أن نموذج Mitroff يختلف عن باقي النماذج بكونه نموذج دوري؛ فالنهاية تمثل أيضًا بداية جديدة, حيث تتم مراجعة جهود إدارة الأزمات ونقدها من أجل إيجاد طرق لتطوير النظام؛ وهذا يتيح للمنظمة دمج ما تعلمته من الأزمة في فلسفتها التنظيمية، ومن ثم، فإن مرحلة التعلم يمكن أن تعود إلى مرحلة اكتشاف الإشارة أو مرحلة الفحص والوقاية؛ كذلك يتميز نموذج Mitroff بأنه نشط ويجذب الانتباه إلى ما يجب على مديري الأزمات فعله في كل مرحلة، وهذا إلى حد كبير انطبق وبشكل ملحوظ على أساليب إدارة أزمة COVID-19 بمراحل التعليم المختلفة عالميًا، خاصةً في ظل استمرارية الإصابة بالفيروس وعدم الاستقرار على

علاج فعال له بنسبة مطمئنة، فقد اعتبرته منظمة الصحة العالمية فيروس مستمر، وعليه سوف يتبني البحث الحالي نموذج ميتروف (Mitroff) لإدارة أزمة COVID-19 بمرحلة التعليم الأساسي في مصر.

ثالثًا: العوامل المؤثرة على إدارة أزمة COVID-19 في النظم التعليمية:

هناك خمسة عوامل يجب أن توضع في الاعتبار عند إدارة الحكومات لمختلف الأنشطة في الدولة, ومنها التعليم في ظل أزمة COVID-19, وغيرها من الأزمات التي يمكن أن تمثل جائحة تهدد حياة الأفراد, وهذه العوامل هي (Shangguan,Wang & Sun, 2020, 2-3):

١. **الكشف عن معلومات الأزمات أو السيطرة عليها:** وهو خيار للسلطة لاتخاذه يُنظر إليه على أنه له تأثير مباشر على ردود فعل الأفراد تجاه الأزمة, وبالتالي فهو أساس إدارة الأزمات. فعندما تنفجر أزمة غير معروفة فجأة ، يُظهر الأفراد خصائص نفسية سلبية مثل القلق الشديد والتوتر والاكتئاب والعداء, وغيرها. إذا لم يتم التحكم في هذه المشاعر السلبية بشكل جيد، فإنها ستعيق بشكل كبير التنفيذ الفعال لإدارة الأزمات.

"ذلك أن إدارة الأزمات في الزمن الرقمي تختلف تمامًا عن الإدارة التقليدية لها, ففي الإدارة التقليدية للأزمات تتدفق المعلومات وفق النموذج الخطي، حيث يتطلب من صانع القرار جمع أكبر قدر من المعلومات والاحتفاظ بها وتوظيفها في مواجهة الأزمة, بينما إدارتها في الزمن الرقمي تتميز بفورية المعلومات و إتاحتها لكل أطراف الأزمة وحتى لمن هم خارج أطرافها"(نواري, ٢٠١٦ , ٨٨).

٢. **تقييم الأخطار والتهديدات:** يتعلق هذا العامل بالتقييم العلمي والفعال للأزمة الذي يتم إجراؤه لصياغة سياسات التدخل اللاحقة, وينبغي أن يستند تقييم الأزمة هذا إلى معلومات دقيقة لأن انحراف المعلومات سيؤدي مباشرة إلى توسع الأزمة. لذلك، في المراحل الأولى من الأزمة، ينبغي إجراء التحقيقات بسرعة لجمع المعلومات والتحقق من دقة جميع المعلومات. وفي الوقت نفسه، رصدها في الوقت المناسب, وإذا كانت الأزمة

متعلقة بوباء عام مثل COVID-19، فإنه بعد جمع كميات كبيرة من البيانات، سيقوم الخبراء والعلماء بتقييم أثر هذا الوباء, ويستخدم بعض العلماء أيضًا نماذج رياضية لتقدير عدد المصابون بهذا الوباء, وقد استخدمت بالفعل عند دراسة جائحة COVID-19, فمع تطور العلم والتكنولوجيا، أصبحت أساليب تقييم الأزمات متنوعة .

٣. **إنشاء قنوات اتصال معلومات الأزمات:** وهو عنصر اتصال مهم في إدارة الأزمات. وتشمل وظائف هذه القنوات نشر معلومات المخاطر وإشعارات الإخلاء وتدابير الوقاية من المخاطر والمساعدة المتاحة من قبل المؤسسات العامة. ولأن الأنواع المختلفة من الأزمات تشكل أشكالًا مختلفة من التهديد، فإن أساليب التواصل سوف تختلف, وهنا ينبغي أن تشمل هذه المعلومات أثر وباء COVID-19 على ملف التعليم في الدولة.

٤. **وضع وتنفيذ خطط استراتيجية لمواجهة الأزمات:** وهذا العامل حاسم؛ إذ يمكن كبح جماح الأزمة بشكل فعال من خلال صياغة سياسات مقابلة تستند إلى التقييم العلمي للأزمة, ولأن المدارس والمؤسسات التعليمية تعد أماكن تجمعات لأفراد يمكن أن ينقلوا العدوى بسرعة كبيرة, ولأن العملية التعليمية ترتبط بجداول زمنية محددة, وبالتالي عند توقفها داخل المؤسسات التعليمية لابد من البحث عن بدائل تضمن استمراريتها, فإن ملف التعليم يجب أن يكون على رأس الخطط الاستراتيجية التي ستوضع وتنفذ لمواجهة أزمة COVID-19.

٥. **التعبئة العامة للموارد الحرجة:** أثناء إنفلونزا الطيور والسارس في الصين، كان تخصيص الموارد أبعد بكثير من قدرة إدارة الموارد المحلية، مما تسبب في نقص المواد الطبية وإمدادات الغذاء, في حين أنه يمكن أن يؤدي تخصيص موارد الطوارئ ونقلها في الوقت المناسب وبشكل فعال إلى تقليل الخسائر الناجمة عن الأزمات العامة؛ نظرًا لأن الوقت وكمية الموارد ونوعيتها هي عوامل التقييد الرئيسية في إدارة الأزمات.

يتضح من ذلك أنه عند إدارة أزمة COVID-19 في النظم التعليمية, فإن الأزمة يجب أن تدار بشكل علمي من حيث الإلمام بالمعلومات وتقدير حجم تهديدات الأزمة ووضع وتنفيذ خطط استراتيجية, وتعبئة الموارد الممكنة, وإلا ستتفاقم الأزمة ويصعب السيطرة عليها.

رابعا : الاستراتيجيات التي اتبعتها الحكومات لإدارة أزمة (COVID-19) في التعليم :

نفذت العديد من البلدان المتعاملة مع البنك الدولي أشكالًا مختلفة من الاستراتيجيات كحلول ممكنة لإدارة أزمة (COVID-19) في التعليم, منها (قازي ، شميس, ٢٠٢٠), (ويكبيديا,٢٠٢٠):

أ/ تعزيز مستوى التأهب مع إبقاء المدارس مفتوحة : شمل هذا الأمر فرض إجراءات وقائية في المدارس ودعمها (كما في أفغانستان)؛ ووضع بروتوكولات لتعامل المدارس مع الأمراض والحالات المحتملة (كما في روسيا، وبيلاروسيا)؛ واستخدام البنية التحتية للنظام التعليمي وموارده البشرية للتصدي لانتشار العدوى في المجتمعات المحلية (كما في ليبيريا، وسيراليون)؛ والحد من الاتصال الجسدي عن طريق تقليل الأنشطة الاجتماعية والأنشطة خارج المناهج الدراسة (كما في سنغافورة، وروسيا).

ب/إغلاق المدارس محدود النطاق: باللجوء إلى عزل المناطق المنتشر بها الفيروس، حيث اختارت بعض الحكومات إغلاق المدارس المحلية كإجراء مؤقت ثم تم التوسع جغرافيًا في هذا النهج لاحقًا, شمل ذلك دولا عديدة, منها: أستراليا, البرازيل , كندا, الهند, الفلبين, روسيا, السويد, الولايات المتحدة, الأوروغواي, فيتنام, ففي البرازيل على سبيل المثال اتخذت المدارس الحكومية والمدارس البلدية والمؤسسات التعليمية الخاصة والجامعات إجراءات مختلفة بشأن تعليق الفصول دفعة واحدة أو تدريجيًا أو عدم تعليقها على الإطلاق، وبين الاستعاضة عن الفصول بالتعليم عن بعد أو ببساطة تأجيلها, في ساو باولو، تم إلغاء الدراسة تدريجيًا، وفيما يتعلق بالأمن الغذائي للطلاب، أعلنت بعض مدارس البلدية والمدارس الحكومية في ساو باولو عن «مستلزمات غذائية» للاستلام الأسبوعي كما في ريسيفي، بينما بقيت بعض المدارس المختارة مفتوحة للطلاب لتناول الغداء، كما في إسبيريتو سانتو.

ج/ إغلاق المدارس في جميع أنحاء البلاد (الخيار الأكثر استخدامًا عالميًا) :

مع انتشار فيروس(COVID-19) ، أعلنت العديد من البلدان عن إغلاق المدارس على المستوى الوطني، والواقع أن الكثيرين يشعرون بالقلق من أن الأطفال والشباب – على

الرغم من أنهم على ما يبدو أقل عرضة للإصابة بالفيروس بل وتُعد معدلات الوفيات بينهم أقل بكثير من الفئات الأخرى – قد يكونون حاملين للمرض، مما يعرض أفراد أسرهم الأكبر سنًا للخطر في المجتمعات المحلية في جميع أنحاء العالم حيث تنتشر الأسر المتعددة الأجيال، شمل ذلك دولا عديدة, منها: مصر, الصين, النمسا, بلجيكا, بلغاريا, التشيك, الدنمارك, إثيوبيا, فلندا, فرنسا, اليونان, إيران إيرلندا, إيطاليا, اليابان الأردن, المكسيك, هولندا, النرويج, بولندا, الإمارات , المملكة المتحدة.

د/ الاستعانة بمصادر التعليم والتعلم عن بعد للتخفيف من فقدان التعلم: لجأ العديد من البلدان إلى التعلم عن بعد كوسيلة للحد من الوقت الضائع في المدارس (عبر الإنترنت بالكامل في الصين، وإيطاليا، وفرنسا، وألمانيا، والمملكة العربية السعودية, ومصر ؛ والهواتف المحمولة أو البث التليفزيوني في فيتنام، ومنغوليا). "ولعل من أهم ميزات ومبررات التعليم عن بعد وخاصة في ظل هذه الجائحة: ملائمته لمتطلبات التباعد الاجتماعي، مع تقديم البديل المَرِن للطلاب وحماية حقهم في التعليم وضمان استمرارية العملية التعليمية وخاصة في ظل تعطيل الدراسة، والتركيز على المتعلم من خلال تعزيز التعلّم الذاتي والمستقل, وتعزيز الشعور بالمسؤولية لدى الطلّاب، والمرونة في إيصال المحتوى التعليمي، وتوفير فرص التقويم بعد كل درس ووحدة تعليمية، مما يسمح بتعزيز فعالية المعرفة" (الأحمري, ٢٠١٥), كما يمكن للتكنولوجيا أن تمكّن المعلمين والطلاب من الوصول إلى مواد متخصصة تتجاوز الكتب الدراسية بكثير ، بتنسيقات متعددة وبطرق يمكنها تجاوز حدود الزمان والمكان.

وبجانب توافر البنية التحتية والاتصال، تُعد معرفة المدرسين والإداريين بالأدوات والعمليات اللازمة أيضًا عوامل رئيسية في توفير التعلم عن بعد (كما في سنغافورة). وترسل بلدان أخرى الدروس إلى الأطفال في منازلهم كواجبات منزلية (كما في لبنان). وفي بلغاريا، أنشئ أكثر من ٨٠٠ ألف حساب لجميع المعلمين وأولياء الأمور، مع تعبئة دور النشر لإتاحة الكتب المدرسية والمواد التعليمية في محتوى رقمي للصفوف من الأول إلى العاشر، وتبث قناتان برامج تعليمية على التليفزيون الوطني. مع لجوء المزيد

من البلدان إلى إغلاق المدارس، أصبحت هناك حاجة إلى المزيد من الإبداع. على سبيل المثال، يمكن أن يكون تكييف المنصات المتاحة حاليًا للاستخدام على الهواتف الذكية أو الاتفاق مع شركات الاتصالات على إلغاء تكلفة الوصول إلى المواد التعليمية على موقع تابع لوزارة التعليم أو كلاهما جزءًا من جهود التخفيف من حدة الأزمة.

هـ/ المطالبات بالتعاون الدولي: لتبادل الموارد التعليمية المفتوحة عبر الإنترنت ومنصات التعلم الرقمية وتشجيع شركات التكنولوجيا على الانضمام إلى هذا الجهد لإعادة تشكيل المناهج وبيئات التعلم وفقًا لاحتياجات القرن الحادي والعشرين"، فقد قررت إستونيا Eesti ، الدولة الرائدة في أوروبا في مجال التعليم ، في وقت سابق من هذا العام مشاركة العديد من الأدوات لدعم أنظمة التعليم في البلدان الأخرى، كما قامت الأمم المتحدة بإنشاء تحالف التعليم العالمي لدعم الحكومات في تعزيز التعلم عن بعد وتسهيل إعادة فتح المدرسة (NICOLÁS,2020), ووضعت منظمة "اليونسكو" مجموعة من البرامج التي تساعد على التعلم عن بُعد ، ومنها تطبيق "بلاك بورد" (Black Board)، وهو تطبيق يعتمد على تصميم المقررات والمهمات والواجبات والاختبارات وتصحيحها إلكترونيًا، والتواصل مع الطلاب من خلال بيئة افتراضية وتطبيقات يتم تحميلها عن طريق الهواتف الذكية (بنك المعرفة المصري, ٢٠٢٠). كما أوصت ببعض البدائل التي يمكن اتباعها خلال هذه الفترة لاستخدام برامج التعلم عن بعد, منها: تخطيط الجدول الدراسي لبرامج التعلم عن بعد اعتمادًا على حالة المناطق المتأثرة، ومستوى الدراسات، واحتياجات الطلاب، وتوافر أولياء الأمور, تقديم الدعم للمعلمين وأولياء الأمور بشأن استخدام الأدوات الرقمية من خلال تنظّيم تدريبات موجزة أو دورات توجيهية للمعلمين وأيضًا لأولياء الأمور, الدمج بين الوسائل المناسبة والحد من تعدد التطبيقات والمنصات, وضع قواعد التعلم عن بعد ومراقبة عملية تعلم الطلاب مع أولياء الأمور والطلاب, تحديد مدة وحدات التعلم عن بعد استنادًا إلى مهارات التنظيم الذاتي للطلاب، وضع استراتيجيات لمواجهة صعوبات التعلم(ويكيبيديا ,٢٠٢٠).

ووضع البنك الدولي بعض السياسات تتمثل في ثلاث مراحل للتغلب على هذه الأزمة وإدارتها, هي(مجموعة البنك الدولي, ٢٠٢٠, ٧-٩):

(١) **مرحلة التكيف**, حيث تكون الأولوية لحماية صحة الطلاب وسلامتهم، والحيلولة دون حدوث خسائر في التعلم, من خلال: تنفيذ برامج للتغذية التكميلية أو التحويلات النقدية, وإطلاق برامج طارئة للتعلم عن بعد في أنحاء العالم، من خلال استخدام منصات التعلم الرقمي المتكاملة، ودروس الفيديو، والمساقات الهائلة المفتوحة عبر الإنترنت، والبث عبر أجهزة الراديو والتلفزيون, وتطبيقات الهواتف الذكية. والعمل على منع التسرب من التعليم عن طريق التواصل مع الطلاب المعرضين لهذا الخطر وتقديم مساندة مالية موجهة لهم.

(٢) **مرحلة (إدارة الاستمرارية)**, يجب على الأنظمة في هذه المرحلة أن تبدأ في التخطيط لإعادة فتح المدارس بطريقة آمنة، وتقليل معدلات تسرب الطلاب إلى أدنى حد ممكن، وأن تتعلم من تجربة الأنظمة الأخرى التي مرت بهذه التجربة، مثل الصين وسنغافورة. وأن يكون تعافي عملية التعلم على رأس الأولويات، باتخاذ حزمة من التدابير الرامية إلى تعويض خسائر التعلم، وهذا يتطلب تدريب عملي مركز لمديري المدارس والمعلمين, وموارد كبيرة، مما يعني ضرورة حماية الموازنات المرصودة للتعليم، في وقت ستتضاءل فيه قدرة الأسر على مساندة التعليم بالمنزل، مع احتمال زيادة الطلب على المدارس الحكومية.

(٣) مرحلة (التحسين والتسريع) : توفر الأزمة أيضا الفرصة لإعادة بناء أنظمة تعليمية أقوى وأكثر إنصافًا من ذي قبل, فبعد انحسار الجائحة، سيكون أولياء الأمور، والمعلمون، ووسائل الإعلام ، والحكومة، وغيرهم قد غيروا منظورهم وتصوراتهم بشأن أدوارهم في العملية التعليمية, وستكون الفجوة في المساواة أكثر وضوحًا، وكذلك الحاجة الملحة إلى تضييقها. وسيكون هناك فهم أفضل للفجوة الرقمية (أي الفوارق في القدرة على الوصول إلى الأجهزة، وإمكانيات الاتصال، والبرمجيات المناسبة)، فضلاً عن العجز الهائل في المعلمين الملمين بالمهارات الرقمية, ومن شأن الابتكارات التي ستطبق

خلال مرحلتي التكيف الاستمرارية، أن تقدم برهانًا لما يمكن للبلدان أن تقوم به، إذ يكمن الجانب المشرق في الأمر، في أن العديد من التحسينات، والمبادرات، والاستثمارات التي قد تتخذها النظم التعليمية سيكون لها أثر إيجابي طويل المدى, هذا ما أكد عليه مدير التعليم في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)، حين قال: "إن التغيير الحقيقي يحدث في أزمة حقيقية ", كما أكد على أنه بغض النظر عن ما يمر به العالم أجمع من أزمة إلا أنها" تُعد لحظة رائعة" من حيث اختفاء كل الروتين الذي يبقي الأمور معقدة ويبحث الناس عن حلول لم يرغبوا في رؤيتها في الماضي" (Anderson, 2020).

خامسا : التحديات التي واجهت النظم التعليمية عند إدارة أزمة COVID-19 بعد إغلاق المدارس

ألقى إغلاق المدارس نتيجة جائحة كوفيد-١٩ الضوء على العديد من القضايا التي تؤثر على فرص الحصول على التعليم, والتي تمثل آثارًا ضارة لإغلاق المدارس وتحديات تواجه النظم التعليمية عند إدارة أزمة COVID-19, فرغم كل ما قيل عن مميزات مبادرات التعليم عن بعد عالميًا؛ إلا أن البعض اعتبره سلاحًا ذي حدين؛ فهناك مخاوف دولية من الانتقال المفاجئ من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بُعد، وخاصة في المجتمعات التي تعاني من هشاشة نظامها التعليمي. وكان من تلك المخاوف التي قد تبرز سلبيات التعليم عن بعد في ظل هذه الجائحة: زيادة الفجوة الاجتماعية والاقتصادية بين المتعلمين؛ فافتراض أن كل طالب لديه التكنولوجيا اللازمة والوقت والتحفيز والدعم للمشاركة في التعلم عن بعد يفتقد للعدالة؛ إذ لا يمتلك كل منزل أجهزة كمبيوتر متطورة أو إنترنت عالي السرعة, كما أن التعلم المنزلي في حد ذاته قد يكون مصدر ضغط للعائلات والمتعلمين، من حيث الضغط لتحمل مسؤوليات جديدة في ظل موارد محدودة, مع ضعف قدرة أولياء الأمور على المشاركة في تعليم أبنائهم من خلال استخدام هذه الاستراتيجية التي تحتاج تدريبًا وإعدادًا مسبقًا لأولياء الأمور, بل أن الطالب نفسه لم يعتد على استخدام هذا النوع من التعليم الذي يتطلب منه انضباطاً ذاتياً، وخاصة في ظل عدم تقديم برامج توجيهية ودورات تدريبية لإعداد الطلاب قبل البدء بتطبيق هذا النظام, ويزداد الأمر سوءًا بالنسبة للأطفال الذين يعانون مشاكل في النظر أو السمع، إذ لم يتم بعد توفير حل تقني يتيح لهم الاستفادة من التعليم عن بعد, هذا كله في الوقت الذي تزداد فيه الآثار النفسية بعيدة المدى المترتبة على تفشي COVID-19 ؛ ففي تايلاند ، توصلت دراسة استقصائية أجريت مؤخرًا على ٦٧٧١ طالبًا أجرتها الأمم المتحدة ، بالاشتراك مع مجلس الأطفال والشباب في تايلاند ، إلى أن أكثر من ٧ من كل ١٠ أطفال وشباب قالوا: "إن الوباء يؤثر على صحتهم العقلية ، مما يسبب التوتر والقلق" (مروان, ٢٠١٨), (Giannini, Jenkins & Saavedra, 2020). يضاف إلى ذلك أن العديد

من الأطفال والشباب يعتمدون على وجبات مجانية أو مخفضة تقدم في المدارس من أجل الغذاء وضمان التغذية الصحية, وعندما تُغلق المدارس يشكل هذا خطرًا على تغذيتهم, كما يمثل ضمان عودة الأطفال والشباب والبقاء في المدرسة عند إعادة فتح المدارس بعد إغلاقها تحديًا, خاصَّة في حالات الإغلاق المطول, وبالتالي ميل معدلات التسرب إلى الارتفاع (ويكبيديا,٢٠٢٠), وهكذا قد يترتب على صدمتي إغلاق المدارس والكساد العالمي تكاليف طويلة الأمد على كل من التعليم والتنمية، يمكن تلخيصها في الجدول التالي(مجموعة البنك الدولي, ٢٠٢٠, ٥):

جدول (١)

التحديات التي واجهت النظم التعليمية عند إدارة أزمة COVID-19

إغلاق المدارس	التكاليف المباشرة على التعليم	توقف التعلم – اتساع فجوة عدم المساواة في التعلم– تراجع الارتباط بالتعليم المدرسي.
	الآثار على الصحة والسلامة	سوء حالة تغذية الطلاب– تراجع الصحة النفسية للطلاب– زيادة معاناة الطلاب.
الأزمة الاقتصادية	جانب الطلب في التعليم	زيادة معدلات التسرب خاصة بين الفئات المحرومة – زيادة عمالة وزواج الأطفال– تراجع استثمار أولياء الأمور في التعليم.
	جانب العرض في التعليم	انخفاض الإنفاق الحكومي على التعليم– تدني جودة التعليم– إغلاق المدارس الخاصة.
تكاليف على المدى الطويل جراء إغلاق المدارس و الأزمة الاقتصادية		زيادة فقر التعلم – انخفاض قيمة رأس المال البشري– اتساع فجوة عدم المساواة– زيادة الاضطرابات الاجتماعية– تفاقم دائرة الفقر الممتدة عبر الأجيال.

كل هذه الآثار إذا تركت دون معالجة ولم تبادر الحكومات والنظم التعليمية إلى التصرف, وإدارة هذه الأزمة بشكل علمي؛ فقد يفضي ذلك إلى تفاقم الأزمة وازدياد الأمر سوءاً, بل قد يتحول إلى كارثة تهدد النظم التعليمية في أنحاء العالم.

المحور الثاني: خبرة جمهورية الصين الشعبية في إدارة أزمة Covid-19 بمرحلة التعليم الأساسي

الصينChina؛ المعروفة رسميًا باسم جمهورية الصين الشعبية؛ عاصمتها بكين Beijing ، تقع في النصف الشرقي من قارة آسيا والساحل الغربي من المحيط الهادي، يحكمها الحزب الشيوعي الصيني في ظل نظام الحزب الواحد؛ وتتألف من أكثر من ٢٢ مقاطعة وخمس مناطق ذاتية الحكم وأربع بلديات(Textor , 2020) .

ينقسم التعليم في الصين إلى تعليم ما قبل المدرسة (٣-٦) سنوات ،التعليم الابتدائي (٦-١٢) سنة، التعليم الثانوي ست سنوات مقسمة كالتالي: الثانوية المتوسطة/ الدنيا Junior (١٢-١٥) سنة، الثانوية الراقية/ العليا Senior (١٥-١٨) سنة ، ثم التعليم العالي والمهني (١٨-٢١) سنة، ويجب أن يحصل كل طفل على تسع سنوات من التعليم الإلزامي, من المدرسة الابتدائية (ست سنوات) إلى المدرسة الثانوية المتوسطة (ثلاث سنوات)(Kan, 2019)، وهي ما تقابل مرحلة التعليم الأساسي في مصر.

وتعد وزارة التعليم في جمهورية الصين الشعبية The Ministry of Education of People's Republic of China هي مؤسسة مجلس الدولة التي تشرف على التعليم في جميع أنحاء البلاد، ومسؤولة عن تنفيذ سياسات الحزب الشيوعي الصيني (OECD, 2016,12)، والصين لديها أكبر نظام تعليمي في العالم؛ فقد بلغ عدد الطلاب الملتحقين بالتعليم ما قبل الجامعي بالصين أكثر من مائة مليون طالب (University of The People,2020) ، وجدير بالذكر أن نظام التعليم الصيني من أفضل الأنظمة التعليمية في العالم؛ فقد حصل الطلاب الصينيون عام ٢٠١٨ على المركز الأول في برنامج (PISA) The Program for International Student Assessment لتصنيف أفضل طلاب بالعالم في الرياضيات والعلوم والقراءة؛ فقد سجل الطلاب الصينيون أعلى من متوسط منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في القراءة والرياضيات والعلوم (OECD, 2018) .

وكما كان للصين نصيب الأسد في كثير من التقدمات الاقتصادية والعلمية عالميًا، فقد حظيت بباكورة ظهور مرض هو الأسرع انتشارًا في العالم, ألا وهو COVID-19 في مدينة ووهان Wuhan (Wang, Cheng,Yue & Aleer, 2020,1), فعلى الرغم من أن الوضع في الصين كان مثيرًا للقلق في بداية الجائحة من حيث تزايد عدد الإصابات والوفيات وجمود الحياة بالمجتمع الصيني؛ إلا أنه بحلول ١٩ مارس لم تسجّل الصين أي إصابة جديدة محلية المصدر لمدة ٢٤ ساعة للمرة الأولى منذ بدء انتشار الوباء (Kreab ,2020) .

ويعتبر نقص انتشار العدوى محليا، مؤشرًا على جهود الصين الفعالة لاحتواء الفيروس، إذ عمدت حكومة الصين إلى رفع حالة الطوارئ والتأهب القصوى، واتخاذ العديد من الإجراءات الوقائية للحد من انتشار فيروس COVID-19, ففي ٢١ يناير وصلت حالة التفشي للذروة؛ وعليه أصدرت وزارة التعليم الصينية إشعارا يطلب من الهيئات الحكومية ذات الصلة بالتعليم والمؤسسات التعليمية اتخاذ تدابير وقائية مناسبة ضد COVID-19, بما في ذلك إطلاق خطط الاستجابة للطوارئ الصحية العمومية؛ وتقديم التوجيه في الوقت المناسب للمؤسسات التعليمية لمساعدتها على اتخاذ التدابير الوقائية، وتقديم الدعم للمناطق الفقيرة والريفية والنائية حيث الموارد الطبية محدودة؛ كما طُلب من المؤسسات التعليمية اتخاذ تدابير مختلفة، بما في ذلك: تتبع حركات الطلاب خلال إجازة الشتاء, نشر المعلومات الطبية للآباء والطلاب من خلال قنوات التواصل الاجتماعي لزيادة الوعي بالفيروس, إلغاء التجمعات الجماهيرية غير الضرورية, مراقبة الحالة الصحية للطلاب عند عودتهم إلى المدرسة، وإجراء فحوصات روتينية لدرجة الحرارة وإخطار السلطات المختصة في الوقت المناسب في حالة اكتشاف حالة اشتباه, تشجيع الطلاب والموظفين على تبني عادات صحية سليمة، وتناول الطعام الصحي، وممارسة التمارين الرياضية بانتظام (Ministry of Education,2020, January 23) ، **وعليه تبنت الصين نهجًا مميزًا في إدارة الأزمة يمثل المراحل الثلاثة الأخيرة من نموذج ميتروف لإدارة الأزمة (احتواء الضرر, التعافي, التعلم والتقييم)؛ إذ أن المرحلتين الأولى والثانية (كشف الإشارات, الاستعداد والوقاية) لم يظهرا في إدارة**

الأزمة, نظرًا للطريقة التي داهم بها COVID-19 الصين ودول العالم بأسره, وهو ما يمكن تناوله وفقًا للمحاور التالية:

أ/ سياسة إدارة COVID-19 في جمهورية الصين الشعبية :

ب/ التعاون المجتمعي في إدارة أزمة COVID-19.

ج/ طرق تقييم الطلاب.

د/ تدريب المعلمين.

وفيما يلي توضيح لتلك المحاور:

أ/ سياسة إدارة أزمة COVID-19 في جمهورية الصين الشعبية :

في نهاية شهر يناير ٢٠٢٠ وعلى خلفية تفشي فيرس COVID-19 الواسع النطاق بالصين **ولاحتواء الضرر** ؛ بدأ إغلاق المدارس على المستوى الوطني كجزء من سلسلة أوسع من إجراءات التحكم والحجر الصحي والإبعاد الاجتماعي، كذلك أصدرت وزارة التعليم الصينية سلسلة من التعليمات حول كيفية مساعدة الطلاب على الدراسة من المنزل أثناء الوباء، وتم تكليف الهيئات التعليمية الحكومية والمدارس بإنتاج خطط عملية لتمكين التدريس عبر الإنترنت للملايين من الطلاب من منازلهم؛ مستوحاه من التضامن الموحد والتجارب المبتكرة بين المعلمين والطلاب (Ministry of Education,2020, February 17), فمع تزايد انتشار تقنية G5 في دول مثل الصين والولايات المتحدة واليابان؛ تبنى المتعلمون والمعلمون مفهوم "التعلم في أي مكان وفي أي وقت" حيث تم استكمال التعلم التقليدي في الفصل الدراسي بطرق تعلم جديدة ومبتكرة- من البث المباشر إلى "المؤثرين التربويين" ثم إلى تجارب الواقع الافتراضي؛ وعليه أصبح التعلم عادة مدمجة في الروتين اليومي و " أسلوب حياة حقيقي" (Wang, Rowland, 2020)

وقد أكدت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية(OECD) على أن أهم الموارد التعليمية التي تمكنت الصين من استخدامها لدعم الخبرة الأكاديمية للطلاب أثناء تفشي وباء Covid-19 هي: الحزم التعليمية المطبوعة، التعليم الإذاعي، التلفزيون التعليمي، منصات وموارد التعلم عن بعد (الحكومية والخاصة) ، والفصول الافتراضية، والتي مكنت المعلمين من الاستمرار في التفاعل مع الطلاب ودعم التعلم الذاتي والتعاوني في

الوقت نفسه. (Reimers, Schleicher,2020,33)، وقد اعتمدت استراتيجيات التعلم المرنة التي تم تنفيذها عبر الإنترنت أثناء تفشي COVID-19 في الصين على ستة أبعاد هي: البنية التحتية، أدوات التعلم، مصادر التعلم، طرق التدريس والتعلم، خدمات المعلمين والطلاب، والتعاون بين المؤسسة والحكومة والمدارس.(Huang, et al, 2020,11)

ولمواجهة تعطل الدراسة بالصين؛ أطلقت الحكومة الصينية سياسة لإدارة الطوارئ / الأزمات التعليمية بعنوان "**تعليق الصفوف دون إيقاف التعلم**"**"Suspending Classes Without Stopping Learning** لمواصلة أنشطة التدريس عبر الإنترنت، وتم الإعلان عن البدء في الفصول الافتراضية online classes لأكثر من ١٠٠ مليون طالب مقيدون بمراحل التعليم الأساسي المختلفة – وفقًا لإحصاءات الحكومة الصينية للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠، وأطلقت الحكومة هذه التجربة– والتي تعد أكبر تجربة للتعليم الإلكتروني على الإطلاق في تاريخ الصين– كتحدٍ للطلاب والمعلمين في قابلية التطبيق للتطبيقات التعليمية والاتصالات، ولقدرات المنظومة الحكومية والمجتمعية في توفير متطلبات انطلاقها ومتابعتها.(Wang& Rowland,2020).

وكان الغرض من هذه السياسة هو "دمج موارد التدريس الإلكترونية بالمدارس الوطنية والمحلية، وتوفير موارد غنية ومتنوعة وقابلة للاختيار وذات جودة عالية عبر الإنترنت للطلاب والمعلمين على حدٍ سواء؛ فمبادرة "تعليق الصفوف دون إيقاف التعلم" تعكس التعلم بمعناه الواسع، والذي لا يشير فقط إلى التعلم المنظم للمناهج الدراسية؛ ولكنه يغطي تعلم مجموعة واسعة من المحتوى بطرق متنوعة دعمًا لنمو الطلاب، مع التأكيد على أن المعرفة بالوقاية من الوباء ومكافحته وتعليم السلامة العامة والصحة النفسية يجب أن تُدرج بالمناهج الوطنية الرسمية، والتي يتم التعبير عنها من خلال فصول التعليم مدى الحياة. (Zhang, et al 2020,2,4).

وقامت الحكومة الصينية بتنفيذ هذه السياسة بصورة ديناميكية منظمة تسمح بتلقي الانتقادات باستمرار وإجراء التعديلات المقابلة؛ كما بذلت الحكومة والمجتمع العديد من الجهود للتنبؤ بالمشكلات التي قد تنشأ في عملية تنفيذ السياسة، والبحث عن الحلول

المقابلة، وبالتالي ولدت تجربة سياسية غنية مؤكدة على أن التعليم في وقت الطوارئ يحتاج إلى التمييز بينه وبين التعليم في الفترات العادية.

ب/ التعاون المجتمعي في إدارة أزمة COVID-19: اعتمدت سياسة" **تعليق الصفوف دون إيقاف التعلم**" التي أطلقتها الحكومة الصينية على التعاون المجتمعي من خلال عدة خطوات تمثلت في:

(١) **دمج الموارد الوطنية والتخطيط على المستوى الأعلى**, ولتحقيق ذلك:

أولاً؛ اتخذت الحكومة إجراءات لضمان توفير موارد خدمة الشبكات، وزيادة عرض النطاق الترددي للخادم في الجامعات والمدارس لتوفير تجربة تعليمية مرنة لملايين الطلاب في وقت واحد دون انقطاع (Huang,et al, 2020,15)، خاصة في المناطق التي تعاني من نقص الخدمات، من خلال حشد جميع مشغلي الاتصالات بتوفير الخدمة ومنها "شبكة الكمبيوتر الصينية للتعليم والبحث العلمي"، ومؤسسة "تيليكوم للاتصالات الفضائية الصينية"، ومؤسسة "صيانة منصات الخدمة العامة" و"شبكات المدارس" على مستويات مختلفة؛ مما مكّن من توفير شبكات سريعة ومستقرة للتعليم، لضمان وصول المعلمين والطلاب وأولياء الأمور إلى الموارد التعليمية الرقمية بانتظام، ثانيًا؛ عملت الحكومة على إتاحة الموارد التعليمية لعامة الناس متضمنة "فتح جميع الدورات التدريبية عالية الجودة عبر الإنترنت وموارد التدريس التجريبية مجاناً" و "تطوير تنظيم التدريس عبر الإنترنت وخطط التنفيذ" و "تطوير معايير جودة التدريس عبر الإنترنت" و "تقديم الدعم الفني للخدمات"، بالإضافة إلى ذلك ، بُذلت جهود لزيادة مشاركة المجتمع في التعليم عبر الإنترنت ؛ فقد وافقت وزارة التعليم على السماح لـ ٣٧ مؤسسة مؤهلة وشركات إنترنت لتقديم خدمات التدريس عن بُعد، كما تم بذل العديد من الجهود الجماعية في التخطيط والترتيبات الدقيقة من قبل الحكومة، والجهود المنسقة التي بذلتها مجموعة واسعة من الأحزاب المجتمعية، كذلك المدارس والأسر.(Wang ,et al, 2020,2)

ومن أمثلة دعم خدمات الشبكات ما قدمته الشركة الصينية للاتصالات China Mobile Communications Co(CMCC), وهي شركة اتصالات متنقلة تعتمد على

GSM، TD-SCDMA، TD-TEL, حيث شجعت تطوير المعلوماتية التعليمية الوطنية من خلال أخذ زمام المبادرة في إطلاق خطة " مضاعفة النطاق" ، كما نفذت أمن الشبكات والأمن السحابي المحمول للمنصة العامة الإقليمية لخدمات موارد التعليم في مقاطعة قويتشو ومقاطعة جيانغشي ومدينة بكين ومقاطعة شانشي، وساعدت CMCC أربعة من مقدمي الخدمات السحابية لإكمال عرض النطاق الترددي IDC ، وقامت بإطلاق الفصول الطائرة "Air Classroom استنادًا إلى خطة ووهان للتعليم السحابي "Wuhan Education Cloud وقدمت خدمة "الفصول المتزامنة" Hubei Synchronization School" ، والتي وفرت موارد المناهج المتزامنة عند طلب الخدمة لـــ ٦ ملايين من طلاب المدارس الابتدائية والمتوسطة في Hubei، كما اتاحت لـــ ٧٠٠٠٠٠ من طلاب المدارس الابتدائية والمتوسطة في مدينة ووهان مشاهدة مقاطع فيديو تعليمية مباشرة عبر الإنترنت في المنزل في نفس الوقت ، وفي مقاطعة خبي Héběi ؛ تعهدت CMCC – بصفتها وحدة التعاون الحصري لإدارة التعليم الإقليمية– ببناء وضمان إطلاق منصة موارد تعليمية عبر الإنترنت للتعليم الابتدائي والثانوي، يمكنها أن تخدم ١٥٠٠٠ مدرسة ابتدائية وثانوية و ١٢ مليون معلم وطالب ، وفي مقاطعة جيانغشي Jiāngxī ، قام المركز الطبي لتغذية الأطفال (CCCC) بتغطية القرى النائية لتمكين الأطفال في القرية من الوصول إلى الدورات الدراسية عبر الإنترنت للفصل الدراسي الجديد ، مما يضمن التعلم الشامل حيث "لا يجب ترك أي طفل وراءه". (Huang, et al, 2020,16), كما قامت مؤسسة People Education Press بتزويد الطلاب والمعلمين في هوبي بموارد رقمية مجانية لمدة ثلاثة أشهر (مثل الكتب الإلكترونية) وخدمات التطبيقات، كذلك قدم المركز الوطني لتكنولوجيا التعليم ٦٨٠٨ دورة تدريبية عبر الإنترنت من خلال منصة الموارد الوطنية للمؤسسات التعليمية في هوبي، وفي الوقت نفسه، تم إعطاء الأولوية لإطلاق الفصول السحابية القومية National Cloud Classroom، للخدمات التعليمية متعددة الأغراض (Ministry of Education, 2020, February 10).

(٢)التنسيق بين الحكومات والمؤسسات والمدارس Governments, enterprises, and schools (G-E-S) لتحسين الخدمات الفنية ودعم سياسة "تعليق الصفوف دون إيقاف التعلم " تم تشكيل عدة اتحادات وتحالفات تعلم مع أصحاب مصلحة متنوعين؛ بما في ذلك الحكومات والناشرون ومحترفو التعليم ومقدمو التكنولوجيا ومشغلو شبكات الاتصالات؛ وجمعت وزارة التعليم مجموعة من المكونات المتنوعة لتطوير منصات جديدة للبث والتعلم عبر الإنترنت بالإضافة دعم البنية التحتية التعليمية بقيادة وزارة التعليم ووزارة الصناعة وتكنولوجيا المعلومات، فعلى سبيل المثال؛ منتدى readtogether.hk ومقره هونج كونج (China Daily video here) هو اتحاد يضم أكثر من ٦٠ مؤسسة تعليمية وناشر ووسيط إعلامي ومحترفي صناعة ترفيه، ويوفر أكثر من ٩٠٠ مورد تعليمي(مقاطع الفيديو وفصول الكتب وأدوات التقييم)، وخدمات استشارية مجانية، و يهدف إلى الاستمرار في استخدام المنصة وصيانتها حتى بعد احتواء COVID-19 (World Economic Forum, 2020) .

وفي يوم ١ فبراير ، نشر مكتب فوتشو للتعليم Fuzhou Bureau of Education "إرشادات حول الإدارة السليمة للتعليم للمدارس الابتدائية والثانوية والمهنية وسط تأجيل الفصول الدراسية". تنص الإرشادات على اختيار "One Stop Learning" كمنصة رسمية لدعم ولاية فوتشو بالتعاون مع مقاطعة هوبي ، وأنشأت مؤسسة Net Dragon "منصة سحابة التعليم من Hubei". بعد الانتهاء من بناء واختبار المنصة (في ثلاثة أيام) ، تم إجراء تجارب حية في ثلاث مدن هي Macheng و Xiantao و Yangxin ، وتم تنفيذ أكثر من ١٠ آلاف دورة مباشرة .(Huang, et al, 2020,38)

(٣) تمكين السلطات والمدارس المحلية من القيام بالتدريس بما يتماشى مع الظروف المحلية؛

فنظرًا للاختلافات في البنية التحتية للمعلومات بين المناطق، ولضمان وصول المعلومات والموارد إلى جميع الطلاب بما في ذلك الطلاب في المناطق النائية؛ عملت الحكومة على تعميم معلومات التدريس بطرق متعددة ومنها التلفزيون الفضائي satellite

TV في المناطق التي لا يغطيها الإنترنت ؛ كما تبنت مقاطعة قوانغـدونغGuangdong إجراءً طارئًا لتزويد ٩٢٦٢ طالبًا فقيرًا بأقراص مدمجة تضم نفس المحتوى المعـروض على الإنترنت. (Wang, &Rowland, 2020,3) ومن أمثلـة الخـدمات الإلكترونيـة واسـعة النطـاق التـي تـم إطلاقهـا (Huang, et al, 2020, 24,31,33)،((Spataro,2020 :

– **مطبعة تعليم الشعب** People Press Education (PEP) قدمت الكتب المدرسية الإلكترونية المجانية للمدارس الابتدائية والثانوية مقدمًا، وهي مؤسسة نشر مهنية كبيرة تابعة لوزارة التعليم الصينية، وتشارك بشكل رئيسي في البحث وتجميع وتحرير ونشر وتوزيع الكتب المدرسية للتعليم على جميع المستويات، فهي لا تنشر الكتب الورقية المتوسطة فحسب بل تشارك أيضًا في النشر والطباعة الإلكترونية السمعية والبصرية ومنتجات الوسائط المتعددة ، وتجارة حقوق النشر ، والكتب ، وتتضمن الكتب الرقمية ما يقرب من ٦٠٠ نوع في أكثر من ٢٠ تخصص، كما وفرت تطبيق "PEP Touch & Read" للوصول المجاني لجميع موارد التدريس الرقمية؛ كذلك الآلاف من الدورات التدريبية بالفيديو والصوت متزامنة مع الكتب المدرسية من أجل دعم ٦ ملايين معلم وطالب في مقاطعة هوبي تحديدًا.

– **فصول المطر** Rain-Classroom لتقديم فصول متزامنة وغير متزامنة للطلاب: ففي ١٧ فبراير ٢٠٢٠ ؛ بدأت جامعة تسينغ – هوا Qīnghuá Dàxué دروسها عبر الإنترنت في الفصل الدراسي Rain-classroom. فصول المطر في الأسبوع الأول من الفصل الدراسي الجديد، وتعد Rain-classroom أداة تعليمية ذكية تم تطويرها بشكل مشترك بواسطة مؤسسة Xuetang Online (منصة ضخمة مفتوحة عبر الإنترنت تقدم دورات في تخصصات متعددة) ، ومكتب التعليم عبر الإنترنت بجامعة تسينغ – هوا Qīnghuá Dàxué؛ حيث يدمج Rain-classroom وسائل تكنولوجيا المعلومات المعقدة في PowerPoint و WeChat ، ويؤسس جسر الاتصال بين المعاينة اللامنهجية وتعليم الفصول الدراسية ، وبمساعدة Rain-classroom يمكن

للمعلمين نشر البرنامج التدريبي للمعاينة قبل الصف مع مقاطع فيديو MOOC والتمارين والتسجيلات الصوتية على هواتف الطلاب المحمولة، بحيث يمكن للمعلمين بسهولة تشخيص مشاكل تعلم الطلاب وتقديم التعليقات في الوقت المناسب، ويوفر Rain– classroom أيضًا بثًا مباشرًا للفصل الدراسي.

– **توفير فريق ميكروسوفت** Microsoft Teams مجانًا للمؤسسات التعليمية من خلال عرض Office 365 A1؛ مخصصًا للعمل الجماعي في الفصل الدراسي مع فرق من المتخصصين يتضمن اجتماعات الفيديو ، والإصدارات عبر الإنترنت من تطبيقات Office 365 ، بالإضافة إلى أدوات الامتثال ، وحماية المعلومات، ويمكن للفرق توفير غرفة صفية افتراضية تجمع بين المعلمين والطلاب؛ حيث تجرى الاتصالات الافتراضية والمهام والملفات والمحادثات وجهًا لوجه في نظام أساسي واحد يمكن الوصول إليه على جهاز محمول أو كمبيوتر لوحي أو كمبيوتر شخصي.

ج/ طرق تقييم الطلاب: اعتمدت وزارة التعليم الصينية على التقييم الإلكتروني والاختبارات الإلكترونية لتقييم الطلاب أثناء تعطل الدراسة من خلال تطبيقات عدة منها: (Wang, &Rowland, 2020,3) (Huang, et al, 2020, 24,31,33)، (Spataro,2020

(١) **تطبيق Ding Talk a APP** للتدريس الرسمي وتقديم دروس البث المباشر؛ حيث يوفر Ding Talk منصة متعددة الأطراف للتواصل بين المعلم والطالب مجانًا كما يدعم النقل المتبادل للملفات بين الهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر، والتي تم إنشاؤها بواسطة مجموعة Alibaba Group للشركات الصينية؛ حيث يحضر أكثر من ٥ ملايين طالب من أكثر من ١٠٠٠٠ جامعة ومدرسة ابتدائية في ١٧ مقاطعة دروسًا مباشرة عبر DingTalk؛ ويوفر العيش المباشر للمدارس والكليات عبر أجهزة الكمبيوتر والأجهزة المحمولة مع تشغيل الكاميرا الخاصة بالهاتف المحمول الخاص بهؤلاء الطلاب أثناء استجوابهم؛ فهو ليس إشرافًا "عاديًا" ويحتاج الجميع إلى التركيز كل دقيقة، ومن فوائد هذا التطبيق :

- تحسين الكفاءة التعليمية من خلال الاستفادة من الذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية ؛ حيث يوفر الذكاء الاصطناعي بنوك أسئلة للبيانات تلقائيًا ويحدد على الفور دقة إجابات الطلاب مما يساهم في كفاءة التعليم؛ حيث يتم التعامل مع كل طالب على حدى من خلال المعاينة والفصول الدراسية والامتحانات وحلقات الملاحظات، هذا بالإضافة إلى أنه يتم توفير الإصلاحات يوميًا من خلال برنامج HittRutational Hit.DingTalk

- توفير تقارير صحية عن الطلاب وتقارير الصف عبر الإنترنت والتفاعل المباشر.

- يوفر الوصول المجاني إلى المؤتمرات عبر الإنترنت لجميع المعلمين والمديرين والمديرين.

- تقديم التكليفات المنزلية والفحص وتصحيحها وكذلك سيناريوهات محاكاة التعلم الأخرى.

- يوفر إعلانات الصف وإشعارات المدرسة في الوقت الفعلي.

(٢) منصة الخدمة العامة الوطنية National Public Service Platform

for Educational Resources، و منصة الشبكة الوطنية السحابية **National Network Cloud Platform** للموارد التعليمية؛ قامتا بمبادرة من الحكومة المركزية في توفير الخدمات العامة الأساسية للتعليم؛ حيث أنشئت المنصة شبكة من الاتصالات وبيئة للتطبيق لمقدمي الموارد والمستخدمين(طلاب ومعلمين)، ولتخدم جميع مستويات التعليم؛ بما في ذلك الموارد الرقمية التي تتزامن مع التدريس في الفصول الدراسية في المدارس الابتدائية والثانوية (على سبيل المثال ، خطط التدريس ، المناهج التعليمية ، مقاطع الفيديو التعليمية ، مواد الدورة التدريبية)، مجموعات المشاكل والاختبارات، قاعدة بيانات لامتحان القبول بالمرحلة الثانوية وامتحان القبول بالكلية، بالإضافة إلى ذلك توفر المنصة أيضًا تطبيق MOOCs للطلاب والمعلمين ومديري المدارس على جميع المستويات، وموارد للتعليم المهني، وتعليم السلامة، والتعليم الأخلاقي، وتعليم الصحة

البدنية والفنية، وتعلم المناهج ، وتعليم الحياة والسلامة ، وتعليم الصحة العقلية ، وتعليم الأسرة ، والتعليم الكلاسيكي القراءة ، تعليم التعلم ، تعليم الأفلام والتلفزيون ، والكتب الإلكترونية.

(٣) فصول المطر Rain-Classroom لتقديم فصول متزامنة وغير متزامنة للطلاب؛ حيث يمكن للطلاب من خلاله الإجابة عن الأسئلة في الوقت الفعلي والتفاعل مع المعلمين من خلال "شاشة الرصاصة"، بالإضافة إلى ذلك ، يوفر للمعلمين والطلاب دعمًا كاملًا للبيانات ثلاثية الأبعاد وتقارير مخصصة وتذكيرات مهمة تلقائية، وقد قدمت هذه الفصول الخدمة لأكثر من ٢٦٤٠٠٠ معلم وطالب، وتم تنفيذ ١٥٢ دورة من قبل ٧٣ مدرسًا من مدارس وإدارات مختلفة، وتم تقديمها في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة واليابان وكندا وفرنسا وأستراليا وألمانيا، إذ هذه هي المرة الأولى في تاريخ التعليم في العالم التي تم فيها تطبيق نظام تعليمي تفاعلي واسع النطاق ولامركزي عبر الإنترنت.

(٤) المؤسسة التعليمية السنجاب "Squirrel AI": Education enterprise تعمل على تشجيع استخدام المعلمين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي لإنشاء نظام تعليمي مخصص للطلاب؛ إذ تعد هي أول شركة تعمل بالذكاء الاصطناعي لتطبيق تكنولوجيا التعلم التكيفي في الذكاء الاصطناعي في مدارس K-12 وقد أنشأت أكثر من ٢٠٠٠ مركز تعليمي في جميع أنحاء البلاد؛ إذ يختلف نظام التعلم بمؤسسة Squirrel AIعن دروس الإنترنت العادية؛ لأنه لا يدعم التدريس والتعلم عبر الإنترنت فحسب؛ بل يوفر أيضًا خدمة الذكاء الاصطناعي لتعلم الطلاب عبر الإنترنت، حيث أولاً: يحدد مسارًا تعليميًا مخصصًا لتحديد ضعف الطلاب في التعلم بدقة لتقصير وقت التعلم وتحسين كفاءة التعلم، ثانيًا: يمكنها عرض حالة تعلم الطلاب بشكل مرئي ، ومراقبة السلوكيات التعليمية للمتعلمين في الوقت المناسب ، وتوفير تحليل كبير لتعلم البيانات، ودعم المتعلمين لعرض تقارير التعلم الخاصة بهم في الوقت الفعلي. ثالثًا: توفير وجهات نظر وظيفية مختلفة للمعلمين والمديرين لرصد وإدارة فصولهم الحية، ففي الوقت الحاضر تستخدم أكثر من ١٦٠ مدرسة عامة تقع في مقاطعات شاندونغ وهوبي وفوجيان وجيانغسو الذكاء

الاصطناعي السنجاب للتعلم في الفصول الدراسية ، والتي تغطي مواضيع اللغة الصينية والرياضيات والإنجليزية والفيزياء والكيمياء ، كما يستخدم أكثر من ٢٠٠.٠٠٠ طالب في جميع أنحاء البلاد حسابات Squirrel AI للدراسة عبر الإنترنت.

د/ تدريب المعلمين: كان تدريب المعلمين وفق الخطوات الأساسية التي انتهجتها وزارة التربية والتعليم الصينة في مواجهة جائحة Covid-19، فقد عملت مؤسسة تدريب المعلمين بطريقة متضافرة لتوفير التدريب على التدريس عبر الإنترنت للمعلمين، وأنتجت إدارة تعليم المعلمين بالتعاون مع قسم إدارة التعليم في الحكومة والمدارس (بما في ذلك الموظفين الفنيين والتقنيين في المدارس ، والمدرسين ذوي الخبرة) حزمة موارد للمعلمين، والتي شملت استراتيجيات التدريس عبر الإنترنت ، وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات، وحالات الوقاية من الأوبئة في المدارس وإتاحتها مجاناً للجمهور، بالإضافة إلى ذلك، تم إنشاء نظام للتغذية الراجعة عبر الإنترنت لتشجيع المعلمين على تلخيص ومشاركة خبراتهم وأفكارهم بنشاط ، ومناقشتها مع أقرانهم، كما عينت المدارس أيضًا مستشارين لتكنولوجيا التدريس عبر الإنترنت لدعم التدريس عبر الإنترنت. (Wang, 2020,2)

كما أعلنت شركة Net Dragon – وهي شركة عالمية رائدة في بناء مجتمعات الإنترنت– أن منصتها التعليمية عبر الإنترنت "One Stop Learning" ستوفر خدمة مجانية للبث المباشر للدورات لأكثر من ١٠ ملايين مستخدم، فمنصة "One Stop Learning" لا تقوم فقط بتحديث أحدث المعلومات الخاصة بـ COVID-19 وتدابير الصحة العامة ، ولكنها توفر أيضًا خدمات تعليمية مثل إعداد دروس المعلمين وكذلك إعداد المهام والامتحانات ، والاتصالات الحية بين المدارس وأولياء الأمور ، والبحث الأكاديمي ، وإدارة العمليات التي تسمح للمستخدمين بإنجاز عملهم اليومي بشكل فعال (Huang, et al, 2020,37).

كما قام مركز تطوير المعلمين في جامعة تسينغ هوا ، مع مكتب التعليم عبر الإنترنت بالجامعة Xuetang Online ومكتب الشؤون الأكاديمية وكلية الدراسات العليا

، بإجراء تدريب مباشر على استخدام فصل المطر للمعلمين؛ حيث قام مركز التدريس والتدريب عبر الإنترنت للمدراس أولاً بتوجيه المعلمين لتجربة البيئة والوظائف الأساسية لغرفة الصف Rain كطلاب ، وشرح طرق التنزيل والتثبيت والاستخدام ذات الصلة بالبرمجيات، ثم أجرى المعلمون المشاركون تفاعلًا في الوقت الفعلي مع المدرب من خلال "شاشة التعداد النقطي" والمنشورات ، وتعرفوا على بيئة التدريس في الفصل الدراسي. (Huang, et al, 2020, 24,31,33)،(Spataro,2020) .

هذا وتجدر الإشارة إلى أن سياسة " تعليق الفصول الدراسية دون إيقاف التعلم" تضمنت في آخر خطواتها"وضع خطة لإعادة فتح المدرسة بعد الوباء" وصياغة مبادئ توجيهية للإعداد للانتقال السلس إلى التعليم العادي، **وهو ما يمثل مرحلة استعادة النشاط عند ميتروف** , وبحسب وزارة التربية والتعليم فإن الخطة تحتاج إلى دراسة شاملة لمستويات خطر الأوبئة الإقليمية ، وظروف الصحة ، والتأهب لحالات الطوارئ ، وكثافة السكان في المدارس ، وسن المدرسة، ولذلك يمكن وضع خطط مقابلة لإعادة الفتح مع الأخذ في الاعتبار التقدم المحرز في التعلم المنزلي للطلاب من أجل الانتقال السلس للتعليم التقليدي، (Zhang,et al,2020,3) ؛ فقرار إعادة فتح المدارس يأخذ نهج تدريجي وهو مفوض إلى المحافظة، المدينة ، وسلطات المقاطعة مع الأخذ في الاعتبار تحديد أولويات احتياجات الطلاب (أي الطلاب في السنوات التحضيرية للامتحانات أو الخريجين)، كما يجب على السلطات أيضًا اتباع المعايير التالية (UNESCO,2020,6):

١. أن تسجل المحافظات صفر حالات جديدة مصابة بـ COVID-19 لمدة ٢٨ يومًا متتالية (تماشيًا مع متطلبات منظمة الصحة العالمية – دورتان).

٢. تطهير جميع المدارس قبل إعادة فتحها.

٣. إعادة فتح المدرسة بشكل تدريجي: عودة الصف الأعلى (الطلاب الأكبر سناً) أولاً ثم الصفوف الدنيا مع عودة ما قبل المرحلة الابتدائية، مع تقليل الحشود والتجمعات.

٤. بمجرد إعادة فتح المدرسة، على المدارس تطبيق نهج إدارة "الإغلاق الشامل" (لا يمكن للأجانب الدخول) للحد من العدوى المحتملة.

٥. فحص درجة حرارة الطلاب للحمى وفرض ارتداء الأقنعة في المرحلة الأولية.

وتشكل العودة إلى المدارس آخر خطوات العودة التدريجية إلى الحياة الطبيعية ؛ وبالفعل منذ أواخر إبريل؛ في أكبر مدن الصين(شنغهاي وبكين ووهان) بدأ الطلاب الأكبر سناً – طلاب المرحلة النهائية – الذين عليهم الاستعداد لامتحان حاسم يقرر مصير دخولهم إلى الجامعة بالعودة إلى المدرسة وسط إجراءات وقاية مشددة بعد انحسار الإصابة بفيروس Covid-19 وخروج جميع المرضى من مستشفيات العزل، كذلك سمحت بكين للطلاب الذين يستعدون لامتحان القبول بالجامعة في الصين في يوليو بالعودة.(Ministry of Education,2020, May 15) , عاد الطلاب ليتلقوا دروسهم – التي بدأوها في فترة قبل وأثناء التعليم عن بعد– أمام الألواح الخشبية والشاشات الرقمية, ومن أهم الإجراءات الوقائية التي اتبعتها المدارس ارتداء أقنعة وقائية، والعبور أمام ماسحات حرارية لقياس حرارة الجسم، وتنظيم الصفوف بشكل تتسع فيه لعدد أقل من الطلاب مع الجلوس على مقاعد فردية يفصل بين كل منها متراً، ولم يسمح لمن سجل ارتفاعاً بالحرارة الدخول إلى المؤسسة، هذا ولم تحدد السلطات مواعيد عودة تلاميذ المراحل الأخرى إلى صفوفهم، لكن بعض البلدات سمحت لهم باستئناف الدراسة (Ministry of Education, 2020, May 7), **وهذا يعني انتقال الصين إلى مرحلة التعلم كمرحلة أخيرة من مراحل نموذج إدارة الأزمة عند ميتروف**.

وعليه؛ أكدت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، واليونسكو بأن إدارة الصين لأزمة Covid-19 تعد من أشمل وأكثر التجارب العالمية تميزًا ، وأن المعركة على الصعيد الوطني ضد الوباء حققت إنجازات استراتيجية كبيرة، مما يستدعي البحث في الإطار الثقافي والمجتمعي والاقتصادي الذي شكل النظام التعليمي بملامحه المميزة أثناء إدارة الأزمة.

بعض من ملامح الإطار المجتمعي المحيط بالتعليم الأساسي في الصين.

انطلاقًا من حقيقة مفادها أن المجتمع بكل مكوناته نظام متكامل يعمل بشكل منظومي في التأثير على حياة الأفراد ونشاطاتهم؛ سيتم تناول ملامح الإطار المجتمعي بنوع من المزج الطبيعي للعوامل الجغرافية والاقتصادية والسياسية في بوتقة تاريخ المجتمع الصيني بطريقة تسمح بتكوين فكرة عامة عن الإطار المحيط بالظاهرة وكيف أثرت عليها.

جغرافيًا واقتصادًا؛ فالمقومات المادية والبشرية لقيام الصين كدولة كبرى ومركز استقطاب رئيس متوفرة؛ فهي تأتي في المركز الثالث من حيث المساحة بعد روسيا وكندا بمساحة تبلغ ٩.٦ مليون كيلومتر مربع؛ وهي الدولة الأكثر سكانًا في العالم حيث يقطنها أكثر من ١.٤٠٠٥ مليار نسمة حتى نهاية عام ٢٠١٩، وما تمتلكه من ثروات اقتصادية ومعدنية ونباتية وموارد مائية وسهول واسعة ومناخ متنوع يعطي فرصاً كبيرة لنشاط اقتصادي متنوع يكفل للصين اكتفاء ذاتياً.(Sirsikar,2016 ,26)؛ مما كان له أثر بالغ في تعرض الصين للغزو من اليابان خلال الحرب العالمية الثانية، وساهم في معاناة الصين من نظام إقطاعي ينفرد فيه أصحاب الأراضي بمعظم ثروة البلاد وتدنى الخدمات مثل الصحة والتعليم والنقل والاتصالات؛ إلا أنه بعد إعلان قيام جمهورية الصين الشعبية عام ١٩٤٩ قامت بجهود جماعية من خلال نظام اشتراكي للنهوض بالخدمات من خلال عدة خطط خمسية، وتم تجاوز أهداف برامج إعادة التأهيل لإعادة الاقتصاد إلى مستواه الذى كان قائماً قبل الحرب ومضت في برامج لتحقيق فائض للتصدير وتصنيع وسائل الإنتاج وتعديل ما يلزم من قوانين لمواكبة تغيرات العصر الاقتصادية إلى أن أصبحت أكبر مصدر في العالم عام ٢٠١٠م (المركز العربي للبحوث والدراسات، ٢٠١٨).

وسياسيًا؛ يعد مجلس الدولة هو السلطة الإدارية الرئيسة لجمهورية الصين الشعبية، يترأسه رئيس مجلس الدولة، وتعد الممارسات السياسية التعليمية ممارسات متزامنة من المركزية واللامركزية السياسية في المجتمع، فحين تحدد الحكومة المركزية الأهداف والمعايير الوطنية للنتائج التعليمية، تظهر اللامركزية في التنفيذ واختيار

الوسائل؛ فكل شكل من أشكال اللامركزية غالبًا ما يكون مدفوعًا بمركزية السلطات الاستراتيجية، مرتكزة على بعدين: (المحلية – العالمية) و(اللامركزية – المركزية)؛ يركز الأول على منظور أفقي ، بينما يركز الثاني على منظور رأسي. (Huang, et al,2016,32).

وتعد وزارة التعليم في جمهورية الصين الشعبية The Ministry of Education of People's Republic of China هي مؤسسة مجلس الدولة التي تشرف على التعليم في جميع أنحاء البلاد، ومسؤولة عن تنفيذ سياسات الحزب الشيوعي الصيني؛ وعلى مستوى المقاطعات والمحافظات الصينية تعد إدارات ومكاتب التعليم هي المسؤولة عن التعليم أمام الوزارة تنفيذا لسياساتها ، وغالبًا ما تضع سلطات التعليم والإدارات ومكاتب التعليم المحلية وثائق سياسات تتوافق مع السياسة الوطنية وتتضمن تعديلات وإرشادات محلية للتنفيذ.(OECD, 2016,12) .

وعلى خلاف ما مرت به الدولة من أحداث سياسية واقتصادية؛ مر التعليم الصيني بعدة مراحل؛ مرحلة البناء الاشتراكي: فترة استعادة واستكشاف المشروعات التعليمية من عام ١٩٤٩ إلى عام ١٩٧٨؛ ، ثم فترة إصلاح التعليم الاشتراكي وتطويره منذ أن بدأت الصين سياستها المفتوحة في عام ١٩٧٨؛ وتلتها مرحلة موجهة نحو الكفاءة (١٩٧٨-١٩٨٠) حيث أعادت الدولة بناء نظام التعليم من تحت الأنقاض وسنت قانون التعليم الإلزامي؛ وشجعت الحكومة الصينية التحول الاقتصادي وأسست تدريجياً آلية اقتصاد السوق الاشتراكي، وظهرت مفاهيم "الكفاءة" و "الفعالية" و "المنافسة" في السياسات التعليمية. (Huang, et al,2016,25)، فمنذ تنفيذ سياسات الإصلاح الاقتصادي والانفتاح في عام ١٩٧٨؛ أصبحت الصين واحدة من أسرع الاقتصادات الكبرى نموًا في العالم، ومع متوسط معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي بين ٧٪ و ٨٪ سنويًا في العقود الأخيرة ، أصبحت الصين ثاني أكبر اقتصاد في العالم بعد الولايات المتحدة الأمريكية من خلال إجمالي الناتج المحلي (OECD, 2016,9)، مما انعكس على نصيب الفرد من الدخل القومي ؛ إذ وصل نصيب الفرد من الدخل الموجه للإنفاق في الصين بلغ ٢٨٢٢٨ يوانا (٤١٦٥ دولارا أمريكيا) في عام ٢٠١٨ (ARABIC.NEWS.CN, 2020)

واجتماعيًا؛ حقق التعليم الصيني في هذه الفترة إنجازات تاريخية عظيمة حولها من بلد فيه أكثر من ٨٠% من السكان أميون إلى بلد غني بالأكفاء وحول عدد السكان الضخم من عبء إلى ميزة في الموارد البشرية التي اسهمت بقوة في تنفيذ الاصلاح والانفتاح، ومن التسعينات إلى أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين كانت مرحلة موجهة نحو المساواة والتغلب على التفاوت في التعليم بين المناطق الحضرية والريفية ، وصاغت السلطات سياسات ونفذت استراتيجيات من أجل ضمان التوزيع العادل للموارد التعليمية ، وتحسين جودة التعليم في المدارس وتلبية احتياجات الفئات المحرومة والضعيفة والطلاب ذوي الإعاقة والأقليات العرقية . (Huang, et al,,2016,25).

وتكنولوجيًا ؛ ففي ضوء الاهتمام بالمعرفة واقتصادياتها ؛ بحلول ٢٠٠٠ اتجهت الصين نحو الابتكار وتبني ثقافة المشاريع في التعليم استجابة لتحدي العولمة والانتقال إلى اقتصاد المعرفة، وتبنت شعار "صنع في الصين" و"الابتكار في الصين"، واتخذت خطوات جادة في التنمية التعليمية خاصة بعد إنضمامها لمنظمة التجارة العالمية عام ٢٠٠١، كما أدى الارتباط القوي بين التعليم والتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الصين إلى مكاسب كثير، وتحولت السياسات التعليمية من الاستقلال والاكتفاء الذاتي إلى المشاركة النشطة، مركزة على الابتكار والإبداع، والتحول من التعليم الموجه للاختبار للتعليم الموجه للجودة. (Huang, et al,2016,32).

ولدعم التنمية المتوازنة بين المناطق الحضرية والريفية؛ تم استخدام "مستقبلات الأقمار الصناعية التعليمية"؛ لتعزيز تبادل الموارد التعليمية المثلى بين المناطق الحضرية والريفية ، وتجهيز المدارس الإعدادية الريفية بمواقع الاستقبال الفضائية للموارد التعليمية في عمليتي التعليم والتعلم والإدارة (Lu, et al, 2015,259) ففي عام ٢٠١٨ ، وفرت ٩٧.٨٪ من المدارس الابتدائية خدمة الإنترنت، وبلغت أعداد المدارس التي تتوافر فيها خدمة الإنترنت في المناطق الحضرية والريفية ٩٨.٣٪ و ٩٧.٧٪ على التوالي ، مما أدى إلى تقليص الفجوة بين الريف والحضر إلى أقل من نقطة مئوية واحدة. ٩٩٪ من المدارس الثانوية توفر إمكانية الوصول إلى الإنترنت، كانت أرقام

المناطق الحضرية والريفية ٩٨.٢٪ و ٩٩.٢٪ على التوالي ، مما يشير إلى أن الفجوة بين المناطق الحضرية والريفية كانت مغلقة تقريبًا(Kan,2019) .

فالبرامج الذكية تولد بيئات تعليمية متخصصة، وتعمل على تطوير العلاقات في الفصل الدراسة ؛ بالإضافة لاعتبارها وسيلة للحد من التفاوتات التعليمية، وأداة للإدارة التعليمية والتفتيش والتقييم المدرسي؛ حيث يمكن للبرامج الرقمية المشتركة مواءمة العمل الإداري، مما يزيد من الكفاءة والشفافية كجزء من الحوكمة الإلكترونية للدولة.

يتضح من العرض السابق أن للمجتمع الصيني من الإمكانات المادية والبشرية والتقنية التكنولوجية ما يؤهله لإدارة المنظومة التعليمية في ظل الجائحة بمرونة وشمولية

المحور الثالث: إدارة أزمة Covid-19 بمرحلة التعليم الأساسي في مصر.

لم تكن مصر بمنأى عن التداعيات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتعليمية التي خلفتها جائحة COVID-19؛ خاصة بعد ظهور أول حالة إصابة في مصر؛ حيث تم تأكيد وصول جائحة COVID-19 إلى مصر بحلول ١٤ فبراير ٢٠٢٠ ؛ أي بعد بداية الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠١٩/٢٠٢٠ بأسبوع، **وعليه فإن الخطوات التي اتبعتها مصر في إدرة أزمة COVID-19 تمثل المراحل الثلاثة الأخيرة من نموذج ميتروف لإدارة الأزمة (احتواء الضرر, التعافي, التعلم والتقييم)؛ إذ أن المرحلتين الأولى والثانية (كشف الإشارات, الاستعداد والوقاية) لم يظهرا في إدارة الأزمة, نظرًا للطريقة التي داهم بها COVID-19 مصر والصين ودول العالم بأسره, وفيما يلي سيتم تناول هذه الخطوات وفقًا للمحاور التالية:**

أ/ سياسة إدارة أزمة COVID-19 في جمهورية مصر العربية .

ب/ التعاون المجتمعي في إدارة أزمة COVID-19 .

ج/ طرق تقييم الطلاب.

د/ تدريب المعلمين.

وفيما يلي عرض لتلك المحاور:

أ/ سياسة إدارة أزمة COVID-19 في جمهورية مصر العربية :

بعد تزايد حالات الإصابة بـ **COVID-19** في مصر، وحرصًا على سلامة الطلاب وأسرهم **ولاحتواء الضرر** قدر المستطاع اتخذت الدولة قرارًا بتعليق الدراسة في ١٥ مارس ٢٠٢٠ لمدة أسبوعين قابلة للتجديد حمايةً للطلاب في كافة المراحل التعليمية بدايةً من دور الحضانة حتى المرحلة الجامعية (Wikipedia,2020), وعمدت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني بالبحث عن حلول وبدائل آمنة لإدارة هذه الأزمة لاستكمال الفصل الدراسي الثاني في مرحلة التعليم الأساسي، واعتبرت التعليم عن بُعد والقنوات

التعليمية والإذاعات الحكومية بدائل أساسية وآمنة لإنقاذ الموسم الدراسي، وقررت قصر المناهج على ما تم تدريسه حتى تاريخ تعليق الدراسة (١٥ مارس ٢٠٢٠) لكافة المراحل التعليمية من مرحلة رياض الاطفال حتى المرحلة الثانوية(عام/فني).

وقامت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني باستكمال الفصل الدراسي الثاني لما يقرب من ١٢.٨٢٠ مليون تلميذ بالمرحلة الابتدائية، و ٥.٢٣٨ مليون طالب بالمرحلة الإعدادية (وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، كتاب الإحصاء السنوي, ٢٠٢٠), من خلال: (الموقع الرسمي لوزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، http://portal.moe.gov.eg:

(١) **بنك المعرفة المصري** Egyptian Knowledge Bank(EKB): أتاحت الوزارة موقع المكتبة الرقمية للمذاكرة على موقع بنك المعرفة المصري (https://study.ekb.eg)؛ والتي تضم العديد من المراجع والمصادر التعليمية الرقمية المختلفة لمساعدة الطلاب على التعلم بداية من مرحلة رياض الأطفال إلى المرحلة الثانوية باللغتين العربية والإنجليزية، كما أنها تعد مصدرًا رئيسًا في إعداد المشروعات البحثية للطلاب في المراحل التعليمية من الصف الثالث الابتدائي حتى الثالث الإعدادي، كذلك منصة البث المباشر للفصول الافتراضية (https://stream.moe.gov.eg)، فضلًا عن استخدام الوسائط المتعددة (فيديو، صور، أفلام وثائقية) لشرح الدروس المختلفة، وإتاحة حوالي أكثر من ٨٠ قاموس ومعجم للاستخدام، وكتب موسوعة الفراشة، كما يوجد أيضًا محتوى متعدد التخصصات لسنوات ونظام التعليم الجديد.

(٢) **القنوات التعليمية**: بدأت القنوات التعليمية بالتلفزيون المصري باستعادة نشاطها وتطوير خريطتها البرامجية من جديد، إلى جانب تخصيص تردد آخر لدعم الخدمة المقدمة، وتم بث محتوى المناهج في المراحل التعليمية للطلاب بمواعيد مختلفة.

(٣) إتاحة منصة Edmodo على الموقع (**https://edmodo.org**): والتي تعد منصة مجانية للتواصل بين الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور، بحيث يستطيع المعلم التواصل مع الطلاب داخل فصل دراسي افتراضي عبر الإنترنت تحت إشراف ومتابعة

ولي الأمر، لتقديم الخدمة بشكل أفضل؛ والمنصة مزودة بجدول مواعيد لبث الدروس الخاصة لكل مرحلة دراسية في فصول افتراضية، والفصل الافتراضي يصل سعته إلى ١٠ آلاف طالب، كما تعاونت الوزارة مع شركة مايكروسوفت لتوفير برامج office لما يقرب من ٢٠ مليون طالب بدون مقابل مادي على المنصة، وعليه أعلنت الوزارة أنه في نهاية مارس سجل ما يقرب من ٩٨١ ألفًا و٧١٦ معلمًا ، و٥ ملايين و٤٣٨ ألفًا و٣٥١ طالب/ طالبة، وتم إنشاء ما يقرب من مليون و٣٥٨ ألفًا و٧٥٠ فصل افتراضي، وتفاعل أكثر من ٤١٧ ألفًا و٧٨٨ ولي أمر على المنصة مع أبنائهم ، وجدير بالذكر أن الوزارة تعاونت مع شركة مايكروسوفت لتوفير برامج office بدون مقابل مادي.

هذا وقد أصدر الجهاز القومي المصري لتنظيم الاتصالات في إبريل ٢٠٢٠ تقريرًا عن مؤشرات استخدام خدمات الاتصالات؛ أوضح الزيادة الكبيرة في استهلاك الإنترنت والتحميل الشديد على شبكات الاتصالات؛ فعند مقارنة مؤشرات خدمات الإنترنت في الأسبوع الثاني من إبريل والأسبوع الثاني من مارس؛ اتضح زيادة الاستهلاك المنزلي بنسبة ٨٧%، وزيادة في استهلاك الإنترنت للهاتف المحمول بنسبة ١٨%، وحدثت زيادة لا يمكن إغفالها في نسب تصفح المواقع التعليمية التابعة لوزارتي التربية والتعليم والتعليم الفني، والتعليم العالي.(معهد التخطيط القومي، ٢٠٢٠، ٧).

ب/ التعاون المجتمعي في إدارة أزمة COVID-19:

اتضح من خلال المحور السابق أن البدائل التعليمية التي تم توفيرها في إدارة أزمة كوفيد-١٩ في مصر كانت قائمة على مبادرات وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني فقط، مما يُظهر إلى حد ما مركزية السياسة التعليمية وانعدام المبادرات المجتمعية الداعمة للتعليم في هذه الأزمة؛ إلا أنه على الرغم من ذلك وقبل حدوث الجائحة توجد بعض المبادرات التي قامت الدولة بها في التوجه نحو التعليم الرقمي والتعليم النشط بالتعاون مع وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات حيث قامت بتنفيذ عدد من المشاريع الخاصة بالتعليم, من أهمها (معهد التخطيط القومي،٢٠٢٠, ٥-١١)، (وزارة التربية والتعليم

والتعليم الفني،٢٠٢٠، ٥)، (وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني,الإدارة المركزية للتخطيط والجودة، الإدارة العامة للتخطيط والمشروعات, ٢٠٢٠، ٢٣-٢٤، ٢٧):

١. مشروع" تطوير التعليم باستخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات" لميكنة العملية الإدارية بالمدارس وإتاحة محتوى إلكتروني تعليمي تفاعلي لبناء مجتمع المعرفة القائم على استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، وإتاحة برامج وتطبيقات ونشاطات عملية وتفاعلية تساعد على بناء الشخصية وتقوي مهارات البحث العلمي.

٢. إطلاق "بنك المعرفة المصري" عام ٢٠١٦ ضمن مبادرة " نحو مجتمع مصري يتعلم ويفكر ويبتكر"، والذي يعد أحد أكبر المشروعات القومية المعرفية في مجال التعليم والبحث العلمي؛ حيث يتيح الوصول لأكبر قدر من المحتوى الثقافي والعلمي من علوم أساسية وتطبيقية وتقنية.

٣. إضافة ٢٠% سعات تحميل شهرية باشتراكات الإنترنت المنزلي للأفراد بالمجان بتكلفة ٢٠٠ مليون جنية, من خلال التنسيق بين الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات والشركات الأربع مقدمي خدمات الاتصالات بمصر ووزارة التربية والتعليم والتعليم الفني ووزارة التعليم العالي .

٤. زيادة عدد المنصات لتقديم الخدمات الحكومية المختلفة على رأسها بوابة الحكومة المصرية والتي يتوافر عليها حوالي ١٢٧ خدمة حاليًا، وتنفيذ مشروع المحول الرقمي الحكومي "G2G" الذي تم إطلاقه في يونيو ٢٠١٨، مما ساهم في تحقيق الربط والتكامل الإلكتروني فيما بين ٦٠ جهة في يوليو ٢٠١٩ بما حقق وفر مالي .

٥. في ديسمبر ٢٠١٩ انتهت الشركة المصرية للاتصالات من تغطية ٩٠% من محافظات الجمهورية بشبكة كابلات الألياف الضوئية لدعم سرعة الإنترنت فائق السرعة ADSL لخدمة الأغراض التعليمية.

٦. لتحسين الحالة التنافسية للتعليم الأساسي وتحقيق جودته محليًا وإقليميًا وعالميًا وضمن خطة موازنة برامج وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني ٢٠١٩/٢٠٢٠؛ تم تطوير مصادر التعلم الإلكترونية التفاعلية من خلال تصميم كتب تفاعلية للصفين الرابع والخامس(المُنفذ منه في ٢٠١٨/ ٢٠١٩ "١٦" كتاب) بالمرحلة الابتدائية و("١٢ كتاب) بالمرحلة الإعدادية، وإنتاج نماذج تدريبية إلكترونية تفاعلية لمادة الرياضيات للصفوف من الرابع إلى الثالث الإعدادي باللغتين العربية والأجنبية (المُنفذ منه في ٢٠١٨/ ٢٠١٩ "١٢" نموذج بالمرحلة الابتدائية، "١٢" بالمرحلة الإعدادية)، وإنتاج حصص تفاعلية لبث مناهج الصف السادس والأول والثاني الابتدائي ،والصفوف الثلاث بالمرحلة الإعدادية (المنفذ منه في ٢٠١٨/ ٢٠١٩ "٢٠٠" حصة بالمرحلة الابتدائية، و"٢١٦" حصة بالمرحلة الإعدادية)، كما تم توفير البيئة التكنولوجية الداعمة للتعليم الابتدائي وفقًا لمنظومة التعليم الجديدة ، (المُنفذ منه في ٢٠١٧/ ٢٠١٨ "٣١٣٣ " مدرسة ، ٣١٣٣معمل)، ولدعم الانشطة التربوية وجودة المكتبات المدرسية (تم تحديث قاعدة بيانات المكتبات المدرسية ومحتواها سنويًا)، وبلغت نسبة المكتبات المحدثة ٢٥% مكتبة ٢٠١٨/٢٠١٩ .

٧. تم تجهيز عدد ٩٢٤٩ معمل حاسب آلي في عدد٩٢٤٩ مدرسة، كذلك تم تجهيز عدد ٢٧٤٣٩ فصل مطور في عدد ٣٢٦٠ مدرسة للتعليم الأساسي.

وهذا ما أهل التعليم المصري إلى حد ما للاعتماد على التعليم عن بُعد والتعلم النشط في إدارة الأزمة التي خلفها COVID-19 في التعليم.

ج/ طرق تقييم الطلاب:

تم الاعتماد على **المشروعات البحثية كطريقة للتقييم** عوضًا عن امتحانات نهاية الفصل الدراسي الثاني؛ حيث تم استبدال الامتحانات النهائية بمشروعات بحثية للصفوف من الثالث الابتدائي إلى الثالث الإعدادي؛ فبالنسبة للمرحلة الابتدائية (من الصف الثالث إلى الصف السادس)؛ يختار الطالب مشروع بحثي من أحد ٤ مشروعات مقترحة من

وزارة التربية والتعليم، والمرحلة الإعدادية (من الصف الأول إلى الصف الثالث)؛ يختار الطالب مشروع بحثي من أحد ٣ مشروعات مقترحة من وزارة التربية والتعليم ، ويقوم بعمل المشروع بمفرده أو مع مجموعة من الطلاب بحد أقصى ٥ طلاب، وأعلنت الوزارة عن العناصر التي يجب أن يتضمنها المشروع البحثي ؛ ولكل موضوع من المشروعات البحثية المقترحة من الوزارة إرشادات عامة لكيفية تنفيذه فضلاً عن تصميم قوالب للمشروع البحثي لتسهيل الأمر على الطالب يستطيع من خلالها ملئ الخانات بما هو مطلوب وفقًا لموضوع البحث، وأكدت الوزارة على أن جميع المواضيع المقترحة للمشروع البحثي تم اختيارها بناءً على مخرجات التعلم لكل مرحلة دراسية ولها مرجعية في كتاب المدرسة وعلى المكتبة الإلكترونية(https://study.ekb.eg) ، وينفذ الطالب المشروع البحثي خلال الفترة من ٩ إبريل حتى ١٥ مايو ٢٠٢٠ (مدة ٥ أسابيع).

ويكون متاحًا للطلاب التواصل مع معلم الفصل لمساعدته في تنفيذ البحث، فالمشروع البحثي هدفه تعليم الطلاب مهارات جديدة هي (العمل الجماعي ، الاعتماد على الذات، والبحث، والتحليل، وصياغة الأفكار), وغيرها من المهارات الضرورية للطلاب، كما عملت الوزارة على توفير حلول كثيرة بديلة في حالة عدم وجود إنترنت منها الاعتماد على الكتاب المدرسي، وحددت الوزارة طريقتان لتسليم المشروع البحثي؛ إلكترونيًا عبر منصة التواصل Edmodo أو كتابة المشروع البحثي باليد وتحويلها إلى شكل إلكتروني (صورة إلكترونية "سكانر") وتحميلها على CD أو فلاشة وتسليمها للمدرسة.

د/ تدريب المعلمين.

تأكيدًا على أن دور المعلم في التعليم الإلكتروني لا يقل أهمية عنه في التعليم التقليدي؛ أكدت الوزارة على دوره في التواصل مع الطلاب ومتابعة عملية التعلم، وأعلنت الوزارة عن توفير عدد من الفيديوهات الخاصة بشرح طرق التفاعل والتعامل مع منصة التواصل Edmodo ومنصة البث المباشر للحصص الافتراضية والمكتبة الرقمية بالاستعانة بأخصائي التكنولوجيا بالمدرسة، كما وجهت الوزارة خطاب للمديريات

التعليمية بإعداد دليل تعلم للطالب يتضمن المطلوب من الطالب تحقيقه في كل درس والمحاور الأساسية والروابط الإلكترونية من بنك المعرفة المصريEKB، كما أكد على دور إدارة المدرسة في متابعة التحاق الطلاب بمجموعات التواصل التي تم إعدادها عن طريق معلم المادة، وتخصيص أوقات محددة للرد على الاستفسارات وتقديم إرشادات للطلاب من خلال جدول زمني معلن بالمدرسة، كما تم نشر فيديوهات توضيحية للطلاب عن كيفية استخدام منصة Edmodo في التواصل، حيث سيتلقى الطالب من معلمه في الفصل الكود الخاص به للدخول إلى الفصل الافتراضي الخاص به للتواصل مع معلم الفصل إلكترونيا."

وفي ظل التدابير التي اتخذتها الوزارة في استكمال الفصل الدراسي الثاني؛ قد عرضت الكثير من الأوراق البحثية أحوال المبادرات التعليمية عن بُعد والتعليم النشط في الدول العربية ومنها مصر، وأكدت على أن تحديات التعليم عن بُعد جاءت لتضاف إلى تحديات أخرى تعيشها النظم التعليمية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ففي تقرير للبنك الدولي أكد فيه أن نظم التعليم في هذه الدول "جامدة بشكل كبير"، وتعاني من عدة مشاكل منها التركيز على الشهادات أكثر من المهارات، والحرص الزائد على الانضباط بما يؤدي إلى "التحفيظ والتعلم السلبي"، وعليه فقد برزت العديد من المخاوف والتحديات التي تواجه تجارب التعليم عن بُعد في العالم عامة والدول العربية خاصة ومنها مصر, وتتمثل في (عزام،٢٠٢٠):

١. ضعف إعداد المدرّسين للتعليم عن بُعد، فمعظم المبادرات الرقمية التي كانت تتم بين المدرسين والتلاميذ كانت تطوّعية.

٢. الثقافة الرقمية للتلاميذ، فغالباً ما تركز المناهج التقليدية على برامج بسيطة مثل Office، مقارنة مع مناهج دول متقدمة تتيح للتلاميذ دروساً متقدمة في المجال الرقمي.

٣. ضعف المستوى التعليمي للكثير من الأسر مما يصعب معه التعليم المنزلي ومراقبة الأطفال خاصة مع ارتفاع نسب الأمية.

٤. نقص التجهيزات التكنولوجية ومستوى خدمة الانترنت خاصة في الأرياف.

٥. ضعف قدرة وسائل الإعلام الجماهيري على خلق تفاعل شبيه بما يجري في الفصول التقليدية، فضلاً عن مشاكل هيكلية تعاني منها الأنظمة التعليمية العربية مما جعلها أغلبها في أسفل السلم بمؤشرات التعليم الدولية.

كذلك ضعف الاهتمام بممارسة الأنشطة المدرسية وتكنولوجيا التعليم، وضعف تطبيق التعليم النشط، ضعف برامج التنمية المهنية للمعلمين في الجانب العلمي والاكاديمي(رياضيات، علوم، تكنولوجيا)، غياب دور معامل العلوم وغرف الأنشطة والمكتبات في تعليم التلاميذ، تركيز المناهج على الحفظ والتلقين وإهمال مهارات التفكير العليا (وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، ٢٠١٧، ٣٥).

كل هذا أدى لتراجع ترتيب التعليم المصري في المؤشرات والمقاييس الدولية ، فقد استخلصت دراسة (الزنفلي, ٢٠١٦) من خلال العرض التحليلي لوضع مصر في تقارير التنافسية العالمية (٢٠١٢/٢٠١١- ٢٠١٦/٢٠١٥) أن جودة التعليم المصري متدنية بشدة لدرجة لا يمكن الحديث معها عن تحقيق التعليم المصري الانطلاقة المجتمعية نحو التقدم والتنمية والتنافسية العالمية، كما أوضحت أن دخول الإنترنت في المدارس المصرية واستخدامه في الأغراض التعليمية يتحرك صوب التدني ويميل نحو التراجع؛ إذ تشير تقارير التنافسية العالمية (٢٠١٢/٢٠١١- ٢٠١٦/٢٠١٥) إلى تدني جودة التعليم المصري بشكل عام بمرور الوقت وتذبذبها داخل إطار المراتب الأخيرة واتجاهها نحو التراجع أكثر (الزنفلي، ٢٠١٦، ١٥٩)، كما عرض التقرير الاحصائي الوطني لمتابعة أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ بمصر أن نسبة المدارس في مرحلة التعليم الأساسي التي بها أجهزة حاسوب لأغراض التعليم ٣٢.٤% (الجهاز المركزي لتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٩، ٤٥)

وأفادت مؤشرات تقرير التنافسية العالمي لعام ٢٠١٩ أن مصر احتلت المركز ٩٣ من أصل ١٤١ دولة، ومن بين ١٢ مؤشر فرعي ، احتلت فيها مصر ترتيبات متفاوتة بين الارتفاع والثبات والانخفاض، ومنها المؤشر الفرعي اعتماد تكنولوجيا

المعلومات؛ جاءت مصر في المركز ١٠٦ في الترتيب مقابل المركز ١٠٠ العام السابق ٢٠١٨، و٩٦ عام ٢٠١٧ ، ويعد ترتيب متأخر جدًا بين دول العالم بالنسبة لتكنولوجيا المعلومات واستخدام الانترنت لأغراض التعلم مقارنة بالنسبة للدول في المحيط العربي، وبالنسبة للمؤشر الفرعي التعليم والمهارات؛ استقرت مصر عند المركز ٩٩، وهو نفس الترتيب في العام السابق ٢٠١٨، ويشتمل مؤشر التعلم والمهارات ركائز فرعية تم قياسها وهي: المهارات الرقمية بين السكان ، مدى تدريب الموظفين على الرقمنة، سهولة الحصول على الموظفين المهرة، نسبة التلاميذ إلى المدرسين في التعليم الابتدائي، التفكير النقدي في التدريس، جودة التدريب المهني، ومن الشيء المثير للقلق أنه في عملية التقييم الترتيب المنحصر بين ٩٤-١٤١ يوصف بالتأثير السلبي .(المركز المصري للدراسات الاقتصادية، ٢٠١٩) .

وفي السياق ذاته؛ ومع اقتراب موعد بدء العام الدراسي الجديد ٢٠٢٠/٢٠٢١ في ١٧ أكتوبر – خاصةً في ظل استمرارية أزمة COVID-19 ومع التوقعات بموجة أخرى من الإصابات- أعلنت وزارة التربية والتعليم عن أهم ملامح العام الدراسي الجديد وقامت باتخاذ عدة قرارات بشأن نظام الدراسة **وهو ما يمثل مرحلة استعادة النشاط عند ميتروف**, حيث سيتم تخفيف عدد أيام حضور الطلاب بالمدارس لضمان الحفاظ على التباعد الاجتماعي؛ على أن يتم تقسيمها كالتالي: بداية من مرحلة رياض الأطفال إلى الصف الثالث الابتدائي الحضور أربعة أيام أسبوعيًا للمدارس التي تعمل بنظام الفترة الواحدة ، وثلاثة أيام أسبوعيًا للتي تعمل بنظام الفترتين- فالطلاب فى نظام التعليم الجديد لا يستخدمون التكنولوجيا وبالتالى يتواجدون أكبر عدد من الأيام-، ومن الصف الرابع للسادس الابتدائي (ثلاثة أيام أسبوعيًا بالمدارس التي تعمل بنظام الفترتين ، ويومان للتي تعمل بنظام الفترة الواحدة)، مع الاعتماد على التعليم الإلكترونى والقنوات التعليمية، ومن الصف الأول الإعدادي للثالث الثانوي (يومان أسبوعيًا) على أن يتم تقسيم الطلاب إلى ثلاثة مجموعات، مع التأكيد على تخفيض كثافة الفصل من ٨٠ طالب

إلى ١٥ طالب ويكون هناك مترين بين كل طالب وزميله، هذا وقد تركت الوزارة مهمة تحديد الجدول النهائى لحضور الطلاب إلى المدرسة(عبدالرحمن،٢٠٢٠) .

ودعمًا لخطة **العام الدراسي الجديد في ظل استمرار الجائحة**؛ أعلنت الوزارة عن إتاحة منصات تعلم إلكترونية للطلاب لشرح المناهج ووسائل مساعدة أخرى مثل منصة البث المباشر وأدمودو والمنصة الإلكترونية؛ فقد وقعت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني في ٢٦ أغسطس ٢٠٢٠ بروتوكول تعاون مع شركة أورنج مصر لتقديم خدمات الاستضافة وتوفير البنية الأساسية السحابية اللازمة لتشغيل وإدارة منصة رقمية للدروس الإلكترونية تطلقها الوزارة لمدة ثلاث سنوات، تتيح للطلاب الوصول إلى محتويات المناهج التعليمية؛ وتضمن الإتفاق أن تتولى الوزارة تحديد الاحتياجات الفنية اللازمة المتعلقة بالاستضافة والبنية الأساسية اللازمة لإطلاق المنصة، وتوفير المحتوى الرقمي المزمع إتاحته على المنصة وذلك بما يتفق مع رؤية الوزارة واستراتيجيتها في هذا الشأن، وتتولى "اورنج" بالتنسيق مع الوزارة تزويد المنصة بكافة التقنيات الحديثة اللازمة لاستضافة المحتوى من خلال مراكز استضافة البيانات التابعة لها، كما سيتم استخدام "اورنج كاش" كوسيلة لسداد المقابل المادي للمنصة عبر الهواتف الذكية، كذلك تأسيس أكاديمية لتدريب المعلمين أون لاين بها أشكال متعددة للتدريب للمعلم ، وتأتي هذه الخطوة في إطار اهتمام الوزارة بتوفير بدائل لأبنائنا الطلاب للتعليم عن بعد، والتي بدأتها الوزارة منذ بداية أزمة كورونا(عبدالرحمن, ٢٠٢٠) , **وهذا يعني انتقال مصر إلى مرحلة التعلم كمرحلة أخيرة من مراحل نموذج إدارة الأزمة عند ميتروف**, في محاولة للتعلم من المشكلات التي تم مواجهتها عند إدارة هذه الأزمة في الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٩/٢٠٢٠.

إلا أنه قد سادت حالة من الخوف بين أولياء الأمور بمجرد أن تم الإعلان عن توقيع بروتوكول تعاون بين وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى و"أورنج مصر حيث أنها تمثل عبء آخر وضغط مالي على ولى الأمر بجانب مصروفات المدارس والزي المدرسي.

ثانيًا : بعض من ملامح الإطار المجتمعي المحيط بالتعليم الأساسي في مصر.

اجتماعيًا؛ شهد المجتمع المصري تغيرات في البناء الطبقي الاجتماعي نتيجة اتباع الدولة سياسات اقتصادية نتج عنها فوارق جمة بين الطبقات، أدت إلى انقسام شرائح المجتمع إلى أغنياء وفقراء، وزيادة في نسبة الفقر، وتآكل الطبقة الوسطى بالمجتمع المصري، وقد أدى ذلك إلى اتجاه الطبقات القادرة إلى الإقبال على التعليم الخاص والأجنبي، بينما اتجهت الطبقات الفقيرة إلى التعليم الرسمي(بكل تحدياته)، الأمر الذى يتعارض مع مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.(OECD, 2015, 27) ، وبتتبع أعداد السكان في مصر يتضح أنها تعد أكثر العوامل والتحديات التي تؤثر سلبًا على التنمية المجتمعية عامَّة والتنمية التعليمية خاصَّة ؛ فقد تضاعف عدد سكان مصر عبر فترات زمنية متعددة؛ حيث تضاعف العدد خلال خمسين عاماً(١٨٩٧ – ١٩٤٧) من ٩,٧٣ مليون نسمة إلى ١٩ مليون نسمة، وتضاعف مرة أخرى في أقل من ثلاثين عاما خلال الفترة (١٩٤٧ – ١٩٧٦) ليصل عدد السكان إلى ٣٦,٦ مليون نسمة، وتضاعف أيضا خلال الثلاثين عاما التالية ليصل إلى ٧٢,٦ مليون نسمة في عام ٢٠٠٦ ، وزاد بحوالي ١,٢٤ مرة خلال الفترة (٢٠٠٦ – ٢٠١٥) (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٨، ١٠٣) ، وفي الوقت الحالي تجاوز تعداد مصر المليون نسمة (الجهاز المركزي للتعبئة العامة ,٢٠٢٠), مما يمثل عبءً على المنظومة التعليمية وتوجيه مصادر الإنفاق إلى بناء المدارس لاستيعاب الزيادة في عدد الطلاب بدلًا من دعم البنية التحتية التكنولوجية في المدارس.

ومن الأهمية بمكان التأكيد على أن الأهم من عدد السكان هو خصائص السكان أنفسهم؛ فعلى الرغم من انخفاض نسبة الأمية في عام ٢٠١٧ مقارنة ببيانات عام ٢٠٠٦ ، إلا أنها مازالت مرتفعة حيث وصل عدد الأميين حسب تعداد ٢٠١٧ إلى ١٨.٤ مليون أمي بما يمثل أكثر من ٢٥ % من السكان (١٠ سنوات فأكثر)، وبالإضافة لانخفاض المستوى التعليمي، فإن هناك مهددات أخرى للخصائص السكانية لا تقل أهمية وخطرًا, من أبرزها: ارتفاع نسبة البطالة، وتزايد معدلات الفقر التي تجاوزت ٢٧ %، مما كان لها كثير من التداعيات السلبية في رفع معدلات الإعالة في المجتمع (الجهاز المركزي

للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٨، ١٠٥-١٠٦)، مما قد يساهم وبشكل كبير في المتابعة الأسرية للطلاب ومواكبة التقنيات الحديثة في التعليم .

وعلى الرغم مما حققته مصر من تقدمًا مقبولًا نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية التي تم التصديق عليها في عام ٢٠٠٠ من قبل ١٩٣ عضواً في الأمم المتحدة خلال السنوات الخمس عشرة القادمة، إلا أنها لا تزال تواجه العديد من التحديات؛ حيث يعيش ٢٦ ٪ من السكان تحت خط الفقر ويفتقرون إلى الخدمات العامة الأساسية مثل المياه والصرف الصحي والطرق والتعليم، وهناك تفاوتات كبيرة بين المناطق الحضرية والريفية، حيث تصل نسبة الفقر في بعض المناطق الريفية إلى ٦٠ ٪ (المركز المصري لدراسات السياسات العامة، ٢٠١٩، ١٩).

وعليه فقد ألقت الزيادة المضطردة في أعداد السكان بأعباء متزايدة على منظومة التعليم؛ مما أدى إلى اتجاه الدولة للتوسع الكمي على حساب الإنفاق على عناصر الجودة التعليمية، وقد انعكس ذلك في ارتفاع كثافة الفصول، وتعدد الفترات الدراسية، وضعف التجهيزات المدرسية، والمناهج والبرامج، وطرائق التدريس، والوسائل التكنولوجية، وكفايات المعلمين، وأنظمة وأساليب وأدوات التقييم، إلا أنه مما يستدعي للتفاؤل ما وضعته الحكومة من آمال على تحقيق خطة عام ٢٠٣٠ ، بدأت الحكومة المصرية خطة عمل لرؤية مصر ٢٠٣٠ ، والتي تعرف أيضا باسم استراتيجية التنمية المستدامة والتي تغطي الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية.

واقتصاديًا؛ فجدير بالذكر أن الأداء الاقتصادي في العقد الأخير من القرن الماضي اتسم بتبني الدولة لسياسات اقتصادية ترتب عليها زيادة معدل التضخم العام، وتضخم حجم الدين الداخلي والخارجي؛ فبعد ثورة ٢٠١١ واندلاع الاضطرابات السياسية، أوقفت الحكومة المصرية الإصلاحات الاقتصادية وزاد الإنفاق الاجتماعي للحد من الاستياء العام ، مما تسبب في تباطؤ النمو الاقتصادي بشكل كبير ، وتدهورت المالية العامة في مصر نتيجة لزيادة الإنفاق المتكرر، لا سيما على دعم الوقود ، وأجور القطاع العام ومدفوعات الفوائد على الدين العام، ففي السنة المالية ٢٠١٣ بلغ عجز الموازنة الإجمالي حوالي ١٤٪ من الناتج المحلي الإجمالي، وفي أواخر عام ٢٠١٣ ، حدث انخفاض حاد في قيمة العملة ووصل معدل التضخم الرئيسي في أكتوبر ٢٠١٣ إلى

حوالي ١٠.٥٪ ، مما أثر على مستويات المعيشة سلبًا ، خاصة للقطاعات الفقيرة والضعيفة من السكان ؛ مما تسبب في ضعف المخصصات المالية لقطاع التعليم، مما انعكس في ضعف رأس المال البشرى وظهور أشكال التنظيم الاجتماعي غير الفعال وظهور مشكلات حيوية على رأسها مشكلة البطالة. (OECD,2015,6,19), إلا أنه على مدى السنوات السبع الماضية، انتقلت مصر من حالة أزمة أمنية إلى تنمية اقتصادية ملحوظة، واستمرت الأوضاع الاقتصادية في التحسن خلال الفترة ٢٠١٦-٢٠١٩ ، وتراجعت معدلات البطالة تدريجياً واستقر الاقتصاد الكلي (المركز المصري لدراسات السياسات العامة، ٢٠١٩،١٩)، كما تقدمت مصر ٩ مراكز في مؤشر التنمية المستدامة لعام ٢٠٢٠، فاحتلت المركز ٨٣ بين ١٦٦ دولة، مقابل المركز ٩٢ بين ١٦٢ دولة عام ٢٠١٩ (الأمم المتحدة، ٢٠٢٠).

ووفقًا لصندوق النقد الدولي؛ كانت مصر تشهد اتجاهًا اقتصاديًا إيجابيًا قبل تفشي المرض ، مع معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة ٥.٥٪ في ٢٠١٨/٢٠١٩ وتقديرات أكثر إيجابية بنسبة ٥.٩٪ لعام ٢٠١٩/٢٠٢٠ و كان من المتوقع ٦.٠٪ لعام ٢٠٢٠/٢٠٢١، كما اتخفض معدل البطالة في البلاد إلى ٨.٨٪ خلال ٢٠١٨/٢٠١٩ (أدنى مستوى له منذ أكثر من عقد) ، كذلك انخفاض في الضغط التضخمي ، إلا أنه على الرغم من انخفاض نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي من ١٠٣.٢٪ في ٢٠١٦/٢٠١٧ إلى ٨٥.٢٪ في ٢٠١٨/٢٠١٩ ؛ لا تزال مصر أكبر مقترض في المنطقة (OECD,2020,April).

وألقت الجوانب **الاجتماعية والاقتصادية** بظلالها على اهتمام الدولة بالجانب **التكنولوجي**؛ إذ تحتل مصر مرتبة أقل في عدد العاملين في مجال المعرفة واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وفي الوقت الحالي، فإن نقاط قوتها في مرتبة الإنفاق على التعليم والعمالة كثيفة المعرفة والبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى حد كبير ضعيفة ؛ فبينما تسعى مصر لتخصيص أكبر عدد ممكن من أجهزة الكمبيوتر للتعليم، فإن جهودها لنشر ثقافة التعليم بمساعدة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يعيقها النقص الأساسي في الأجهزة والاتصال بالإنترنت، فموارد الكمبيوتر فوق طاقتها إلى حد كبير ، حيث يتشارك ١٤٠ تلميذًا أساسيًا في كمبيوتر واحد في المتوسط ، وتوفر

مختبرات الكمبيوتر في المدارس بمعدل مختبر واحد لكل ١٥ صفاً ، وعليه تبلغ نسبتها ١٢٪ فقط من المدارس الابتدائية و ٤٢٪ من المدارس الإعدادية و ٢٣٪ من المدارس الثانوية .(OECD, 2015,50).

وفيما يخص الاستثمار في قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات فعلى الرغم من ارتفاع الاستثمارات من ٦.٣ مليار جنيه في ٢٠٠٦ إلى ٣٠.٩ مليار جنيه في ٢٠١٨ ؛ إلا أن نصيب الاستثمارات الموجه لهذا القطاع انخفض من ٦.٥٣% من إجمالي الاستثمارات في عام ٢٠٠٥ إلى ٤.٢٨% عام ٢٠١٨ (معهد التخطيط القومي، ٢٠٢٠، ١١)؛ فقد أشارت منظمة OECD إلى أنه مع بعض الاستثناءات البارزة والمشجعة ، لا يزال التدريس في المدارس المصرية تعترضه بعض الإشكالات ومنها (OECD,2015,195):

١. هيمنة المعلم ، والميكانيكية والتكرار والتركيز على الاستدعاء الحرفي للمعلومات.
٢. التكرار غير المبرر والرتيب غير المفهوم للمواد من قبل فئات كاملة.
٣. تركيز قليل أو معدوم على تنمية مهارات التفكير النقدي.
٤. الميل إلى الإفراط في التأكيد على التفاصيل غير المهمة .
٥. ندرة و / أو قلة استخدام الوسائل التعليمية لتلبية احتياجات التلاميذ الفردية.
٦. الفشل في مطابقة تقنيات التدريس مع أنماط التعلم لدى التلاميذ.
٧. انخفاض مصروفات التعليم العام كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي .
٨. انخفاض الإنفاق على كل طالب مقارنة بالمعايير الدولية .

وفي ظل التحديات التكنولوجية والاجتماعية والاقتصادية التي قد تعترض فكرة نشر التعليم عن بُعد والتعليم التليفزيوني في المجتمع المصري؛ جاءت جائحة كوفيد-١٩ بلا بديل أخر لإدارة هذه الأزمة؛ وللوقوف على مدى تحقيق البدائل التعليمية التي اتخذتها وزارة التربية والتعليم في إدارة أزمة كوفيد-١٩ تم تصميم أداة ميدانية عبارة عن استبانة موجهة للمعلمين ببعض المدارس الحكومية ؛ وهذا ما سيتم تناوله في الجزء التالي.

المحور الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

(١) أهداف الدراسة الميدانية: استهدفت الدراسة الميدانية تعرُّف معوقات إدارة أزمة COVID-19 بمرحلة التعليم الأساسي في مصر, وقد تطلب ذلك: تقييم دور كل من منصة Edmodo والقنوات التليفزيونية كبديل تعليمي في ظل هذه الأزمة, وكذلك تحديد معوقات استخدام كل منهما, وتقييم دور المشروعات البحثية كبديل لاختبارات نهاية الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٩/٢٠٢٠ .

(٢)أداة الدراسة الميدانية: تضمنت الدراسة الميدانية تطبيق استبانة مقسمة لخمسة محاور، بحيث اشتملت الاستبانة في صورتها النهائية علي (٥٧) عبارة, وأمام كل عبارة من عبارات الاستبانة ثلاث اختيارات للإجابة, هي (نعم- إلى حد ما- لا), بحيث تكون الدرجة المقابلة لكل اختيار هي (٣-٢-١) على الترتيب.

(٣)مجتمع وعينة الدراسة الميدانية: تم تصميم أداة الدراسة وتحكيمها على يد مجموعة من أساتذة التربية في كليات التربية بالجامعات المصرية، وتم عمل التعديلات المطلوبة من حذف وإضافة وإعادة صياغة، وبعد الاستقرار على النسخة النهائية تم إرسالها للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء لأخذ الموافقات اللازمة للتطبيق (*)؛ وعليه تم تطبيقها بشكل إلكتروني باستخدام نماذج جوجل Google Form , وتم إرسال الرابط لمجموعات المعلمين على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي وطُلب ممن تصله الاستبانة أن يقوم بنشر الرابط بين زملائه من معلمي التعليم الأساسي سواء باستخدام الفيس بوك Face Book أو "الواتس آب. Whats App " **(عينة كرة الثلج)**, كما تـــم الإستعانة ببعض طلاب الدراسات العليا بقسم الإدارة التربوية في كلية التربية جامعة الفيوم, والذين يعملون في وظائف مختلفة بالتربية والتعليم لنشر رابط التطبيق بين زملائهم من خلال المجموعات التي تجمعهم, وعليه تم الحصول على **عينة عشوائية** نهائية تكونت من ١٢٥١ معلم - إلا أنه تم استبعاد استجابات عدد(١٢) معلم؛ حيث اتضح عدم صدق استجاباتهم نظرًا لثبات الاستجابات على (نعم) في عبارات كل المحاور؛ وعليه استقر البحث الحالي على عينة مكونة من **(١٢٣٩) معلم** موزعة وفق الجدولين(٢)،(٣) كما هو مبين أدناه(وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني, الإدارة العامة لنظم المعلومات ودعم اتخاذ القرار, ٢٠٢٠، ١٩ - ٢١):

* ملحق (١) قائمة بأسماء السادة محكمي أداة الدراسة الميدانية، وملحق (٢) موافقات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء على تطبيق أداة الدراسة الميدانية.

جدول(٢) النسبة المئوية للمحافظات والمعلمين عينة الدراسة بالنسبة للمجتمع الأصلي من المحافظات والمعلمين

عدد المحافظات عينة الدراسة	نسبة محافظات العينة بالنسبة لعدد محافظات الجمهورية	إجمالي عدد المعلمين في المحافظات المطبق بها الدراسة الميدانية	عدد العينة من المعلمين	نسبة العينة من المعلمين بالنسبة للمجتمع الاصلي
١٣	%٤٨.١٥	٤١٣٧٤٨	١٢٣٩	% ٠.٣

جدول(٣) البيان التفصيلي بالمحافظات عينة الدراسة وعدد المعلمين الإجمالي والعينة والنسبة المئوية للعينة بها

المحافظات	إجمالي عدد معلمي التعليم الأساسي في كل محافظة	عدد العينة في كل محافظة	نسبة العينة بالنسبة للمجتمع الأصلي لكل محافظة
القاهرة	٦٠٩٢٤	١٢٦	%٠.٢١
الإسكندرية	٣٥٥٨٧	١٠٢	%٠.٢٩
المنوفية	٣٤٧٣٥	٤٨	%٠.١٤
الدقهلية	٤٤٦٩١	٨٤	%٠.١٩
دمياط	١٥٧٣٩	٨١	%٠.٥٢
بورسعيد	٧٨٧٥	١٠٢	%١.٣
الجيزة	٤٨٤١٥	٧٢	%٠.١٥
الفيوم	٢١٥٤٨	٢١٦	%١.٠١
بني سويف	٢٠٣٣٠	١٠٥	%٠.٥٢
المنيا	٤٦٣٦٢	١٠٢	%٠.٢٢
أسيوط	٣٢٧٧٦	٦٦	%٠.٢١
سوهاج	٣٤٧٨٠	٤٨	%٠.١٤
الأقصر	٩٩٨٦	٨٧	%٠.٨٧
الإجمالي	٤١٣٧٤٨	١٢٣٩	% ٠.٣

وعلى الرغم من أن نسبة عدد أفراد العينة من المعلمين بلغت ٠.٣ % فقط من إجمالي أعداد المعلمين بمرحلة التعليم الأساسي بالمحافظات عينة الدراسة؛ إلا أن نسبة عدد المحافظات عينة الدراسة بلغ ٤٨.١٥% من إجمالي عدد محافظات الجمهورية وهو ما يقرب من نصف محافظات الجمهورية تقريبًا، مما ساهم في تغطية قطاع كبير من آراء معلمي مرحلة التعليم الأساسي في جميع أنحاء الجمهورية.

وتقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات المتعلقة بالخصائص الشخصية لأفراد عينة الدراسة متمثلة في (المحافظة ، مهاراتك في استخدام التكنولوجيا ، هل التحقت بدورات تدريبية عن أنظمة التعليم الإلكتروني؟), **وفي ضوء هذه المتغيرات يمكن تحديد خصائص أفراد عينة الدراسة على النحو التالي:**

أ/ **من حيث متغير "المحافظة"**: تتوزع هذه العينة على عدد(١٣) محافظة من محافظات مصر, كما يلى: الفيوم (٢١٦ بنسبة ١٧.٤٣ % من عينة الدراسة) , بني سويف (١٠٥ بنسبة ٨.٤٧% من عينة الدراسة),سوهاج (٤٨ بنسبة ٣.٨٧ % من عينة الدراسة), الأقصر (٨٧ بنسبة ٧.٠٢ % من عينة الدراسة),أسيوط (٦٦ بنسبة ٥.٣٣ % من عينة الدراسة), المنيا(١٠٢ بنسبة ٨.٢٣ % من عينة الدراسة), القاهرة(١٢٦ بنسبة ١٠.١٧ % من عينة الدراسة), الإسكندرية (١٠٢ بنسبة ٨.٢٣ % من عينة الدراسة), دمياط (٨١ بنسبة ٦.٥٤ % من عينة الدراسة), المنصورة (٨٤ بنسبة ٦.٧٨ % من عينة الدراسة), المنوفية (٤٨ بنسبة ٣.٨٧ % من عينة الدراسة), بورسعيد (١٠٢ بنسبة ٨.٢٣ % من عينة الدراسة), الجيزة (٧٢ بنسبة ٥.٨١ % من عينة الدراسة).

ب/ **من حيث متغير "مهاراتك في استخدام التكنولوجيا"**: تتوزع العينة على ثلاث فئات, عالية (٢٤ بنسبة ١.٩٤%), متوسطة (٦٢١ بنسبة ٥٠.١٢%), ضعيفة (٥٩٤ بنسبة ٤٧.٩٤ %).

ج/ **من حيث متغير" هل التحقت بدورات تدريبية عن أنظمة التعليم الإلكتروني؟"**: تتوزع العينة على فئتين , نعم (٨٦١ **بنسبة ٦٩.٤٩ %**), لا (٣٧٨ , **بنسبة ٣٠.٥١ %**).

يتضح مما سبق أنه على الرغم من أن ٦٩.٤٩ % من أفراد العينة قد التحقوا بدورات تدريبية عن أنظمة التعليم الإلكتروني, إلا أن مهارات ٩٨.٠٦ % منهم في استخدام التكنولوجيا جاءت ما بين متوسطة وضعيفة.

(٤)**المدى الزمنى لتطبيق أداة الدراسة الميدانية :** تم تطبيق الدراسة الميدانية خلال شهر أغسطس ٢٠٢٠ .

(٥) **صدق أداة الدراسة الميدانية وثباتها:** تم التأكد من صدق أداة الدراسة الميدانية من خلال:

أ/ الصدق الظاهري للأداة: وذلك لتعرُّف مدى صدق أداة الدراسة الميدانية تم عرضها على عدد من المحكمين الأساتذة والأساتذة المساعدين في كليات التربية بجامعات (الفيوم, القاهرة, الأزهر, الإسكندرية, حلوان, بني سويف, المنوفية, سوهاج) لتحكيمها، وقد تم تطوير الاستبانة وفقا لآراء المحكمين وبالتالي إعدادها بصورتها النهائية.

ب/ صدق الاتساق الداخلي للأداة: بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة الميدانية تم حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة, حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة ، كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٤) المصفوفة الارتباطية بين أبعاد الاستبانة والمجموع الكلى

الأبعاد	معامل الارتباط بالمجموع الكلى
دور منصة Edmodo كبديل تعليمي في ظل أزمة فيروس كورونا	**٠.٧٤
القنوات التعليمية بالتليفزيون كبديل تعليمي في ظل أزمة فيروس كورونا	**٠.٤٢
معوقات استخدام منصة Edmodo	**٠.١٩
معوقات استخدام القنوات التعليمية بالتليفزيون	**٠.٣٣
تقييم المشروعات البحثية كبديل تعليمي لاختبارات نهاية العام	**٠.٦٢

** تدل على أن معامل الارتباط دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق ارتباط أبعاد الاستبانة ببعضها البعض عند مستوى دلالة (٠.٠١), وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الصدق. **ولحساب ثبات الأداة :** تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ ، حيث تم استخراج معامل الثبات على مستوى الأداة بالكامل وعلى مستوى الأبعاد، فكانت قيمة معامل الثبات بالنسبة للمحور الأول (٠.٦٧), وبالنسبة للمحور الثاني (٠.٨١),وبالنسبة للمحور الثالث (٠.٧١),وبالنسبة للمحور الرابع (٠.٧٣), وبالنسبة للمحور الخامس(٠.٧٠), وبالنسبة للاستبانة ككل (٠.٧٢), يتضح من ذلك ارتفاع معامل الثبات بالنسبة لمحاور الاستبانة وللمجموع الكلي, وبالتالي فإن مستوى الثبات لمحتوى الأداة يعد ملائمًا من وجهة نظر البحث العلمي.

(٦) **أساليب المعالجة الإحصائية** : تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة تساؤلات البحث ومستوى قياس المتغيرات الكلية للبحث, حيث تم حساب النسب المئوية لتكرارات استجابات العينة، والمتوسطات الحسابية, والتباين, والانحراف المعياري, و كا٢، واختبار تحليل التباين الأحادي(One Way Anova), وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS النسخة (٢١), وقد تم التعامل مع البيانات بمستوى دلالة (٠.٠٥) و(٠.٠١) لوصف وتحليل بيانات الدراسة الميدانية.

ولتحديد طول خلايا مقياس ليكرت الثلاثي(الحدود الدنيا والعليا) تم حساب المدى(٣-١=٢) ثم تقسيمه على ٣ وهى الثلاث مستويات (مرتفع ، متوسط ، منخفض) ، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة (٣/٢=٠.٦٦) إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهى الواحد الصحيح), وبالتالي فئة المنخفض من (١ : ١.٦٦), وفئة متوسط من (١.٦٧ : ٢.٣٣), وفئة مرتفع من (٢.٣٤ : ٣) وهكذا أصبح بالإمكان تصنيف قيم المتوسطات الحسابية لكل بند من بنود محاور الاستبانة, وكذلك للمتوسط الكلى للدراسة.

(٧) عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية :

أ/نتائج المعالجة الإحصائية لاستجابات عينة الدراسة الميدانية على المحور الأول: دور منصة Edmodo كبديل تعليمي في ظل أزمة فيروس كورونا, ويوضح الجدول التالي هذه النتائج:

جدول (٥) التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية و كا٢

للمحور الأول (دور منصة Edmodo كبديل تعليمي في ظل أزمة فيروس كورونا)

م	البنود	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية الوزنية (%)	اتجاه البند	كا٢	مستوى الدلالة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%							
١	قمت بتفعيل حسابك على منصة Edmodo.	٨٦٤	٦٩.٧٣	١٨٣	١٤.٧٧	١٩٢	١٥.٥٠	٢.٥٤	٠.٧٤	٨٤.٧٥	مرتفع	٧٣٨.٨	٠.٠١	٣
٢	هناك سهولة في استخدام منصة Edmodo.	٥٨٨	٤٧.٤٦	٥١٣	٤١.٤٠	١٣٨	١١.١٤	٢.٣٦	٠.٦٧	٧٨.٧٧	مرتفع	٢٨١.٥	٠.٠١	٨
٣	المحتوى الإلكتروني المتاح على المنصة كافي لاستكمال المقررات الدراسية .	٢١٠	١٦.٩٥	٥٨٢	٤٦.٩٧	٤٤٧	٣٦.٠٨	١.٨١	٠.٧٠	٦٠.٢٩	متوسط	١٧١.٧	٠.٠١	١٥
٤	المحتوى الإلكتروني المتاح على المنصة كافي لإجراء المشروعات البحثية .	٢٦٤	٢١.٣١	٦١٢	٤٩.٣٩	٣٦٣	٢٩.٣٠	١.٩٢	٠.٧٠	٦٤	متوسط	١٥٥.٦	٠.٠١	١٣
٥	تم استخدام المنصة بشكل فعال في عملية التدريس .	١١٧	٩.٤٤	٤٩٥	٣٩.٩٥	٦٢٧	٥٠.٦١	١.٥٩	٠.٦٦	٥٢.٩٥	منخفض	٣٣٩.٣	٠.٠١	١٩
٦	تم استخدام المنصة في استكمال مقررات الفصل الدراسي الثاني الكترونيًا بعد تعطيل الدراسة.	١٧١	١٣.٨٠	٤١١	٣٣.١٧	٦٥٧	٥٣.٠٣	١.٦٠	٠.٧٢	٥٣.٥٩	منخفض	٢٨٥.٩	٠.٠١	١٨
٧	الاستخدام الأكثر للمنصة كان لاستقبال أبحاث الطلاب الكترونيًا.	٧٤٤	٦٠.٠٥	٢٩١	٢٣.٤٩	٢٠٤	١٦.٤٦	٢.٤٤	٠.٧٦	٨١.١٩	مرتفع	٤٠٧.١	٠.٠١	٥
٨	يشتمل المحتوى الإلكتروني المتاح على المنصة على تمارين وواجبات تساعد الطالب على التعلم.	٢٧٠	٢١.٧٩	٦٢١	٥٠.١٢	٣٤٨	٢٨.٠٩	١.٩٤	٠.٧٠	٦٤.٥٦	متوسط	١٦٤.٥	٠.٠١	١٢
٩	يتنوع المحتوى الإلكتروني المتاح على المنصة ما بين ملفات pdf وملفات صوت وصورة .	٥٨٨	٤٧.٤٦	٤٥٣	٣٦.٥٦	١٩٨	١٥.٩٨	٢.٣١	٠.٧٣	٧٧.١٦	متوسط	١٨٩.٥	٠.٠١	٩
١٠	اقتصار عملية التقييم على الأبحاث قلل من جدوى استكمال الدراسة إلكترونيًا.	٧٥٩	٦١.٢٦	٣٥٧	٢٨.٨١	١٢٣	٩.٩٣	٢.٥١	٠.٦٧	٨٣.٧٨	مرتفع	٥٠١.١	٠.٠١	٤

م	البنود	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية الوزنية (%)	اتجاه البند	كا٢	مستوى الدلالة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%							
١١	استخدام المنصة يمثل عبئا على المعلم .	٤٤٧	٣٦.٠٨	٤٦٥	٣٧.٥٣	٣٢٧	٢٦.٣٩	٢.١٠	٠.٧٨	٦٩.٨٩	متوسط	٢٧.٣	٠.٠١	١١
١٢	استخدام المنصة يمثل عبئا على الطالب.	٥٦٤	٤٥.٥٢	٤٤٧	٣٦.٠٨	٢٢٨	١٨.٤٠	٢.٢٧	٠.٧٥	٧٥.٧	متوسط	١٤٠.٩	٠.٠١	١٠
١٣	لا تحقق المنصة الاستفادة الكاملة في دراسة بعض المقررات مثل العلوم.	٦٩٩	٥٦.٤٢	٣٦٦	٢٩.٥٤	١٧٤	١٤.٠٤	٢.٤٢	٠.٧٢	٨٠.٧٩	مرتفع	٣٤١.٧	٠.٠١	٦
١٤	تم التفاعل بينك وبين الطالب من خلال المنصة فقط.	١٢٣	٩.٩٣	٣٠٩	٢٤.٩٤	٨٠٧	٦٥.١٣	١.٤٥	٠.٦٧	٤٨.٢٦	منخفض	٦٠٥.٧	٠.٠١	٢٠
١٥	لإدارة المدرسة دور كبير في دعم التواصل الإلكتروني من خلال المنصة .	٦٦٣	٥٣.٥١	٣٩٣	٣١.٧٢	١٨٣	١٤.٧٧	٢.٣٩	٠.٧٣	٧٩.٥٨	مرتفع	٢٨٠.٤	٠.٠١	٧
١٦	وفرت المدرسة فيديوهات خاصة بشرح طرق التفاعل والتعامل مع المنصة .	٣٠٣	٢٤.٤٦	٣٨٧	٣١.٢٣	٥٤٩	٤٤.٣١	١.٨	٠.٨١	٦٠.٠٥	متوسط	٧٥.٧	٠.٠١	١٦
١٧	تم توفير دليل يتضمن المطلوب من الطالب من خلال العمل على المنصة .	٢٩١	٢٣.٤٩	٣٣٣	٢٦.٨٨	٦١٥	٤٩.٦٤	١.٧٤	٠.٨١	٥٧.٩٥	متوسط	١٥٠.٣	٠.٠١	١٧
١٨	تعد وسائل التواصل الاجتماعي(واتس أب , فيس بوك) من أفضل وأسهل طرق التواصل مع الطالب.	٨٥٢	٦٨.٧٧	٢٥٥	٢٠.٥٨	١٣٢	١٠.٦٥	٢.٥٨	٠.٦٧	٨٦.٠٤	مرتفع	٧١٨.٣	٠.٠١	٢
١٩	يتوافر على المنصة محتوى تدريبي لدعم مستوى المعلم إلكترونيًا.	٣٠٦	٢٤.٧٠	٤٣٢	٣٤.٨٧	٥٠١	٤٠.٤٤	١.٨٤	٠.٧٩	٦١.٤٢	متوسط	٤٧.٤	٠.٠١	١٤
٢٠	التفاعل المباشر بينك وبين الطالب أفضل من التفاعل عبر الوسائل الإلكترونية.	١٠٠٨	٨١.٣٦	١٦٨	١٣.٥٦	٦٣	٥.٠٨	٢.٧٦	٠.٥٣	٩٢.٠٩	مرتفع	١٢٩٩.٢	٠.٠١	١
	المجموع الكلى	٩٨٣١	٣٩.٦٧٥	٨٠٧٣	٣٢.٥٨	٦٨٧٦	٢٧.٧٥	٢.١١	٠.٧١	٧٠.٦٤	متوسط	٤٥٧٩ ٧٧	٠.٠١	

* قيمة (كا٢) الجدولية عند مستوى (٠.٠١) = ٩.٢١٠ ، وعند مستوى (٠.٠٥) = ٥.٩٩١ لدرجة حرية (٢)

من النتائج السابقة يتضح ما يلى:

١.جميع قيم كا^{2} دالة عند مستوى (٠.٠١)، ويوافق أفراد عينة الدراسة على المحور الأول بنسبة مئوية (٧١.٦٧%) ، وبمتوسط حسابي عام (٢.١١ من ٣) وهو متوسط حيث أنه يقع في الفئة (١.٦٧ إلى ٢.٣٣), وهذا يدل على قصور دور منصة Edmodo كبديل تعليمي في ظل أزمة فيروس كورونا.

٢.يوافق أفراد عينة الدراسة الميدانية بدرجة مرتفعة على بعض عبارات المحور الأول, والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد العينة عليها وفقاً لأعلى قيم للمتوسط الحسابي, ووفقاً لأقل قيم للانحراف المعياري عند تساوى قيم المتوسط الحسابي, فجاءت أرقام هذه العبارات على الترتيب: (٢٠),(١٨),(١),(١٠),(٧),(١٣),(١٥),(٢). يتضح من ذلك أنه رغم موافقة أفراد العينة بدرجة مرتفعة على تفعيلهم لحسابهم على منصة Edmodo , وأن هناك سهولة في استخدامها, خاصة أنه على إدارة المدرسة دور كبير في دعم التواصل الإلكتروني من خلال المنصة, إلا أنهم يرون أن التفاعل المباشر بين المعلم والطالب أفضل من التفاعل عبر الوسائل الإلكترونية, وأن وسائل التواصل الاجتماعي(واتس أب , فيس بوك) من أفضل وأسهل طرق التواصل مع الطالب, مقارنة بمنصة Edmodo, التي كان الاستخدام الأكثر لها هو استقبال أبحاث الطلاب الكترونيًا, وأن اقتصار عملية التقييم على الأبحاث قلل من جدوى استكمال الدراسة إلكترونيًا, وبالتالي قلل من جدوى استخدام منصة Edmodo, سواء من قبل المعلم أو الطالب أو ولي الأمر, كما أن المنصة لا تحقق المنصة الاستفادة الكاملة في دراسة بعض المقررات مثل العلوم.

٣.يوافق أفراد عينة الدراسة الميدانية بدرجة متوسطة على بعض عبارات المحور الأول, والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد العينة عليها وفقاً لأعلى قيم للمتوسط الحسابي, ووفقاً لأقل قيم للانحراف المعياري عند تساوى قيم المتوسط الحسابي, فجاءت أرقام هذه العبارات على الترتيب: (٩) ,(١٢),(١١),(٨),(٤),(١٩),(٣),(١٦), (١٧). يتضح من ذلك أن اللجوء إلى المنصة كان يمثل عبئًا على الطالب, بل وعلى المعلم نفسه؛ إذ أن هناك قصورًا في دعم أداء المعلم إلكترونيا في

استخدام المنصة, ورغم موافقة أفراد العينة بدرجة مرتفعة على أنه لإدارة المدرسة دور كبير في دعم التواصل الإلكتروني من خلال المنصة, إلا أن موافقتهم على أن المدرسة وفرت فيديوهات خاصة بشرح طرق التفاعل والتعامل مع المنصة (جاء بنسبة مئوية وزنية ٦٠.٠٥ %), أو أنها وفرت دليل يتضمن المطلوب من الطالب من خلال العمل على المنصة(جاء بنسبة مئوية وزنية ٥٧.٩٥ %), ولتحتل العبارتين الترتيبين(١٦, ١٧) على التوالي بين عبارات المحور, مما يدل على أن هناك قصورًا من قبل المدارس في تقديم الدعم اللازم للطلاب لاستخدام المنصة.

٤. وافق أفراد عينة الدراسة بدرجة منخفضة على بعض عبارات المحور الأول, والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد العينة عليها وفقاً لأعلى قيم للمتوسط الحسابي, ووفقاً لأقل قيم للانحراف المعياري عند تساوى قيم المتوسط الحسابي, فجاءت أرقام هذه العبارات على الترتيب: (٦),(٥),(١٤), حيث يرى أفراد العينة أن المنصة لم تستخدم بشكل فعال في عملية التدريس, أو في استكمال مقررات الفصل الدراسي الثاني الكترونيًا بعد تعطيل الدراسة, أو حتى في إجراء المشروعات البحثية, كما أن الموافقة المنخفضة على العبارة(١٤) " تم التفاعل بينك وبين الطالب من خلال المنصة فقط ", تتفق مع استجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة رقم (١٨) التي جاءت بدرجة مرتفعة؛ إذ يعتبرون أن وسائل التواصل الاجتماعي(واتس أب , فيس بوك) كانت أفضل وأسهل من المنصة في التواصل مع الطالب، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (Pellini, et, al ,2020).

ب/نتائج المعالجة الإحصائية لاستجابات عينة الدراسة الميدانية على المحور الثاني : دور القنوات التعليمية بالتليفزيون كبديل تعليمي في ظل أزمة فيروس كورونا, ويوضح الجدول التالي هذه النتائج:

جدول (٦) التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية و كا٢
للمحور الثاني (دور القنوات التعليمية بالتليفزيون كبديل تعليمي في ظل أزمة فيروس كورونا)

م	البنود	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية الوزنية (%)	اتجاه البند	كا٢	مستوى الدلالة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%							
١	القنوات التعليمية كان لها دورًا كبيرًا في استكمال مقررات الفصل الدراسي الثاني بعد تعطيل الدراسة.	٣٥١	٢٨.٣٣	٦٠٣	٤٨.٦٧	٢٨٥	٢٣.٠٠	٢.٠٥	٠.٧٢	٦٨.٤٤	متوسط	١٣٦.٣٩	٠.٠١	٣
٢	تم إذاعة البرامج التعليمية على القنوات التعليمية بشكل منتظم	٤٢٠	٣٣.٩٠	٦٣٦	٥١.٣٣	١٨٣	١٤.٧٧	٢.١٩	٠.٦٧	٧٣.٠٤	متوسط	٢٤٨.٦٢	٠.٠١	٢
٣	تم عرض المواد الدراسية على القنوات التعليمية من قبل معلمون أكفاء.	٥٢٨	٤٢.٦٢	٦١٥	٤٩.٦٤	٩٦	٧.٧٥	٢.٣٥	٠.٦٢	٧٨.٢٩	مرتفع	٣٧٤.١٤	٠.٠١	١
٤	شرح المواد الدراسية على القنوات التعليمية كان واف وجذاب.	١٥٩	١٢.٨٣	٧٤٧	٦٠.٢٩	٣٣٣	٢٦.٨٨	١.٨٦	٠.٦١	٦١.٩٩	متوسط	٤٤١.٨٢	٠.٠١	٦
٥	توقيتات إذاعة البرامج التعليمية على القنوات التعليمية كانت مناسبة	١٦٨	١٣.٥٦	٧٥٠	٦٠.٥٣	٣٢١	٢٥.٩١	١.٨٨	٠.٦٢	٦٢.٥٥	متوسط	٤٤٠.٨٢	٠.٠١	٥
٦	مدة الحلقات الدراسية على القنوات التعليمية كانت كافية لعرض المحتوى.	٢١٩	١٧.٦٨	٦٦٠	٥٣.٢٧	٣٦٠	٢٩.٠٦	١.٨٩	٠.٦٧	٦٢.٨٧	متوسط	٢٤٥.٦٥	٠.٠١	٤
	المجموع الكلى	١٨٤٥	٢٤.٨٢	٤٠١١	٥٣.٩٦	١٥٧٨	٢١.٢٣	٢.٠٤	٠.٦٥	٦٧.٨٦	متوسط	٣٩٥٩٦	٠.٠١	

* قيمة (كا٢) الجدولية عند مستوى (٠.٠١) = ٩.٢١٠ ، وعند مستوى (٠.٠٥) = ٥.٩٩١
لدرجة حرية (٢)

من النتائج السابقة يتضح ما يلي:

١. جميع قيم كا^{2} دالة عند مستوى (٠.٠١)، ويوافق أفراد عينة الدراسة على المحور الثاني بنسبة مئوية (٦٧.٨٦%) ، وبمتوسط حسابي عام (٢.٠٤ من ٣) وهو متوسط حيث أنه يقع في الفئة (١.٦٧ إلى ٢.٣٣), وهذا يدل على قصور دور القنوات التليفزيونية كبديل تعليمي في ظل أزمة فيروس كورونا.

٢. يوافق أفراد عينة الدراسة الميدانية بدرجة مرتفعة على عبارة واحدة من عبارات المحور الثاني, وهي العبارة رقم (٣), وهي " تم عرض المواد الدراسية على القنوات التعليمية من قبل معلمون أكفاء".

٣. يوافق أفراد عينة الدراسة الميدانية بدرجة متوسطة على بقية عبارات المحور الثاني, والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد العينة عليها وفقاً لأعلى قيم للمتوسط الحسابي, ووفقاً لأقل قيم للانحراف المعياري عند تساوى قيم المتوسط الحسابي, فجاءت أرقام هذه العبارات على الترتيب: (٢) ,(١),(٦),(٥),(٤), يتضح من ذلك أنه رغم عرض المواد الدراسية على القنوات التعليمية من قبل معلمون أكفاء, و بشكل منتظم, إلا أنه كان هناك قصورًا في دور القنوات التعليمية في استكمال مقررات الفصل الدراسي الثاني بعد تعطيل الدراسة, فلم يكن شرح المواد الدراسية على القنوات التعليمية وافيًا وجذابًا بدرجة تجعل الطلاب يحرصون على متابعتها, كما أن توقيتات إذاعتها لم تكن مناسبة, هذا بالإضافة إلى أن مدة الحلقات الدراسية على القنوات التعليمية لم تكن كافية لعرض المحتوى.

ج/نتائج المعالجة الإحصائية لاستجابات عينة الدراسة الميدانية على المحور الثالث: معوقات استخدام منصة Edmodo كبديل تعليمي في ظل أزمة فيروس كورونا, ويوضح الجدول التالي هذه النتائج:

جدول (٧) التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية و كا٢ للمحور الثالث: معوقات استخدام منصة Edmodo

م	البنود	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية الوزنية (%)	اتجاه البند	كا٢	مستوى الدلالة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%							
١	ضعف إلمامك بالتكنولوجيا	٢١٠	١٦.٩٥	٤٤١	٣٥.٥٩	٥٨٨	٤٧.٤٦	١.٧٠	٠.٧٤	٥٦.٥	متوسط	١٧٥.٨	٠.٠١	١٢
٢	ضعف إلمام الطالب بالتكنولوجيا.	٧٠٨	٥٧.١٤	٤٢٩	٣٤.٦٢	١٠٢	٨.٢٣	٢.٤٩	٠.٦٤	٨٢.٩	مرتفع	٤٤٥.٥	٠.٠١	٦
٣	صعوبة استخدام منصة Edmodo.	٣٠٣	٢٤.٤٦	٥٥٨	٤٥.٠٤	٣٧٨	٣٠.٥١	١.٩٣	٠.٧٤	٦٤.٦	متوسط	٨٣.١٧	٠.٠١	١١
٤	الوسائل التكنولوجية غير متوفرة بشكل كاف لدى الطالب	٨٨٢	٧١.١٩	٣٠٣	٢٤.٤٦	٥٤	٤.٣٦	٢.٦٧	٠.٥٦	٨٨.٩	مرتفع	٨٧٣.٩٥	٠.٠١	٤
٥	خدمة الإنترنت ضعيفة	١٠١٧	٨٢.٠٨	٢٠٤	١٦.٤٦	١٨	١.٤٥	٢.٨١	٠.٤٣	٩٣.٥	مرتفع	١٣٦٦.٩	٠.٠١	٢
٦	زيادة عدد المستخدمين على المنصة قلل من سهولة استخدامها.	٥١٦	٤١.٦٥	٤٧١	٣٨.٠١	٢٥٢	٢٠.٣٤	٢.٢١	٠.٧٦	٧٣.٨	متوسط	٩٦.٦	٠.٠١	٩
٧	اعتماد التقييم على المشروعات البحثية قلل من جدوى استخدامها .	٨٠٤	٦٤.٨٩	٣٣٣	٢٦.٨٨	١٠٢	٨.٢٣	٢.٥٧	٠.٦٤	٨٥.٦	مرتفع	٦١٩.٩	٠.٠١	٥
٨	المحتوى المعروض إلكترونيًا على منصة Edmodo غير جذاب للطالب .	٥١٦	٤١.٦٥	٥٤٩	٤٤.٣١	١٧٤	١٤.٠٤	٢.٢٧	٠.٦٩	٧٥.٩	متوسط	٢٠٨.٩	٠.٠١	٨
٩	المحتوى المعروض إلكترونيًا على منصة Edmodo غير كاف.	٦٥١	٥٢.٥٤	٤٩٢	٣٩.٧١	٩٦	٧.٧٥	٢.٤٥	٠.٦٣	٨١.٦	مرتفع	٣٩٥.٦	٠.٠١	٧
١٠	غياب ثقافة التعليم عن بعد لدى المعلمين.	٩٩٠	٧٩.٩٠	٢٢٥	١٨.١٦	٢٤	١.٩٤	٢.٧٨	٠.٤٦	٩٢.٦	مرتفع	١٢٥٨.١	٠.٠١	٣
١١	غياب ثقافة التعليم عن بعد لدى الطلاب وأولياء الأمور.	١٠٥٣	٨٤.٩٩	١٨٦	١٥.٠١	٠	٠.٠٠	٢.٨٥	٠.٣٦	٩٤.٩	مرتفع	١٣٢٦٠.٥	٠.٠١	١

م	البنود	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية الوزنية (%)	اتجاه البند	كا٢	مستوي الدلالة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%							
١٢	إدارة المدرسة غير داعمة للتعليم الإلكتروني.	٤٧١	٣٨.٠١	٥٠١	٤٠.٤٤	٢٦٧	٢١.٥٥	٢.١٢	٠.٧٥	٧٢.٢	متوسط	٧٨.٥	٠.٠١	١٠
	المجموع الكلى	٨١٢١	٥٤.٦٢١	٤٦٩٢	٣١.٥٦	٢٠٥٥	١٣.٨٢	٢.٤	٠.٦٢	٨٠.٢٧	مرتفع	١٢٤٧٢.٠	٠.٠١	

* قيمة (كا٢) الجدولية عند مستوى (٠.٠١) = ٩.٢١٠ ، وعند مستوى (٠.٠٥) = ٥.٩٩١ لدرجة حرية (٢)

من النتائج السابقة يتضح ما يلى:

١. جميع قيم كا٢ دالة عند مستوى (٠.٠١)، يوافق أفراد عينة الدراسة على المحور الثالث (معوقات استخدام منصة Edmodo) بنسبة مئوية (٨٠.٢٧%) ، وبمتوسط حسابي عام (٢.٤ من ٣) وهو مرتفع حيث أنه يقع في الفئة (٢.٣٤ إلى ٣.٠٠).

٢. يوافق أفراد عينة الدراسة الميدانية بدرجة مرتفعة على بعض عبارات المحور الثالث, والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد العينة عليها وفقاً لأعلى قيم للمتوسط الحسابي, ووفقاً لأقل قيم للانحراف المعياري عند تساوى قيم المتوسط الحسابي, فجاءت أرقام هذه العبارات على الترتيب: (١١),(٥),(١٠),(٤),(٧),(٢),(٩).

٣. يوافق أفراد عينة الدراسة الميدانية بدرجة متوسطة على بقية عبارات المحور الثالث, والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد العينة عليها وفقاً لأعلى قيم للمتوسط الحسابي, ووفقاً لأقل قيم للانحراف المعياري عند تساوى قيم المتوسط الحسابي, فجاءت أرقام هذه العبارات على الترتيب: (٨),(٦),(١٢),(٣),(١).

وتدل النتائج السابقة على وجود العديد من المعوقات التي حالت دون تفعيل دور منصة Edmodo كبديل تعليمي في ظل أزمة فيروس كورونا, أهمها: ضعف خدمة الإنترنت, وغياب ثقافة التعليم عن بعد لدى الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين, ضعف إلمام الطالب بالتكنولوجيا, المحتوى المعروض إلكترونيًا على منصة Edmodo غير كاف, زيادة عدد المستخدمين على المنصة قلل من سهولة استخدامها, إدارة المدرسة غير داعمة للتعليم الإلكتروني, كما أن الوسائل التكنولوجية غير متوفرة بشكل كاف لدى الطالب, بالإضافة إلى أن اعتماد التقييم على المشروعات البحثية قلل من جدوى استخدامها, ثم يأتي في آخرها صعوبة استخدام منصة Edmodo, وضعف إلمام المعلم بالتكنولوجيا، وهذا متفق إلى حد كبير مع ما خلصت له **دراسة منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية** (OECD,2020, May).

د/نتائج المعالجة الإحصائية لاستجابات عينة الدراسة الميدانية على المحور الرابع: معوقات استخدام القنوات التعليمية بالتليفزيون كبديل تعليمي في ظل أزمة فيروس كورونا, ويوضح الجدول التالي هذه النتائج:

جدول (٨) التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية و كا٢ للمحور الرابع
(معوقات استخدام القنوات التعليمية بالتليفزيون)

م	البنود	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية الوزنية (%)	اتجاه البند	كا٢	مستوي الدلالة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%							
١	لا توجد فرصة لإعادة الشرح مرة أخرى .	٧٦٨	٦١.٩٩	٢٨٥	٢٣.٠٠	١٨٦	١٥.٠١	٢.٤٧	٠.٧٤	٨٢.٣٢	مرتفع	٤٦٩.٦	٠.٠١	٣
٢	ندرة استخدامها لوسائل تعليمية جذابة .	٦٦٩	٥٤.٠٠	٤٧٤	٣٨.٢٦	٩٦	٧.٧٥	٢.٤٦	٠.٦٤	٨٢.٠٨	مرتفع	٤١١	٠.٠١	٤
٣	الدروس لا تقدم بنفس ترتيبها في الكتاب المدرسي.	٤٨٣	٣٨.٩٨	٥١٠	٤١.١٦	٢٤٦	١٩.٨٥	٢.١٩	٠.٧٤	٧٣.٠٤	متوسط	١٠٢.٢	٠.٠١	٥
٤	لا توجد فرصة للتفاعل بين المعلم والطالب.	٩٥١	٧٦.٧٦	٢١٠	١٦.٩٥	٧٨	٦.٣٠	٢.٧٠	٠.٥٨	٩٠.١٥	مرتفع	١٠٧٢.٣	٠.٠١	١
٥	تغيير المعلم من حصة لأخرى لنفس المقرر أدى إلى تشتت الطالب.	٦٩٠	٥٥.٦٩	٤٤١	٣٥.٥٩	١٠٨	٨.٧٢	٢.٤٧	٠.٦٥	٨٢.٣٢	مرتفع	٤١٢.٩	٠.٠١	٣
٦	قلة الأمثلة والتدريبات عقب كل درس أضعف جدوى البرامج التعليمية لدى الطلاب.	٧٢٩	٥٨.٨٤	٤٢٦	٣٤.٣٨	٨٤	٦.٧٨	٢.٥٢	٠.٦٢	٨٤.٠١	مرتفع	٥٠٤.٣	٠.٠١	٢
	المجموع الكلى	٤٢٩٠	٥٧.٧١	٢٣٤٦	٣١.٥٦	٧٩٨	١٠.٧٤	٢.٤٧	٠.٦٧	٨٢.٣٣	مرتفع	٤٥٨٠١	٠.٠١	

* قيمة (كا٢) الجدولية عند مستوى (٠.٠١) = ٩.٢١٠ ، وعند مستوى (٠.٠٥) = ٥.٩٩١ لدرجة حرية (٢)

من النتائج السابقة يتضح ما يلي:

١. جميع قيم كا^{2} دالة عند مستوى (٠.٠١)، ويوافق أفراد عينة الدراسة على المحور الرابع (معوقات استخدام القنوات التعليمية بالتليفزيون كبديل تعليمي في ظل أزمة فيروس كورونا): بنسبة مئوية (٨٢.٣٣%) ، وبمتوسط حسابي عام (٢.٤٧ من ٣) وهو مرتفع حيث أنه يقع في الفئة (٢.٣٤ إلى ٣).

٢. يوافق أفراد عينة الدراسة الميدانية بدرجة مرتفعة على معظم عبارات المحور الرابع, والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد العينة عليها وفقاً لأعلى قيم للمتوسط الحسابي, ووفقاً لأقل قيم للانحراف المعياري عند تساوى قيم المتوسط الحسابي, فجاءت أرقام هذه العبارات على الترتيب: (٤),(٦),(١),(٥),(٢).

٣. يوافق أفراد عينة الدراسة الميدانية بدرجة متوسطة على عبارة واحدة من عبارات المحور الرابع, هي العبارة رقم (٣), وهي" الدروس لا تقدم بنفس ترتيبها في الكتاب المدرسي".

وتدل النتائج السابقة على وجود العديد من المعوقات التي حالت دون تفعيل دور القنوات التعليمية بالتليفزيون كبديل تعليمي في ظل أزمة فيروس كورونا, أهمها: أنه لا توجد فرصة للتفاعل بين المعلم والطالب, وأن قلة الأمثلة والتدريبات عقب كل درس أضعف جدوى البرامج التعليمية لدى الطلاب, وأن تغيير المعلم من حصة لأخرى لنفس المقرر أدى إلى تشتت الطالب, كما لا توجد فرصة لإعادة الشرح مرة أخرى, مع ندرة استخدامها لوسائل تعليمية جذابة, وأخيرًا يرى البعض أن الدروس لا تقدم بنفس ترتيبها في الكتاب المدرسي، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة معهد التخطيط القومي(٢٠٢٠), ودراسة منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD ,2020, May).

هـ/نتائج المعالجة الإحصائية لاستجابات عينة الدراسة الميدانية على المحور الخامس: تقييم دور المشروعات البحثية كبديل لاختبارات نهاية الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٩/٢٠٢٠ , ويوضح الجدول التالي هذه النتائج:

جدول (٩) التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية و كا٢ للمحور الخامس

(تقييم المشروعات البحثية كبديل تعليمي لاختبارات نهاية الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٩/٢٠٢٠)

م	البنود	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية الوزنية (%)	اتجاه البند	كا٢	مستوي الدلالة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%							
١	تعد المشروعات البحثية بديلًا فعالًا في تقييم الطالب.	١٣٢	١٠.٦٥	٣١٥	٢٥.٤٢	٧٩٢	٦٣.٩٢	١.٤٧	٠.٦٨	٤٨.٩	منخفض	٥٦٢.٢	٠.٠١	١٠
٢	العناصر التي تضمنتها المشروعات البحثية كافية لتقييم الطالب في كل المقررات الدراسية.	٧٢	٥.٨١	٢٧٣	٢٢.٠٣	٨٩٤	٧٢.١٥	١.٣٤	٠.٥٨	٤٤.٥٥	منخفض	٨٨٩.٢	٠.٠١	١٢
٣	الطالب مؤهل بشكل جيد للقيام بدوره في إعداد المشروع البحثي.	١٨	١.٤٥	٢٥٨	٢٠.٨٢	٩٦٣	٧٧.٧٢	١.٢٤	٠.٤٦	٤١.٢٤	منخفض	١١٦٨.٤	٠.٠١	١٣
٤	قام المعلمون بمساعدة الطلاب في إعداد المشروعات البحثية.	٥٧٦	٤٦.٤٩	٤٥٦	٣٦.٨٠	٢٠٧	١٦.٧١	٢.٣٢	٠.٧٤	٧٦.٥٩	متوسط	١٧١.٦	٠.٠١	٤
٥	طريقة تقييم المشروعات البحثية ذات دلالة في التمييز بين مستويات الطلاب.	٩٩	٧.٩٩	٣٢١	٢٥.٩١	٨١٩	٦٦.١٠	١.٤٢	٠.٦٤	٤٧.٢٣	منخفض	٦٥٨.٣	٠.٠١	١١
٦	أثناء تقييمك للمشروعات البحثية.. تم رفض بعضها لعدم استيفاءها للشروط المطلوبة.	٢٤٠	١٩.٣٧	٢٧٠	٢١.٧٩	٧٢٩	٥٨.٨٤	١.٦٠	٠.٧٩	٥٣.١٥	منخفض	٣٦٣.٨	٠.٠١	٩
٧	كان لمنصة EDMODO دورًا في إعداد الطلاب للمشروعات البحثية.	٣٠٩	٢٤.٩٤	٤٨٠	٣٨.٧٤	٤٥٠	٣٦.٣٢	١.٨٩	٠.٧٧	٦٢.٨٧	متوسط	٤٠.٤	٠.٠١	٧
٨	يوجد تشابه بين المشروعات البحثية المقدمة من الطلاب.	٧٨٩	٦٣.٦٨	٤٠٢	٣٢.٤٥	٤٨	٣.٨٧	٢.٦٠	٠.٥٧	٨٦.٦٠	مرتفع	٦٦٥.٢	٠.٠١	٣

م	البنود	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية الوزنية (%)	اتجاه البند	كا٢	مستوى الدلالة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%							
٩	أثناء تقييمك للمشروعات البحثية تبين تنوع المصادر وأصالتها.	١٨٦	١٥.٠١	٦٠٩	٤٩.١٥	٤٤٤	٣٥.٨٤	١.٧٩	٠.٦٨	٥٩.٧٢	متوسط	٢٢٠.١	٠.٠١	٨
١٠	تشجع المشروعات البحثية الطلاب على البحث والتعلم الذاتي.	٤٦٢	٣٧.٢٩	٥٠١	٤٠.٤٤	٢٧٦	٢٢.٢٨	٢.١٥	٠.٧٦	٧١.٦٧	متوسط	٧٠	٠.٠١	٥
١١	تنمي المشروعات البحثية قدرة الطالب على التفكير.	٤٣٥	٣٥.١١	٥٤٩	٤٤.٣١	٢٥٥	٢٠.٥٨	٢.١٤	٠.٧٣	٧١.٥	متوسط	١٠٦.٤	٠.٠١	٦
١٢	اضطر بعض أولياء الأمور إلى اللجوء لمراكز الإنترنت لعمل البحوث مما مثل عبئًا إضافيًا على الأسرة وخاصة الأسر ذو المستوى الاجتماعي والتعليمي المنخفض.	١٠٣٨	٨٣.٧٨	١٨٩	١٥.٢٥	١٢	٠.٩٧	٢.٨٣	٠.٤٠	٩٤.٢٧	مرتفع	١٤٥٦.٧	٠.٠١	١
١٣	أثناء تقييمك للمشروعات البحثية كان هناك مؤشرات دالة على أن الطالب ليس من قام بإعداد المشروع البحثي.	٩١٨	٧٤.٠٩	٢٩٧	٢٣.٩٧	٢٤	١.٩٤	٢.٧٢	٠.٤٩	٩٠.٧	مرتفع	١٠١٦.٥	٠.٠١	٢
	المجموع الكلى	٥٢٤٧	٣٢.٧٤٣	٤٩٢٠	٣٠.٥٤	٥٩١٣	٣٦.٧١	١.٩٦	٠.٦٤	٦٥.٣٤	متوسط	١٧٩٦٤٣	٠.١	

* قيمة (كا٢) الجدولية عند مستوى (٠.٠١) = ٩.٢١٠ ، وعند مستوى (٠.٠٥) = ٥.٩٩١ لدرجة حرية (٢)

من النتائج السابقة يتضح ما يلى:

١. جميع قيم كا٢ دالة عند مستوى (٠.٠١)، ويوافق أفراد عينة الدراسة على المحور الخامس بنسبة مئوية (٦٥.٣٤%) ، وبمتوسط حسابي عام (١.٩٦ من ٣) وهو متوسط حيث أنه يقع في الفئة (١.٦٧ إلى ٢.٣٣).

٢. يوافق أفراد عينة الدراسة الميدانية بدرجة مرتفعة على بعض عبارات المحور الخامس, والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد العينة عليها وفقاً لأعلى قيم للمتوسط الحسابي, ووفقاً لأقل قيم للانحراف المعياري عند تساوى قيم المتوسط الحسابي, فجاءت أرقام هذه العبارات على الترتيب: (١٢),(١٣),(٨),وهذا يعني أنه في معظم الأحيان لم يقم الطالب بإعداد مشروعه البحثي بنفسه, حيث اضطر بعض أولياء الأمور إلى اللجوء لمراكز الإنترنت لعمل البحوث, بدليل وجود تشابه بين المشروعات البحثية المقدمة من الطلاب.

٣. يوافق أفراد عينة الدراسة الميدانية بدرجة متوسطة على بعض عبارات المحور الخامس, والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد العينة عليها وفقاً لأعلى قيم للمتوسط الحسابي, ووفقاً لأقل قيم للانحراف المعياري عند تساوى قيم المتوسط الحسابي, فجاءت أرقام هذه العبارات على الترتيب: (٤),(١٠),(١١),(٧), (٩), مما يعني أن هناك قصورًا في قيام المعلمين بمساعدة الطلاب في إعداد المشروعات البحثية, وأن المشروعات البحثية لم تشجع الطلاب على البحث والتعلم الذاتي, ولم تنمي قدرتهم على التفكير, ولم يكن لمنصة EDMODO دورًا في إعداد الطلاب للمشروعات البحثية, وأثناء تقييم هذه المشروعات لم يتبين تنوع المصادر وأصالتها, وهذا يتفق مع استجابة أفراد عينة الدراسة الميدانية على العبارات(١٢),(١٣),(٨).

٤. يوافق أفراد عينة الدراسة الميدانية بدرجة منخفضة على بعض عبارات المحور الخامس, والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد العينة عليها وفقاً لأعلى قيم للمتوسط الحسابي, ووفقاً لأقل قيم للانحراف المعياري عند تساوى قيم المتوسط الحسابي, فجاءت أرقام هذه العبارات على الترتيب: (٦), (١),(٥),(٢),(٣), مما يعني أن المشروعات البحثية لا تعد بديلًا فعالًا في تقييم الطالب, وأن طريقة تقييم المشروعات البحثية لا تميز بين مستويات الطلاب, وأن العناصر التي تضمنتها المشروعات البحثية لم تكن كافية لتقييم الطالب في كل المقررات الدراسية, وأن الطالب غير مؤهل بشكل جيد للقيام بدوره في إعداد المشروع البحثي، يضاف لذلك أنه لم يتم رفض أي منها لعدم استيفاءها للشروط المطلوبة, فكل البحوث المقدمة تم قبولها.

و/ نتائج الفروق في أبعاد الاستبانة حول معوقات إدارة أزمة COVID-19 بمرحلة التعليم الأساسي في مصر وسبل التغلب عليها تبعا لمتغيرات الدراسة:

١/ هل توجـــد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد استبانة حول معوقات إدارة أزمة كوفيد- ١٩ بمرحلة التعليم الأساسي في مصر وسبل التغلب عليها تبعا لمتغير المحافظة ؟, وتم استخدام اختبار (One Way ANOVA) للتحقق من صحة هذه الفرضية ، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (١٠) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق في أبعاد الاستبانة تبعا لمتغير المحافظة

م	الأبعاد	البيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
١	دور منصة Edmodo كبديل تعليمي في ظل أزمة فيروس كورونا	بين المجموعات	٥٠٧.٤١	١٢.٠٠	٤٢.٢٨	١.٩٥	٠.٠٥
		داخل المجموعات	٨٦٥٤.٣٧	٤٠٠.٠٠	٢١.٦٤		
		المجموع	٩١٦١.٧٩	٤١٢.٠٠			
٢	القنوات التعليمية بالتليفزيون كبديل تعليمي في ظل أزمة فيروس كورونا	بين المجموعات	٢٢٣.١٨	١٢.٠٠	١٨.٦٠	٢.٤٨	٠.٠١
		داخل المجموعات	٢٩٩٨.٦٤	٤٠٠.٠٠	٧.٥٠		
		المجموع	٣٢٢١.٨٢	٤١٢.٠٠			
٣	معوقات استخدام منصة Edmodo كبديل تعليمي في ظل أزمة فيروس كورونا	بين المجموعات	٣٧٨.٢٦	١٢.٠٠	٣١.٥٢	٢.٣٩	٠.٠١
		داخل المجموعات	٥٢٨٠.٢٧	٤٠٠.٠٠	١٣.٢٠		
		المجموع	٥٦٥٨.٥٢	٤١٢.٠٠			
٤	معوقات استخدام القنوات التعليمية بالتليفزيون كبديل تعليمي في ظل أزمة فيروس كورونا	بين المجموعات	٥٢.٢٤	١٢.٠٠	٤.٣٥	٠.٦٤	غير دالة
		داخل المجموعات	٢٧٣١.١٤	٤٠٠.٠٠	٦.٨٣		
		المجموع	٢٧٨٣.٣٨	٤١٢.٠٠			

م	الأبعاد	البيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
٥	تقييم المشروعات البحثية كبديل تعليمي لاختبارات نهاية الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٩/٢٠٢٠	بين المجموعات	٥٣٩.٢٤	١٢.٠٠	٤٤.٩٤	٣.٤٤	٠.٠١
		داخل المجموعات	٥٢١٩.٩١	٤٠٠.٠٠	١٣.٠٥		
		المجموع	٥٧٥٩.١٥	٤١٢.٠٠			
	المجموع الكلى	بين المجموعات	٢٣٣٨.٢٥	١٢.٠٠	١٩٤.٨٥	٢.٨٤	٠.٠١
		داخل المجموعات	٢٧٤٩٠.٠٧	٤٠٠.٠٠	٦٨.٧٣		
		المجموع	٢٩٨٢٨.٣٢	٤١٢.٠٠			

دلت نتائج الجدول السابق على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) في أبعاد استبانة حول معوقات إدارة أزمة كوفيد- ١٩ بمرحلة التعليم الأساسي في مصر وسبل التغلب عليها بين المحافظات التعليمية المختلفة فيما عدا المحور الرابع ، وباستخدام اختبار شفيه للمقارنات البعدية تبين أن اتجاه الفروق كالتالي :

١. جاء ترتيب المحافظات في موافقتهم على المحور الأول كالتالي : بورسعيد ، ثم الجيزة ، ثم القاهرة ، ثم الأقصر ، ثم المنيا ، ثم بني سويف ، ثم الإسكندرية ، ثم أسيوط ، ثم الفيوم ، ثم المنوفية ، ثم دمياط ، ثم المنصورة ، ثم سوهاج .
٢. جاء ترتيب المحافظات في موافقتهم على المحور الثاني كالتالي : المنوفية ، ثم الأقصر ، ثم الإسكندرية ، ثم بني سويف ، ثم المنيا ، ثم الفيوم ، ثم الجيزة ، ثم القاهرة ، ثم دمياط ، ثم أسيوط ، ثم المنصورة ، ثم بورسعيد ، ثم سوهاج .
٣. جاء ترتيب المحافظات في موافقتهم على المحور الثالث كالتالي : المنوفية ، ثم بورسعيد ، ثم بني سويف ، ثم سوهاج ، ثم المنيا ، ثم الإسكندرية ، ثم الفيوم ، ثم دمياط ، ثم أسيوط ، ثم المنصورة ، ثم القاهرة ، ثم الجيزة ، ثم الأقصر.
٤. جاء ترتيب المحافظات في موافقتهم على المحور الخامس كالتالي : القاهرة ، ثم أسيوط ، ثم الأقصر ، ثم المنيا ، ثم الجيزة ، ثم بورسعيد ، ثم الإسكندرية ، ثم بني سويف ، ثم سوهاج ، ثم دمياط ، ثم الفيوم ، ثم المنوفية ، ثم المنصورة .

٥. جاء ترتيب المحافظات في موافقتهم على المجموع الكلى للاستبانة كالتالي : بني سويف ، ثم المنيا ، ثم بورسعيد ، ثم القاهرة ، ثم الإسكندرية ، ثم الأقصر ، ثم الجيزة ، ثم المنوفية ، ثم أسيوط ، ثم الفيوم ، ثم دمياط ، ثم المنصورة ، ثم سوهاج

٢/هل توجـــد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد استبانة حول معوقات إدارة أزمة كوفيد- ١٩ بمرحلة التعليم الأساسي في مصر وسبل التغلب عليها تبعا لمتغير مهاراتك في استخدام التكنولوجيا ؟, وتم استخدام اختبار (One Way ANOVA) للتحقق من صحة هذه الفرضية، وجاءت النتائج كالتالي :

جدول (١١) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق في أبعاد الاستبانة تبعا لمتغير "مهاراتك في استخدام التكنولوجيا"

م	الأبعاد	البيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
١	تقيـــيم دور منصـــة Edmodo كبديل تعليمي في ظـل أزمـة فيـروس كورونا	بين المجموعات	٨١٧.٢٥	٢.٠٠	٤٠٨.٦٣	٢٠.٠٨	٠.٠١
		داخل المجموعات	٨٣٤٤.٥٣	٤١٠.٠٠	٢٠.٣٥		
		المجموع	٩١٦١.٧٩	٤١٢.٠٠			
٢	تقييم القنـوات التعليميـة بالتليفزيون كبديل تعليمـي في ظـل أزمـة فيـروس كورونا	بين المجموعات	٧٥.٢١	٢.٠٠	٣٧.٦١	٤.٩٠	٠.٠١
		داخل المجموعات	٣١٤٦.٦١	٤١٠.٠٠	٧.٦٧		
		المجموع	٣٢٢١.٨٢	٤١٢.٠٠			
٣	من معوقات استخدام منصة Edmodo	بين المجموعات	٤٩٠.٨٨	٢.٠٠	٢٤٥.٤٤	١٩.٤٧	٠.٠١
		داخل المجموعات	٥١٦٧.٦٤	٤١٠.٠٠	١٢.٦٠		
		المجموع	٥٦٥٨.٥٢	٤١٢.٠٠			
٤	مـــن معوقـــات اســـتخدام القنـــوات التعليميـــة بالتليفزيون	بين المجموعات	١٣١.٧١	٢.٠٠	٦٥.٨٥	١٠.١٨	٠.٠١
		داخل المجموعات	٢٦٥١.٦٧	٤١٠.٠٠	٦.٤٧		
		المجموع	٢٧٨٣.٣٨	٤١٢.٠٠			

م	الأبعاد	البيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
٥	تقييم المشروعات البحثيـــة كبديل تعليمـــي لاختبـــارات نهاية العام	بين المجموعات	٣٩.٥١	٢.٠٠	١٩.٧٦	١.٤٢	غير دالة
		داخل المجموعات	٥٧١٩.٦٤	٤١٠.٠٠	١٣.٩٥		
		المجموع	٥٧٥٩.١٥	٤١٢.٠٠			
	المجموع الكلى	بين المجموعات	١٥٠٥.١٢	٢.٠٠	٧٥٢.٥٦	١٠.٨٩	٠.٠١
		داخل المجموعات	٢٨٣٢٣.٢٠	٤١٠.٠٠	٦٩.٠٨		
		المجموع	٢٩٨٢٨.٣٢	٤١٢.٠٠			

دلت نتائج الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) في أبعاد استبانة حول معوقات إدارة أزمة كوفيد- ١٩ بمرحلة التعليم الأساسي في مصر وسبل التغلب عليها بين المحافظات التعليمية المختلفة فيما عدا المحور الخامس ، وباستخدام اختبار شفيه للمقارنات البعدية تبين أن اتجاه الفروق لصالح المستوى الضعيف بالنسبة للمحور الأول والثاني والثالث، ولصالح المستوى المتوسط بالنسبة لبقية المحاور والمجموع الكلى .

٣/هل توجـــد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد استبانة حول معوقات إدارة أزمة كوفيد- ١٩ بمرحلة التعليم الأساسي في مصر وسبل التغلب عليها تبعا لمتغير "هل التحقت بدورات تدريبية عن أنظمة التعليم الإلكتروني؟" , وتم استخدام اختبار (ت) للتحقق من صحة هذه الفرضية ، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (١٢) نتائج تحليل اختبار (ت) لدلالة الفروق فى أبعاد الاستبانة تبعا لمتغير "هل التحقت بدورات تدريبية عن أنظمة التعليم الإلكتروني؟"

م	الأبعاد	هل التحقت بدورات تدريبية عن أنظمة التعليم الإلكتروني؟	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
١	تقييم دور منصة Edmodo كبديل تعليمي في ظل أزمة فيروس كورونا	نعم	٤٣.١١	٤.٢٥	٤.٨٨	٠.٠١
		لا	٤٠.٧٢	٥.٢٨		
٢	تقييم القنوات التعليمية بالتليفزيون كبديل تعليمي في ظل أزمة فيروس كورونا	نعم	١٢.٥١	٢.٦٣	٣.٢٩	٠.٠١
		لا	١١.٥٤	٣.٠٥		
٣	من معوقات استخدام منصة Edmodo	نعم	٢٨.٣٦	٣.٦٠	٤.٥٥	٠.٠١
		لا	٣٠.١٢	٣.٦٦		
٤	من معوقات استخدام القنوات التعليمية بالتليفزيون	نعم	١٤.٥٥	٢.٨٥	٣.٢٠	٠.٠١
		لا	١٥.٤٣	١.٧٦		
٥	تقييم المشروعات البحثية كبديل تعليمي لاختبارات نهاية العام	نعم	٢٥.٩٠	٣.٧١	٣.٤٨	٠.٠١
		لا	٢٤.٥٣	٣.٦٥		
	المجموع الكلى	نعم	١٢٤.٤٤	٨.٥٧	٢.٣٢	٠.٠٥
		لا	١٢٢.٣٤	٨.٢١		

دلت نتائج الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) في أبعاد الاستبانة بين من التحق بدورات تدريبية عن أنظمة التعليم الإلكتروني ومن لم يلتحق و عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بالنسبة للمجموع الكلى, لصالح من لم يلتحقوا بالنسبة للمحور الثالث والرابع ولصالح لمن ألتحقوا بالنسبة لبقية المحاور.

فيما يتعلق بالأسئلة المفتوحة التي جاءت في نهاية الاستبانة كانت النتائج كما يلي:

١/ تنصح باستمرار تجربة التعليم عن بعد في التدريس فيما بعد ؟ ولماذا؟

فيما يتعلق بنتائج استجابات أفراد عينة الدراسة حول نصيحتهم باستمرار تجربة التعليم عن بعد في التدريس فيما بعد أم لا: أجاب بنعم ٤٨٦ (بنسبة مئوية ٣٩.٢٣ %) من أفراد العينة, بينما أجاب ب لا ٧٥٣ (بنسبة مئوية ٦٠.٧٧ %).

ومن مبررات من أجابوا بنعم: لزيادة تدريب المعلم والطالب وولي الأمر, لدمج التكنولوجيا بالتعليم وتطويره ومواكبة العصر ودخول عصر التطور والتقدم التكنولوجي, لأنها من مهارات القرن الحادي والعشرين, لأنها أوفر من حيث الوقت والجهد والتكلفة, تعد بديلًا مناسبًا للظروف الطارئة والأزمات التي تحول بين الطالب ومباشرته لعملية التعلم والاحتكاك بمعلميه مثل انتشار فيروس كورونا, لتجنب انتشار الأمراض المعدية إذ جنبت الطلاب خطورة الإصابة بفيروس كورونا, أكثر تشويقا من الدراسة التقليدية, يمكن للطالب تنزيل فيديوهات ومواد إلكترونية جذابة يرجع إليها في أي وقت, لسد العجز الصارخ في المعلمين والقضاء على الكثافة العالية في الفصول, تساعد في القضاء على ظاهرة الدروس الخصوصية, وتوفر ما ينفق على طبع الكتب المدرسية, تمكن الطالب من التعليم دون التقيد بقيود الزمان والمكان, لأنها طريقة مميزة وتجعل التلميذ باحث عن المعرفة, تنمي وعي الطلاب ومهارات التعلم الذاتي لديهم, لمواكبة احتياجات سوق العمل ومجتمع المعرفة الذى نعيشه الآن, يحصل الطالب من خلاله على المعلومات من مصادر متنوعة.

وقد وضع البعض شروطًا لاستمرار التجربة , منها: تدريب المعلم جيدًا على التواصل الإلكتروني مع الطلاب مع ضرورة توفير وسائل التواصل للمعلم والطالب بشكل مجاني, طالب مدرب تدريبًا جيدًا ومتقبلاً للتعليم عن بعد، ولى أمر قادر على التفاعل مع التجربة, الاقتصار على استخدامها في الواجبات المنزلية والامتحانات ومراجعة الدروس الفائتة, أن تتم تدريجيًا مع الوقت وفي حدود أطر مدروسة مسبقًا وتوافر التقنيات اللازمة حتي

يتم التدريب عليها جيدًا لضمان نجاحها وفاعليتها, تطبيقها بعد التغلب على المشكلات التي واجهتها وتطويرها بالشكل المناسب, لا يجب الاعتماد عليها بشكل كلي بل تسير جنبًا إلى جنب مع النظام القائم حاليًا وإتاحة فرص جيدة للتواصل بين المعلم والطالب, تغيير ثقافة الطالب و ولي الأمر و المعلم ، تعديل طرق التقويم الحالية بما يتناسب مع التعليم عن بعد.

ومن مبررات من أجابوا ب "لا": أن التعليم عن بُعد يفتقد إلى التفاعل المباشر وجهًا لوجه بين المعلم والمتعلم وهذا يمثل مشكلة خاصَّة للطالب الضعيف, لا يوجد وعي كاف لدى المعلم أو الطالب أو ولي الأمر, ضعف خدمة الإنترنت أو عدم توفرها لدى العديد من الطلاب فليس كل الأسر لديها الوسائل التكنولوجية اللازمة للتعلم عن بعد, ضعف البنية التحتية اللازمة لاستخدام التكنولوجيا في التعليم, غرس القيم والأخلاق الحميدة يحتاج إلى التفاعل المباشر مع الطلاب والمعلمين, لم يتم تدريب المعلم أو الطالب على هذا الأمر بشكل كاف, وعدم جدية المعلم والطالب في الالتزام بالمحتوى التعليمي المقدم, طلاب هذه المرحلة وخاصَّة تلاميذ الحلقة الابتدائية سيجدون صعوبَة إذا تم الاعتماد على التعليم عن بعد بشكل كلي, ثبت فشل هذه التجربة عند تطبيقها في ظل أزمة فيروس كورونا, الإمكانات المادية لأغلبية الأسر لا تسمح لها بشراء أجهزة هواتف محمولة حديثة تسهل لهم عمليه التواصل مع المنصات, لا تراعي الفروق الفردية بين الطلاب.

٢/ تنصح باستمرار تجربة المشروعات البحثية في التقييم فيما بعد؟ لماذا؟

فيما يتعلق بنتائج استجابات أفراد عينة الدراسة حول نصيحتهم باستمرار تجربة المشروعات البحثية في التقييم فيما بعد أم لا: أجاب بنعم ٣٠٦ (بنسبة مئوية ٢٤.٧ %) من أفراد العينة, بينما أجاب ب لا ٩٣٣ (بنسبة مئوية ٧٥.٣ %).

ومن مبررات من أجابوا بنعم: أن المشروعات البحثية تكسب الطلاب مهارات البحث العلمي والتفكير الإبداعي, تساعد على البحث والتفكير والتعلم الذاتي والاطلاع على مصادر متنوعة وجمع المعلومات من المراجع واستخدام المصادر الإليكترونية, تساعد الطلاب على التعبير عن ما بداخلهم في موضوعات مختلفة, طريقة سهلة للطلاب, توفر

الوقت والجهد, كانت الخيار الأفضل في ظل الظروف الراهنة بسبب فيروس كورونا, تعمل على إزالة رهبة الامتحان لدى الطلاب, توفر على الدولة نفقات عقد اختبارات الشهادات, تتيح فرص تبادل الخبرات بين الطلاب والتدريب على العمل داخل فرق.

وقد وضع البعض شروطًا لاستمرار التجربة , منها: إجراء بحث في كل مادة وتوفير مفاتيح للتقييم, يمكن استخدامها بجانب أساليب التقييم المعتاد عليها, ألا يعتمد التقييم الكلى على الأبحاث ويمكن الاعتماد عليها في وضع درجات أعمال السنة للطلاب, تدريب الطلاب إعداد المشروعات البحثية وإكسابهم مهارات البحث العلمي أولاً, جدية التقييم وإضافة ضوابط للتقييم, إتاحة الفرصة للمعلم لاختبار طلابه في المشروع البحثي.

ومن مبررات من أجابوا ب "لا": معظم المشروعات لم يقم بها الطالب , ولا تناسب مستوى الطلاب الضعاف دراسيًا, لعدم جديتها, غير مفيدة للطالب ولم يعتمد على نفسه في إعدادها, غير عادلة ولا تراعي الفروق الفردية بين الطلاب, لم يتم إكساب الطالب مهارات البحث العلمي من قبل, لا توافر الوسائل الإلكترونية اللازمة لعمل الأبحاث لدي العديد من الأسر, ليست دليلاً على تميز الطلاب, لم تحقق الغرض المرجو منها, لا تناسب تلاميذ الحلقة الابتدائية, كما لا تناسب جميع المواد الدراسية, أثبتت عدم جدواها, تفتقد للمصداقية والشفافية من قبل الطلاب, لا تقيس مستوى الطلاب في جميع المواد.

٣/ من فضلك أذكر ما تراه من مقترحات لدعم أساليب التعليم الإلكتروني.

الاستمرار في التطبيق مع التطوير, تدريب المعلم والطالب والقائمين على العملية التعليمية بأكملها علي أساليب التعليم الإلكتروني, ألا يتم الاعتماد عليه بشكل كلي, التوعية عبر وسائل الإعلام المختلفة بأهميته, تبنى نشر ثقافة التعليم الإلكتروني وروافده كأحد متطلبات العصر وسوق العمل, توظيف وسائل التواصل الاجتماعي مثل الفيس والواتس آب, توفير البنية التحتية اللازمة لدعم التعلم عن بعد, إعداد تطبيق لكل صف يشمل المواد الدراسية الخاصة به, وبحيث يتم إعداد اختبارات للتقييم الدوري لنسخها من على التطبيق ويتم حلها وإرسالها للمعلم عن طريق الواتس آب, الاستفادة من تجارب الدول

التي طبقت نظام التعليم عن بعد, إتاحة معامل الحاسب الألي للمعلمين والطلاب طوال الوقت مع صيانتها وتزويدها بالإنترنت مع توفيره داخل المدارس مجاني وبسرعات عالية, توفير المصادر المتنوعة للحصول على المعلومات, مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب والمعلمين والإداريين في استخدام تكنولوجيا المعلومات, و استكمال البنية التحتية اللازمة للتعليم عن بعد, تفعيل دور الإدارة المدرسية لإنجاح التجربة, توفير التجارب العلمية الافتراضية والشرح بطريقة شيقة لجذب الطلاب, وضع القري والعزب الفقيرة الإمكانات في الاعتبار عند تطبيق التعليم الإليكتروني, توفير مراكز إنترنت خاصة مرخصة بأسعار مناسبة, وجعل خدمة الإنترنت متاحًة لجميع الطلاب وبأقل الاشتراكات الرمزية ويفضل أن تكون مجانيًة خلال مراحل التعليم حتى لا يكون هناك عبئًا ثقيلاً على الأسرة خاصًة أن معظم الأسر المصرية لديها عدد من الطلاب بمراحل التعليم المختلفة, إدراج حصص نشاط لتعليم الطلاب مهارات وثقافة التعليم الإلكتروني, إدماج مهارات القرن الواحد والعشرين كأساس لتقييم الطلاب والمعلمين, توفير محتوى إلكتروني يسهل تداوله واستخدامه دون إنترنت, توفير برامج تدريبية للمعلمين لإلحاقهم بالسباق الإلكتروني, إن يتبع كل مقرر مشروح امتحان يقيم مدى استيعاب الطالب وان يتم الاختبار الكترونيًا, استخدام التابلت بتوسع ، السبورة الذكية، جهاز كمبيوتر على الأقل موصل بالإنترنت في كل فصل وتدريب المعلمين والطلاب عليه.

(٨) معوقات إدارة أزمة COVID-19 بمرحلة التعليم الأساسي في مصر كما أسفرت عنها الدراسة الميدانية.

أظهرت الدراسة الميدانية لإدارة أزمة COVID-19 بمرحلة التعليم الأساسي في مصر من وجهة نظر المعلمين العديد من المعوقات, متمثلة في :

١. **فيما يتعلق بالقدرات التكنولوجية للمعلمين** : أظهرت الدراسة عن وجود قصور في المهارات التكنولوجية لدى المعلمين ؛ حيث اتضح أنه على الرغم من أن ٦٩.٤٩ % من أفراد العينة قد التحقوا بدورات تدريبية عن أنظمة التعليم الإلكتروني, إلا أن مهارات ٩٨.٠٦ % منهم في استخدام التكنولوجيا جاءت ما بين متوسطة وضعيفة؛ مما أثر سلبًا على تفعيل منصة EDMODO والتواصل من خلالها مع الطلاب، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع نتيجة المسح الذي قامت به **دراسة منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية** (OECD,2020, May).

٢. **فيما يتعلق بمعوقات دور منصة** Edmodo كبديل تعليمي في ظل أزمة COVID-19 : فقد أجمع أكثر من ثلثي أفراد العينة عن وجود قصور في دور منصة Edmodo كبديل تعليمي في ظل أزمة COVID-19 ؛ وهذا قد يرجع لأسباب, منها: قصور في المحتوى الإلكتروني المتاح على المنصة؛ لعدم احتوائها على تمارين ومتابعة دورية للطالب, قصور في دعم أداء المعلم إلكترونيا في استخدام المنصة, هناك قصورًا من قبل المدارس في تقديم الدعم اللازم للطلاب لاستخدام المنصة, ضعف خدمة الإنترنت وخاصةً في المناطق الريفية, جاءت متفقة مع ما توصلت له **دراسة معهد التخطيط القومي(٢٠٢٠)**, بالإضافة إلى غياب ثقافة التعليم عن بُعد لدى الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين, ضعف إلمام الطالب بالتكنولوجيا, زيادة عدد المستخدمين على المنصة قلل من سهولة الدخول إليها عند الحاجة, إدارة المدرسة غير داعمة للتعليم الإلكتروني, الوسائل التكنولوجية غير متوفرة بشكل كاف لدى الطالب, اعتماد التقييم على المشروعات البحثية قلل من جدوى استخدامها, وصعوبة استخدام منصة Edmodo في ظل التعليمات المتعددة للدخول. كما أكد أفراد العينة

أن التعليم عن بُعد يفتقد إلى التفاعل المباشر وجهًا لوجه بين المعلم والمتعلم وهذا يمثل مشكلة خاصَّة للطالب الضعيف؛ كما أن غرس القيم والأخلاق الحميدة يحتاج إلى التفاعل المباشر مع الطلاب والمعلمين خاصَّة تلاميذ الحلقة الابتدائية.

٣. **فيما يتعلق بمعوقات دور القنوات التعليمية بالتليفزيون** كبديل تعليمي في ظل أزمة COVID-19 تمثلت في: غياب فرص التفاعل بين المعلم والطالب, قلة الأمثلة والتدريبات عقب كل درس أضعف جدوى البرامج التعليمية لدى الطلاب, تغيير المعلم من حصة لأخرى لنفس المقرر أدى إلى تشتت الطالب, لا توجد فرصة لإعادة الشرح مرة أخرى, ندرة استخدامها لوسائل تعليمية جذابة, الدروس لا تقدم بنفس ترتيبها في الكتاب المدرسي, وينقصها الانتظام والالتزام .

٤. **فيما يتعلق بمعوقات دور المشروعات البحثية كبديل** لاختبارات نهاية الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٩/٢٠٢٠؛ فقد أجمع معظم أفراد العينة على أن المشروعات البحثية لا تعد بديلًا فعالًا في تقييم الطالب **للأسباب التالية:**

- ضعف قدرة الطلاب على التفكير والتعلم الذاتي مما يعوق استخدام المشروعات البحثية طريقة للتقييم؛ فالطالب غير مؤهل بشكل جيد للقيام بدوره في إعداد المشروع البحثي؛ مما اضطر بعض أولياء الأمور إلى اللجوء لمراكز الإنترنت لعمل البحوث, بدليل وجود تشابه بين المشروعات البحثية المقدمة من الطلاب.
- وجود قصور في قيام المعلمين بمساعدة الطلاب في إعداد المشروعات البحثية
- المشروعات البحثية لم تشجع الطلاب على البحث والتعلم الذاتي, ولم تنمي قدرتهم على التفكير.
- لم يكن لمنصة EDMODO دورًا في إعداد الطلاب للمشروعات البحثية.
- أثناء تقييم هذه المشروعات لم يتبين تنوع المصادر وأصالتها.
- عدم جدية معايير تقييم الأبحاث؛ وظهر ذلك بوضوح في أنه لم يتم رفض الأبحاث التي لم تستوفي الشروط المطلوبة؛ فكل البحوث المقدمة تم قبولها.
- طريقة تقييم المشروعات البحثية لا تميز بين مستويات الطلاب

- العناصر التي تضمنتها المشروعات البحثية لم تكن كافية لتقييم الطالب في كل المقررات الدراسية.
- لا تراعي الفروق الفردية بين الطلاب, ولا تناسب مستوى الطلاب الضعاف دراسيًا, كما أنها ليست دليلاً على تميز الطلاب.
- لا تناسب تلاميذ الحلقة الابتدائية, كما لا تناسب جميع المواد الدراسية.
- لا تتوافر الوسائل الإلكترونية اللازمة لعمل الأبحاث لدي العديد من الأسر.

٥. **بالإضافة للمعوقات السابقة؛** فقد اتفق معظم أفراد العينة على عدم التوصية باستمرارية التعليم الإلكتروني نظرًا للأسباب التالية :

- ضعف جاهزية المدارس تكنولوجيًا للانتقال للتعليم عن بُعد.
- على الرغم من التوجه نحو زيادة التردد الشبكي لخدمات الإنترنت إلا أنها مازالت غير كافية .
- ضعف ثقافة التعليم عن بُعد والتعليم التليفزيوني لدى الطلاب وأولياء الأمور والمجتمع المدرسي.
- لم يتم تدريب المعلم أو الطالب على التعليم الإلكتروني بشكلٍ كافٍ, وعدم جدية المعلم والطالب في الالتزام بالمحتوى التعليمي المقدم.
- اتباع سياسة الاكتفاء والتوقف للمحتوى الدراسي أدت إلى ضعف تجربة التعليم عن بُعد في الانتهاء من تدريس مناهج الفصل الدراسي الثاني.
- الإمكانات المادية لأغلبية الأسر لا تسمح لها بشراء أجهزة هواتف محمولة حديثة تسهل لهم عمليه التواصل مع المنصات.

وتلخيصًا لما تم عرضه من إطار نظري وما تم استخلاصه من نتائج الدراسة الميدانية، يتناول الجزء التالي أهم أوجه التشابه والاختلاف بين خبرة كل من جمهورية الصين الشعبية ومصر في إدارة أزمة COVID-19 بمرحلة التعليم الأساسي في ضوء بعض القوى المجتمعية المؤثرة .

المحور الخامس: أوجه التشابه والاختلاف في ملامح إدارة أزمة Covid-19 بين الصين ومصر.

أوجه التشابه:

١. تشابهت كل من الصين ومصر في اللجوء إلى إغلاق المدارس بالشكل الكامل للحد من انتشار الفيروس، ولكن الاختلاف كان في توقيت الإغلاق، فكانت الصين أسبق من مصر في ذلك؛ **وهذا يرجع إلى** أسبقية تفشي الفيروس في الصين والوصول إلى الذروة في أعداد الإصابات المؤكدة قبل مصر؛ ففي توقيت إعلان الصين عن صفر إصابات، أعلنت مصر عن الإغلاق لزيادة عدد الإصابات.

٢. اتخاذ التعليم عن بُعد والتعليم التليفزيوني بديلاً لاستكمال الفصل الدراسي الثاني؛ من خلال المنصات التعليمية والقنوات التليفزيونية في كل من مصر والصين على حد سواء، **ويرجع هذا التشابه** إلى أن هذا هو الاتجاه الدولي الأكثر أماناً للطلاب والمجتمع في الحد من انتشار الفيروس وفي نفس الوقت عدم هدر الأهداف التعليمية للنظم المدرسية.

٣. الخطوات التي اتبعتها كل من مصر والصين في إدرة أزمة COVID-19 تمثل المراحل الثلاثة الأخيرة من نموذج ميتروف لإدارة الأزمة (احتواء الضرر, التعافي, التعلم والتقييم)؛ إذ أن المرحلتين الأولى والثانية (كشف الإشارات, الاستعداد والوقاية) لم يظهرا في إدارة الأزمة, نظرًا للطريقة التي داهم بها COVID-19 مصر والصين ودول العالم بأسره .

أوجه الاختلاف(ما تميزت به خبرة الصين).

بدايةً؛ لا يمكن إنكار أن الصين من الدول الكبرى في العالم؛ ولديها نظام تعليمي متميز قائم على الأساليب التدريسية الحديثة والتكنولوجيا المتطورة والتي تسير جنبًا إلى جنب مع التعليم التقليدي، واهتمام الصين بالتعليم عامةً **يرجع إلى** الإيمان الكامل بدوره في التنمية المجتمعية والنهضة الصناعية، وكان اهتمام الصين بالتعليم عن بُعد والتعليم التليفزيوني والتعليم من خلال الأقمار الصناعية بشكل عام له العديد من المبررات

والأسباب المجتمعية كما تم سردها فيما سبق(ضمن الإطار المجتمعي) إلا أنه يمكن تلخيصها في الآتي:

١. العامل التكنولوجي ؛ فالهدف الرئيس للصين هي أن تكون الأولى عالميًا في للصناعات الرئيسة وتقنيات المعلومات والابتكارات المستقبلية .

٢. العامل الاقتصادي؛ تعد ثاني أكبر اقتصاد في العالم بعد الولايات المتحدة الأمريكية من خلال إجمالي الناتج المحلي؛ مما ساهم في زيادة المخصصات المالية للتعليم، وتوفير التكنولوجيا الحديثة بالمدارس بشكل منتظم.

٣. العامل الجغرافي؛ ظهر من خلال جانبين؛ أولهما ما تمتلكه من ثروات اقتصادية ومعدنية ونباتية وموارد مائية وسهول واسعة ومناخ متنوع مما أعطى فرصًا كبيرةً لنشاط اقتصادي متنوع يكفل للصين اكتفاءً ذاتياً، وثانيهما مساحتها الشاسعة ومترامية الأطراف، مما كان له دور في الاهتمام بالتعليم عن بُعد منذ عقود؛ كوسيلة جيدة للتعلم اللامركزي.

٤. العامل السكاني، والذي حولته الصين من عبء إلى ميزة تنافسية أسهمت بقوة في تنفيذ الإصلاح والانفتاح الاقتصادي؛ إذ اهتمت الصين بالتعليم عن بُعد والتكنولوجيا بشكل عام لتوفير التعليم لكل طالب في جميع أنحاء الصين وبنفس الكيفية.

هذا ما أضفى على سياسة إدارة أزمة COVID-19 بمرحلة التعليم الأساسي في الصين الكثير من الاختلافات ، وفيما يلي إبراز لأهم أوجه الاختلاف بين الصين ومصر في إدارة هذه الأزمة من خلال المحاور التالية:

أ/ سياسة إدارة أزمة COVID-19 في كل من الصين ومصر

ب/ التعاون المجتمعي في إدارة أزمة COVID-19

ج/ طرق تقييم الطلاب

د/ تدريب المعلمين

أ/ سياسة إدارة أزمة COVID-19 في كل من الصين ومصر؛ من حيث كونها تأجيل أو إنهاء للدراسة: يعد الفرق الرئيس بين السياستين هو أن ما قامت به الصين **لاحتواء الأزمة** هو تأجيل للدراسة؛ فقد تضمنت سياسية" تعليق الصفوف دون إيقاف التعلم" في آخر خطواتها **استعادة النشاط** من خلال "الانتقال السلس لإعادة فتح المدارس عند تخطي الأزمة" ، مما ساهم في عدم إهدار دافعية الطلاب نحو التعلم، واستغلال المنصات والمواقع التعليمية بشئ من الجدية والاهتمام، حتى أن قرار فتح المدارس بعد تخطي الأزمة تضمن " استئناف الدراسة تكميلًا لما تم دراسته قبل وأثناء تعطل الدراسة؛ اعتدادًا بما درسه الطالب خلال التعليم عن بُعد، وعليه تم إعادة فتح المدارس ببعض المدن الكبرى كنتيجة لانحسار انتشار الفيروس، ووفقًا لأولويات احتياجات الطلاب الأكبر سنًا، **وهذا يرجع إلى**

١- ثقة المجتمع الصيني إلى حد كبير في توافر متطلبات نجاح تجربة التعليم عن بُعد من حيث قدرة البنية التحتية التكنولوجية على تحمل مسئولية الانتقال الكامل إلى التعليم عن بعد، كذلك قدرة المجتمع المدرسي(طلاب، معلمون، إداريون) على الاستخدام الأمثل للموارد التكنولوجية في تخطي الأزمة، وهذا يرجع إلى قوة البنى التكنولوجية في المدارس قبل حدوث الأزمة؛ ففي ٢٠١٠ حددت لجنة التعليم التابعة للدولة خطة التنمية العشرية لتكنولوجيا المعلومات التعليمية (٢٠١١-٢٠٢٠) رؤية عالية المستوى لمستقبل تكنولوجيا المعلومات في التعليم؛ لبناء بيئة تعليمية متقدمة وغنية بالمعلومات باستخدام أساليب التدريس المبتكرة والنماذج التعليمية كأساس، وبذلك تلتقي صناعة التعليم الصينية مع تكنولوجيا المعلومات على الطريق لرعاية أمة مبتكرة وقوية، وتحسين المساواة وتقاسم الوصول إلى الموارد التعليمية؛ وإشراك جهات فاعلة متنوعة بتوجيه من الحكومة في شكل مشاريع واسعة النطاق للتعليم عن بعد في المناطق الريفية، كما تم التركيز بشكل خاص على المناطق الغربية الأقل سكانًا.(Deloitte, 2013,18)؛ ففي عام ٢٠١٨ ، ارتفع متوسط عدد الحواسيب التعليمية لكل ١٠٠ طالب في المدارس الابتدائية من ١٠.٥ إلى ١١.١ ، وارتفع ذلك في المدارس الإعدادية من ١٤.٨ إلى ١٥.٢ مقارنة بالعام الماضي.(Open learn, 2019, https://www.open.edu)

٢- الإيمان الكامل بأهمية البنيان الدراسي والتكامل الأفقي والرأسي للمناهج، وأهمية كل محتوى دراسي- مهما كان حجمه- في تحقيق أهداف التعليم القومية وتحقيق التنمية والنهضة المجتمعية؛ فوفقًا لثقافة المجتمع الصيني؛ يُنظر إلى التعليم على أنه دافع لتنمية الاقتصاد فلا مجال لفقد أي جزء منه.

٣- السياسة التي اتبعتها الصين تضمنت التقييم المستمر أثناء تطبيقها ؛ مما ساهم في زيادة جدوى التعلم عن بعد وإجراء التعديلات المطلوبة في الوقت المناسب.

أما في مصر؛ فقد انتاب موقف وزارة التعليم نوع من التناقض، ففي حين أطلقت وزارة التربية والتعليم موقع بنك المعرفة ومنصة EDMODO لاستكمال الفصل الدراسي الثاني؛ أعلنت الوزارة الاكتفاء بما تم دراسته حتى موعد تعطل الدراسة، دون مراعاة للتكامل الأفقي والرأسي للمقررات الدراسية في الصفوف المختلفة، ما قلل من دافعية الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور لاستخدام منصة EDMODO وبنك المعرفة؛ وجاء ذلك متسقًا مع ما توصلت إليه الدراسة الميدانية؛ *فقد أكد أكثر من ٧٠% من أفراد العينة* على أن الاكتفاء بما تمت دراسته حتى موعد تعطل الدراسة واقتصار عملية التقييم على الأبحاث قلل من جدوى استكمال الدراسة إلكترونيًا, وبالتالي قلل من جدوى استخدام منصة Edmodo؛ وهذا قد يرجع إلى ضعف جاهزية الطلاب والمعلمين للتعليم عن بعد، كذلك بطء شبكات الإنترنت، وكثرة الضغط على المنصة.

ب/ التعاون المجتمعي في إدارة أزمة COVID-19: تميزت إدارة أزمة COVID-19 في الصين بالتنسيق والتعاون بين الحكومة الوطنية والمحلية والمؤسسات المجتمعية والمدارس والهيئات التعليمية الحكومية؛ والتي تم تكليفها بإنتاج خطط عملية لتمكين التدريس عبر الإنترنت لملايين الطلاب من المنزل كإجراءات سريعة لاحتواء الأزمة، وكذلك الأحزاب، والناشرون ومحترفو التعليم ومقدمو التكنولوجيا، كلُ قدم خدماته كلٌ في تخصصه ومجاله؛ وكان من أهم **ميزات هذا التعاون** ما يلي:

١. **زيادة الدعم المادي ودعم الشبكات:** فقد عمدت السياسة لزيادة النطاق الترددي للشبكات في المدارس لتوفير تجربة تعليمية مرنة لملايين الطلاب في وقت واحد

دون انقطاع، مما مكّن من توفير شبكات سريعة ومستقرة للتعليم، خاصة في المناطق التي تعاني من نقص الخدمات.

٢. **توفير عدد كبير من المنصات التعليمية** : تم توفير مئات المنصات التعليمية متعددة الأغراض؛ حيث انقسمت المنصات التعليمية إلى منصات تعليمية لبث الدروس الحية في الواقع الافتراضي، ومنصات إرشادية للمعلمين والإدارة المدرسية ؛ تقدم تدريبات للمعلمين في إعداد الدروس وإعداد المهام والامتحانات وتقديم الدعم المناسب مثل منصة "One Stop Learning" التي أنشأتها شركة Net Dragon ، كذلك تقديم إرشادات حول الإدارة السليمة للمدارس، هذا بالإضافة لما قدمته مؤسسة تدريب المعلمين بوزارة التعليم الصينية من دعم تكنولوجي وإرشادي.

٣. **التوازن في تقديم الخدمات المقدمة بين المناطق الريفية والمحرومة والمدن** : فقد عمدت الوزارة إلى تمكين السلطات والمدارس المحلية من القيام بالتدريس بما يتماشى مع الظروف المحلية، مع توفير كافة أنواع الدعم الشبكي والتكنولوجي والمادي، وعملت الحكومة على توفير التعليم بطرق متعددة ومنها التلفزيون الفضائيSatellite TV في المناطق التي لا تغطيها شبكة الإنترنت، كما تبنت بعض المقاطعات توفير أقراص مدمجة لنفس المحتوى المعروض على الإنترنت.

وهذا يرجع إلى الدمج المتوازن بين المركزية واللامركزية في إدارة التعليم بجمهورية الصين الشعبية، مما نتج عنه تنوع في التمويل وتوفير البدائل المجتمعية لتطوير التعليم تحقيقًا للتنمية المجتمعية والاقتصادية؛ فالنظام التعليمي يقوم علي مبدأ الديموقراطية؛ بمعني المرونة في الإشراف علي التعليم والمشاركة الشعبية في إدارته لإتاحة الفرصة لكل من السلطة المركزية والسلطات المحلية وممثلي الشعب للمشاركة في توجيهه وتمويله.

كما عمدت الحكومة الصينية إلى بذل الكثير من الجهود في تحقيق التنمية المتوازنة بين المناطق الحضرية والريفية؛ وزيادة الاستثمار والإنفاق على المرافق التعليمية في المدارس التي توفر التعليم الإلزامي في جميع أنحاء البلاد، والقضاء على الفجوة الرقمية بين المدارس من خلال "مستقبلات الأقمار الصناعية التعليمية"؛ ففي عام ٢٠١٨، بلغت

أعداد المدارس التي تتوافر فيها خدمة الإنترنت في المناطق الحضرية والريفية ٩٨.٣٪ و ٩٧.٧٪ على التوالي ، مما أدى إلى تقليص الفجوة بين الريف والحضر إلى أقل من نقطة مئوية واحدة(Kan,2019).

أما بالنسبة للجهود المصرية: فالوضع مغاير إلى حد كبير، فقد تأثرت بشكل ملحوظ بالنمط المركزي، فإدارة التعليم في مصر تقوم علي أسس مركزية، بحيث تتولي وزارة التربية والتعليم المسئولية الكبرى في التمويل والإشراف علي التعليم بشكل عام؛ وعليه فقد اقتصرت مجهودات إدارة أزمة COVID-19 واحتوائها في مصر على مجهودات وزارة التربية والتعليم بشكل مركزي وعلى مستوى الجمهورية كلها بكافة مناطقها الحضرية منها والريفية؛ دون مراعاة للاختلافات في البنية التحتية والتكنولوجية بين المحافظات، وبين القرى والمدن في المحافظة الواحدة ومستوى المعيشة بها، مما أدى إلى زيادة العبء الشبكي وصعوبة وصول الكثير من الطلاب إلى المنصة والتعامل معها؛ إذ دلت نتائج الدراسة الميدانية على وجود العديد من المعوقات التي حالت دون تفعيل دور منصة Edmodo كبديل تعليمي في ظل أزمة فيروس كورونا, أهمها: ضعف خدمة الإنترنت, وغياب ثقافة التعليم عن بعد لدى الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين, ضعف إلمام الطالب بالتكنولوجيا, وكذلك كونها غير متوفرة، والمحتوى المعروض إلكترونيًا على منصة Edmodo غير كاف, كما أن زيادة عدد المستخدمين على المنصة قلل من سهولة استخدامها؛ وهذا ما أكدته منظمة OECD في تقريرها عن التعليم المصري في ضعف مطابقة تقنيات التدريس مع أنماط التعلم لدى التلاميذ، وغياب تقنيات التدريس المناسبة لتلبية احتياجات التلاميذ الفردية والاختلافات بين مستوى المعيشة بين محافظات مصر.

ج/ طرق تقييم الطلاب : في الصين؛ تمت عملية التقييم إلكترونيًا بشكل متزامن مع التدريس أولًا بأول ، وهذا يرجع إلى التاريخ الطويل للخبرة الصينية في زيادة الاستثمار في البنية التحتية التعليمية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتعزيز التنمية منذ الثمانينات، بناءً على قدرتها على إتاحة التعلم المتمايز والتفاعلي؛ الذي تم اعتباره وسيلة

للتطوير المهني للمعلمين والحد من التفاوتات التعليمية، وكونه أداةً للإدارة التعليمية والتفتيش والتقييم المدرسي، كذلك يرجع إلى حداثة التقنيات القادرة على إجراء التقييمات بشكل جيد وفعال مثل تطبيق "Squirrel AI" ، و فصول المطر Rain-Classroom ، وتطبيق MOOCs ؛ أما في مصر؛ فقد اقتصرت عملية التقييم على إجراء بحث محدد العناصر في كل المواد الدراسية، **وكما أوضحت الدراسة الميدانية** أن أكثر من ٦٥% من أفراد العينة أكدوا على أن المشروعات البحثية لا تعد بديلًا فعالًا في تقييم الطالب, فطريقة تقييم المشروعات البحثية لا تميز بين مستويات الطلاب(إذ جاءت متشابه لحد كبير وافتقرت للمراجع المتنوعة), كما أن العناصر التي تضمنتها المشروعات البحثية لم تكن كافية لتقييم الطالب في كل المقررات الدراسية, والطالب غير مؤهل بشكل جيد للقيام بدوره في إعداد المشروع البحثي، وعليه فنسبة كبيرة من الطلاب لم يقوموا بإعداد مشروعاتهم بأنفسهم, حيث اضطر بعض أولياء الأمور إلى اللجوء لمراكز الإنترنت لعمل البحوث.

وقد أضافت عينة الدراسة أن البحوث لا تناسب مستوى الطلاب الضعاف دراسيًا, لعدم جديتها, وكونها غير عادلة ولا تراعي الفروق الفردية بين الطلاب، وضعف توافر الوسائل الإلكترونية اللازمة لعمل الأبحاث لدي العديد من الأسر, وبالتالي لا تعد دليلاً على تميز الطلاب, وخاصة لطلاب المرحلة الابتدائية، كما لا تناسب جميع المواد الدراسية، وقد يرجع لجوء وزارة التربية والتعليم للأبحاث كطريقة للتقييم إلى ضعف جاهزية المدارس للتقييم الإلكتروني، من حيث عدم استعداد الوزارة والمدارس والمعلمين لمتطلبات هذا التقييم، ومن هنا جاءت خطوة إنهاء السنة الدراسية بأقل تكلفة ممكنة.

د/ تدريب المعلمين:

سارت عملية تدريب المعلمين في الصين جنبًا إلى جنب مع عملية استكمال الفصل الدراسي؛ فكان تدريب المعلمين وفق الخطوات الأساسية التي انتهجتها وزارة التربية والتعليم الصينة في مواجهة جائحة Covid-19، فقد عملت مؤسسة تدريب المعلمين بطريقة متضافرة لتوفير التدريب على التدريس عبر الإنترنت للمعلمين من خلال:

- توفير نظام للتغذية الراجعة عبر الإنترنت لتشجيع المعلمين على تلخيص ومشاركة خبراتهم وأفكارهم بنشاط ، ومناقشتها مع أقرانهم.
- تعيين مستشارين لتكنولوجيا التدريس عبر الإنترنت لدعم التدريس عبر الإنترنت بالمدارس. (Wang, 2020,2)
- أعلنت شركة Net Dragon أن منصتها التعليمية عبر الإنترنت " One Stop Learning" ستوفر خدمة مجانية للبث المباشر لدورات وخدمات تعليمية مثل إعداد دروس المعلمين وكذلك إعداد المهام والامتحانات ، والاتصالات الحية بين المدارس وأولياء الأمور.

اما في مصر فقد أعلنت الوزارة عن توفير عدد من الفيديوهات الخاصة بشرح طرق التفاعل والتعامل مع منصة التواصل Edmodo ومنصة البث المباشر، وعلى الرغم من ذلك فقد أظهرت الدراسة الميدانية أنه على الرغم من أن ٦٩.٤٩ % من أفراد العينة قد التحقوا بدورات تدريبية عن أنظمة التعليم الإلكتروني قبل الجائحة, إلا أن مهارات ٩٨.٠٦ % منهم في استخدام التكنولوجيا جاءت ما بين متوسطة وضعيفة، مما كان يستوجب على الإدارت التعليمية والمدارس ضرورة تنظيم دورات تدريبية لتحقيق الاستفادة القصوى للمنصات التعليمية والتعليم الإلكتروني.

وعليه تتمثل أبرز نواحي التميز في خبرة الصين في الآتي:

١. لدى وزارة التربية والتعليم الصينية إدارة مستقلة لإدارة الأزمات والطوارئ ولها خطط محددة.
٢. ثقل الخبرة الصينية في دعم التعليم القائم على التكنولوجيا منذ الثمانينات مما جعل الانتقال للتعليم الإلكتروني في ظل الجائحة يتسم بالمرونة والسلاسة، فالانتقال إلى التعليم عن بعد لم يكن بالشيء الجديد على الطلاب والمعلمين.
٣. زيادة الاستثمارات الموجهة لدعم البيئات المدرسية بالتقنيات التكنولوجية، وزيادة الاستثمار والإنفاق على المرافق التعليمية في المدارس التي توفر التعليم الإلزامي في جميع أنحاء البلاد ، مما قلص الاختلافات بين المناطق الحضرية والريفية.

٤. السياسة التي اتبعتها الصين في إدارة الأزمة تتضمن التقييم المستمر وفقًا لما يطرأ على المجتمع من مستجدات خاصة بالجائحة.
٥. اعتماد سياسة إدارة أزمة COVID-19 في الصين على كافة الأطراف المجتمعية لتوفير كافة وسائل الدعم المادي والفني في الوقت المناسب.
٦. نظمت المدارس معلمين من مختلف المواد لإجراء التدريس عبر الإنترنت، كما نظمت إدارات التعليم في المقاطعات والبلديات خبراء لتزويد المدرسة بموارد التدريس وخطط التدريس التي تحتاجها.
٧. انفردت الصين بالصدارة عالميًا في إنتاج التكنولوجيا وتصديرها لدول العالم، وعليه كان من الطبيعي توفير بيئات تعليمية تكنولوجية متميزة بشكل عام ؛ وفي الجائحة بشكل خاص.

وتجدر الإشارة إلى أنه على الرغم مما أسفرت عنه الدراسة الميدانية من مواطن ضعف في إدارة أزمة كوفيد-١٩ بمرحلة التعليم الأساسي في مصر ؛ إلا أن الجهود التي بذلتها وزارة التربية والتعليم جاءت إلى حد كبير عصرية وآمنه، وحرصت فيها على الانتقال بالفصل الدراسي الثاني لبر الأمان؛ حتى لا يضار أي طالب بأي مرحلة تعليمية من الجائحة، وتعد بارقة أمل في اعتمادها على الاتجاه الدولي في استكمال الفصل الدراسي الثاني والانتهاء منه، وهذا ما يؤكد أن مصر لديها من الإمكانات والمقومات المادية والتقنية والبشرية ما قد يؤهلها لإدارة الأزمات التعليمية بشيء من الفعالية في المستقبل(ولكن هذا مقترن بحسن الإدارة والاستغلال الأمثل لها)؛ من حيث:

١. سعي الدولة بشكل عام ووزارة التعليم بشكل خاص للاتجاه نحو الرقمنة ودعم التعليم التكنولوجي في مراحل التعليم المختلفة .
٢. انتهاج وزارة التعليم نمط التعليم عن بعد بمختلف مراحل التعليم.
٣. قيام شركات الاتصالات بدعم التردد الشبكي في المجتمع؛ مما أدى لزيادة عدد المستخدمين للإنترنت بشكل عام في ظل الجائحة والحظر المنزلي.
٤. إطلاق بنك المعرفة المصري عام ٢٠١٦ ضمن مبادرة " نحو مجتمع مصري يتعلم ويفكر ويبتكر" مما قد يساهم في نشر ثقافة المعلوماتية والتعلم الذاتي .

المحور السادس : إجراءات مقترحة للتغلب على معوقات إدارة أزمة COVID-19 بمرحلة التعليم الأساسي في مصر على ضوء خبرة جمهورية الصين الشعبية

انطلاقًا من حقيقة مفاداها أن إدارة التعليم في أوقات الأزمات تختلف عنها في الأوقات العادية، وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة في محاورها السابقة, تم اقتراح مجموعة من الإجراءات تتماشى مع متطلبات التباعد الاجتماعي – خاصةً في ظل استمرارية جائحة COVID-19– في محاولة للتغلب على معوقات إدارة أزمة COVID-19 بمرحلة التعليم الأساسي في مصر, وذلك بالتطبيق على نموذج ميتروف (Mitroff ,1994) ذي الخمس مراحل, وهو ما يمكن التعبير عنه بالشكل التالي:

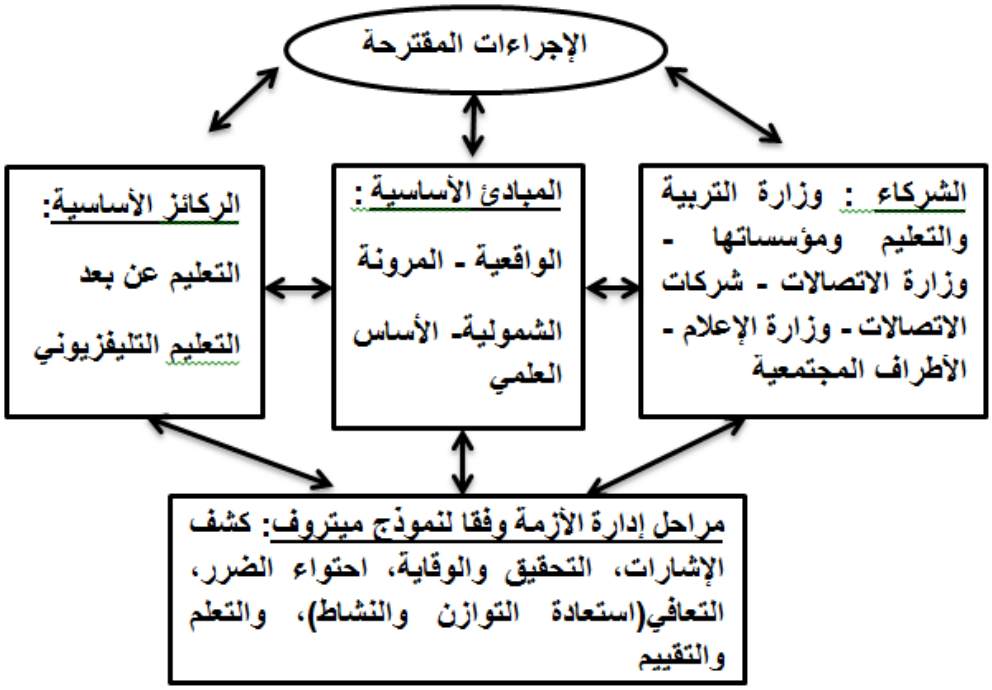

المصدر (الباحثتين)

شكل(١) رسم تخطيطي للإجراءات المقترحة للتغلب على معوقات إدارة أزمة COVID-19 بمرحلة التعليم الأساسي في مصر

أولًا: مرحلة كشف الإشارات: وهي الخطوة الأولى من خطوات إدارة الأزمة قبل وقوعها, والتي تركز على تحليل النقاط الحرجة لتشخيص وتحديد احتمالية حصول الأزمة, ووجود نظم للتحذير المبكر؛ حيث تزوده الدولة متمثلة في وزارة التربية والتعليم بمراجعة دورية للأداء التكنولوجي والمالي والتنظيمي للتعليم الأساسي؛ تدريب العاملين على كشف إشارات الإنذار المبكر وأساليب التواصل واستخدام الوسائل والاستراتيجيات الخاصة بمعالجة الأزمة, بحيث تشمل هذه المرحلة إجراءات, منها جمع المعلومات حول المخاطر المحتملة, كي يتم تفسيرها وتحليلها، واتخاذ الإجراءات الوقائية اللازمة لمنع ولادة الأزمة.

ثانيًا: مرحلة الاستعداد والوقاية: وهي الخطوة الثانية من خطوات إدارة الأزمة قبل وقوعها, والتي تتم في ضوء المعلومات التي تم جمعها في الخطوة السابقة, ويترتب عليها وضع خطة لإدارة الأزمات، توفير الأجهزة اللازمة لمواجهة الأزمات, اختيار وتدريب فريق إدارة الأزمات ومنحه السلطة الكاملة للتصرف عند حدوث الأزمة، تحديد الأطراف المشاركة متمثلة في: وزارة التربية والتعليم، وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، شركات الاتصالات الحكومية والخاصة، المديريات والإدارات التعليمية، المدارس, وفيما يلي توضيح لأهم الإجراءات والمهام التي يجب أن تقوم بها الأطراف المشاركة:

أ/ وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني, ويتمثل دورها في:

١. **تشكيل إدارة لإدارة الأزمات والكوارث** تابعة للوزارة على أن يكون لها هيكلها التنظيمي المستقل، وبنودها المالية المرنة المخصصة للإنفاق في وقت الأزمات، مع مراعاة التالي:

- **الهيكل التنظيمي:** يضم مسئولين وخبراء في التعليم عن بعد، خبراء في الاقتصاد وإدارة الأزمات ، خبراء في تكنولوجيا المعلومات، متخصصين في المناهج المدرسية(بحيث يتم الحذف من المناهج بما لا يؤثر على التكامل الرأسي والأفقي للمناهج بالمراحل المختلفة)، متخصصين وخبراء في نظم

التقويم والامتحانات، خبراء في مجال التربية المقارنة (لمتابعة المستجدات العالمية والآليات المتبعة في إدارة الأزمات عالميًا).

- **التمويل اللازم لإدارة الأزمة** : يجب ألا يقتصر على التمويل الحكومي، مما يتطلب وجود توعية إعلامية موجهة نحو استقطاب تمويل مجتمعي لإدارة الأزمة, وأن يسير الإنفاق وفق الأولويات، مع مراعاة الشفافية في الإنفاق لضمان استمرار التمويل المجتمعي.
- **تقييم الأخطار والتهديدات:** وما يتعلق بالتقييم العلمي والفعال للأزمة وصياغة سياسات التدخل اللاحقة, استنادًا إلى معلومات علمية دقيقة.

٢. **وضع خطط وسيناريوهات مستقبلية لإدارة الأزمات التعليمية بناء على:** الوضع الراهن للتعليم ، التوقعات المستقبلية لحدوث الأزمات وكيفية التعامل معها, الخبرات السابقة لإدارة الأزمات التعليمية بالدول المختلفة، مع الاستفادة مما قد حدث من أخطاء في مواجهة أزمات تعليمية سابقة بالمجتمع المصري؛ على أن يؤخذ في الاعتبار ما يلي:

- أن تتسم هذه الخطط بالواقعية والمرونة لاستيعاب التعديلات والانتقادات المتوقعة والبحث عن الحلول المقابلة والمتابعة المستمرة.
- أن تقوم على دراسات تقييمية علمية للأزمة.
- ضرورة استكمال المناهج المدرسية فتوقف الدراسة وإغلاق المدارس ليس مشروطًا بوقف التعلم.
- فيما يتعلق بالاستعداد للتعليم عن بعد؛ لابد أن تعتمد الخطط على أبعاد كثيرة أهمها البنية التحتية المناسبة, والجاهزية التكنولوجية داخل المدارس من خلال أدوات ومصادر التعلم المناسبة وطرق التدريس والتعلم الداعمة للتعلم الذاتي والتكنولوجي.

٣. إعداد سناريوهات متكافئة في حالة الإغلاق الكامل أو الجزئي للمدارس، على أن تعتمد على سياسة وقف الدراسة وإغلاق المدارس دون وقف التعلم ضماناً للتكامل الأفقي والرأسي بين المناهج، مع التأكيد على أن الاختيار ما بين الإغلاق الكامل أو الإغلاق الجزئي يعتمد على مستوى تفشي المرض وخطورته على حياة الأفراد.

٤. يجب أن تشير الخطط إلى التعلم المنظم للمناهج الدراسية بجانب دعم مجموعة واسعة من المحتويات المعاصرة بطرق متنوعة دعمًا لنمو الطلاب، مع التأكيد على أن المعرفة بالوقاية من الوباء ومكافحته وتعليم السلامة العامة والصحة النفسية يجب أن تُدرج بالمناهج.

٥. إجراء تعديلاتٍ جذريةٍ في المناهج المدرسية بما يسمح للطلاب والمعلمين باستخدام طرق التدريس والتعلم القائمة على التعلم الذاتي والتعلم الاستكشافي القائم على البحث, والتعلم التكنولوجي، حتى إن اضطرت الوزارة للجوء إلى الأبحاث كطريقة للتقييم يكون لدى كل من المعلم والطلاب القدرة على تطبيقها بفعالية وبما يراعي الفروق الفردية بين الطلاب، ويتلاءم مع متطلبات تقييم كل مادة دراسية على حدى.

٦. دعوة مؤسسات التعليم العالي ذات الصلة للانضمام إلى جهود الحكومة والقطاع الأكاديمي لإجراء بحوث علمية حول الأزمة، وتشجيع الخبراء في هذا المجال على نشر المعلومات الصحية للجميع.

٧. وضع خطط للحفاظ على أمن الشبكات والأمن السحابي للمنصات التعليمية, مع استكمال قواعد البيانات التعليمية التي أطلقتها وزارة التربية والتعليم على موقعها الإلكتروني .

٨. التنسيق والمتابعة المستمرة بين الوزارة والمدارس لتحسين الخدمات الفنية والتكنولوجية.

٩. زيادة المخصصات المالية لدعم المنظومة التعليمية وجاهزيتها للتعليم عن بُعد, واستكمال تغطية المحافظات بكابلات الألياف الضوئية؛ وذلك لزيادة سرعات الإنترنت.

١٠. مراعاة التوزيع العادل للخدمات التكنولوجية بين المحافظات والمناطق الحضرية والريفية, مع تحديث البنية التحتية التكنولوجية في القرى – خاصةً صعيد مصر – لضمان استدامة نظام التعليم عن بعد في مراحل التعليم الأساسي

١١. تفعيل التعاون بين " الإدارة العامة للموهوبين والتعلم الذكي" و" الإدارة العامة للوسائل التعليمية" بوزارة التربية والتعليم لدعم التعليم التكنولوجي داخل المدارس، كذلك إنتاج الموارد الرقمية المناسبة للمناهج .

١٢. تفعيل دور المنصات التعليمية في التعليم عن بُعد: والعمل على زيادة عدد المنصات التعليمية الحكومية والخاصة؛ على أن يغطي المحتوى المقدم عمليات التعليم والتعلم والتقييم، مع تقديم تدريبًا مستمرًا للمعلمين، وتزويدها بأحدث الموارد والمصادر الرقمية المناسبة لكل فئةٍ عمريةٍ من حيث التشويق والتفاعلية واعتمادها على الصوت والصورة.

١٣. من الضروري تفعيل المنصات التعليمية في الظروف العادية داخل المدارس, حتى يتدرب الطلاب والمعلمين على استخدامها، ويتم الاستفادة منها في وقت الأزمات.

١٤. إطلاق منصة تعليمية لكل محافظة على حدى لتخفيف الضغط ، كذلك لسهولة الرد على الاستفسارات ، بل يفضل وجود منصة تعليمية لكل مرحلة تعليمية على حدى داخل كل محافظة.

١٥. إصدار القرارات الوزارية الملزمة والمنظمة لتنفيذ البدائل التعليمية المختلفة, مع تحديد الجزاءات التي يمكن أن تقع على أي من المسؤولين عن العملية التعليمية على أي من المستويات الإدارية.

ب/ المديريات والإدارات التعليمية بالمحافظات, ويتمثل دورها في:

١. تكليف الهيئات التعليمية الحكومية والمدارس بإنتاج خطط عملية لتمكين التدريس عبر الإنترنت للملايين من الطلاب من منازلهم؛ مستوحاه من التضامن الموحد والتجارب المبتكرة بين المعلمين والطلاب.

٢. تشكيل فريق من خبراء تكنولوجيا التعليم لتزويد المدارس بموارد التدريس وخطط التدريس التي تحتاجها.

٣. تعيين مستشارين لتكنولوجيا التدريس عبر الإنترنت لدعم التدريس عبر الإنترنت بالمدارس.

٤. التعاون مع الأكاديمية المهنية للمعلمين لتدريب المعلمين على استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم.

ج/ المدارس, ويتمثل دورها في:

١. وضع خطط مستمرة لتدريب المعلمين على استخدام التكنولوجيا داخل المدرسة (تفعيل وحدات التدريب والجودة داخل المدرسة)، توجيه المعلمين للالتحاق بالدروات التدريبية حول التعليم عن بعد خارج المدرسة عن استراتيجيات التدريس عبر الإنترنت ، وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات.

٢. الاهتمام بحصص الكمبيوتر في الجدول المدرسي، والحرص على توزيع الحصص بشكل متوازن بين الفصول حتى يتمكن كل طالب من الجلوس أمام الحاسب الآلي وتعويده على استخدام الإنترنت في دعم التعلم الذاتي والاستكشافي.

٣. الحرص على ضمان توافر خدمة الإنترنت بالمدرسة باستمرار.

٤. حسن استغلال الأجهزة التكنولوجية والقضاء على ثقافة العهدة بالنسبة للمعدات التكنولوجية.

٥. تفعيل دور إخصائي تكنولوجيا المعلومات بالمدرسة في محو الأمية التكنولوجية لدى الطلاب والمعلمين على حد سواء.

٦. التجديد والصيانة المستمرة للوسائل التكنولوجية، والدعم المستمر لمعامل الحاسب الآلي بالمدرسة.

٧. أن يكون لدى المدرسة موقع رسمي للتواصل المستمر .

٨. إنتاج المدرسة لفيديوهات خاصة بطريقة استخدام الكمبيوتر في التعليم لكل من الطلاب والمعلمين ونشرها على موقع المدرسة ومواقع التواصل الاجتماعي .

٩. دعم التواصل بين المدارس لتبادل الخبرات التكنولوجية.

١٠. دعم ثقافة "التأجير" لمعامل الحاسب الآلي في حالة حدوث خلل معين في معمل الحاسب الآلي لمدرسة ما.

١١. اختيار معلمين أكفاء لمختلف المواد لإجراء التدريس عبر الإنترنت، إلا أنه يفضل أن من يقوم بالتدريس هو مدرس الفصل الأساسي لضمان حسن التفاعل بين الطلاب والمعلم.

١٢. تخصيص حصص بالجدول الدراسي لدعم ثقافة التعلم الذاتي لدى الطلاب من خلال أمثلة فعلية لمشرعات بحثية مبسطة .

١٣. المتابعة المستمرة لمستوى خدمة الإنترنت داخل المدرسة والإبلاغ عن أي أعطال للإدارات التعليمية.

١٤. حرص المدرسة على نشر المعلومات عن أدائها للمجتمع المحلي مما قد يساهم في استقطاب الدعم المجتمعي .

د/ وزارة الإعلام, ويتمثل دورها في:

١. دعم التعليم التليفزيوني: من خلال زيادة عدد القنوات التعليمية، تقوية التردد الخاص بالقنوات التعليمية ، تخصيص قنوات لكل مرحلة على حدى ، إتاحة إعادة بث البرامج وفق جدول معلن، استقبال الاستفسارات من الطلاب والرد عليها، اختيار معلمين أكفاء، زيادة الوقت المحدد لكل برنامج وحلقة تليفزيونية، وضع خطة لطرق التقييم الطلابي من خلال التدريبات والاختبارات وغيرها من أساليب التقييم.

٢. التوعية المستمرة لدعم ثقافة التكنولوجيا في المجتمع عامةً وفي المدارس بشكلٍ خاصٍ.

٣. التوعية بدور إدارة الأزمات والكوارث بالوزارة وأهميتها لاستقطاب الدعم المجتمعي.

٤. على الإذاعة العمل بجانب التليفزيون كشريك أساسي في نقل البرامج المذاعة على شاشات التليفزيون وخاصة في بعض المناطق التي لا تتوافر فيها بث تليفزيوني.

٥. بث برامج توعوية لتدريب الدخول على المنصات التعليمية الإلكترونية في الإذاعة والتليفزيون.

هـ/ وزارة الاتصالات, ويتمثل دورها في:

١. إبرام تعاقدات بين الوزارة و شركات الاتصالات الحكومية والخاصة في زيادة الخدمات الإلكترونية ودعم التردد الشبكي.

٢. زيادة المخصصات المالية لدعم التردد الشبكي والتغطية لتقوية الإنترنت داخل المحافظات.

٣. مراعاة الفروق المعيشية بين المحافظات وداخل المحافظة الواحدة أثناء توزيع الخدمات الإلكترونية .

٤. دعم البنية التحتية والجاهزية التكنولوجية للمجتمع .

و/شركات الاتصالات (الحكومية والخاصة), ويتمثل دورها في:

١. زيادة النطاق الترددي للشبكات بما يسمح بتوفير خدمة الإنترنت دون انقطاع .

٢. التوزيع العادل للخدمات ودعم المناطق الفقيرة والريفية .

٣. المتابعة المستمرة والاستجابة السريعة حين الإبلاغ عن أي أعطال أو توقف الخدمة.

ثالثا : مرحلة احتواء الضرر: تركز على الخطوات التي تتخذ بعد وقوع الأزمة حتى لا يحدث انتشار أكبر للأزمة, منها: الاعتراف بالأزمة والاستعداد التام لمواجهتها وتنفيذ ما خطط لـــه فـــي مرحلـــة الاســـتعداد والوقاية، حيث يتولى فريق معالجة الأزمة مهامه ويقوم بدوره لاحتواء الأزمة من خلال الحلول المبتكرة ، ويتوجب على الأطراف المشاركة القيام بالتالي:

أ/ وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني, ويتمثل دورها في:

١. حماية صحة الطلاب وسلامتهم، والحيلولة دون حدوث خسائر في التعلم.

٢. فتح قناة للتواصل المعلوماتي المستمر بين وزارة التربية والتعليم ووزارة الصحة للوقوف على آخر المستجدات الخاصة بالأزمة الصحية التي تتعرض لها الدولة، ومدى تأثيرها على المجتمع المدرسي ، والمؤشرات المبدئية لبقائها أو استمراريتها وإتاحتها لكل أطراف الأزمة وحتى لمن هم خارج أطرافها .

٣. اتخاذ إجراءات لضمان توفير موارد خدمة الشبكات، وزيادة عرض النطاق الترددي في المدارس لتوفير تجربة تعليمية مرنة للطلاب في وقت واحد دون انقطاع، خاصة في المناطق التي تعاني من نقص الخدمات، من خلال حشد جميع مشغلي الاتصالات بتوفير الخدمة ، لتوفير شبكات سريعة ومستقرة للتعليم.

٤. السماح للمؤسسات المجتمعية المؤهلة وشركات الإنترنت لتقديم خدمات التدريس عن بُعد وإطلاق "خطة مضاعفة للخدمات" .

٥. توفير الكتب المدرسية الإلكترونية المجانية للمدارس الابتدائية والثانوية بالتعاون مع مؤسسات نشر مهنية للمشاركة بشكل رئيس في تجميع وتحرير ونشر وتوزيع الكتب المدرسية الإلكترونية السمعية والبصرية ومنتجات الوسائط المتعددة للتعليم على جميع المستويات والمراحل .

٦. تقديم إرشادات مستمرة حول الإدارة السليمة للتعليم بالمدارس في فترة تأجيل الفصول الدراسية.

٧. دعم التعاون الدولي في مجال التعليم (هذا في حالة تجديد وتطوير المناهج لمسايرة المناهج المحلية للمناهج العالمية, خاصة في مواد: العلوم ، الرياضيات، اللغات) والانضمام لتحالفات التعليم العالمي لدعم الحكومات في تعزيز التعلم عن بعد وتسهيل إعادة فتح المدرسة.

٨. دعم تطبيقات مستحدثة في التعلم مثل تطبيق "بلاك بورد" (Black Board) الذي وضعته منظمة "اليونسكو" للمساعدة على التعلم عن بُعد وغيره من التطبيقات، التي تعتمد على تصميم المقررات والمهمات والواجبات والاختبارات وتصحيحها إلكترونيًا، بحيث يمكن للمعلمين بسهولة تشخيص مشاكل تعلم الطلاب وتقديم التعليقات في الوقت المناسب،والتواصل مع الطلاب من خلال بيئة افتراضية تفاعلية من خلال الفصول الدراسية المتزامنة وغير المتزامنة وتطبيقات يتم تحميلها عن طريق الهواتف الذكية .

٩. استخدام منصات التعلم الرقمي المتكاملة، ودروس الفيديو، والمساقات الهائلة المفتوحة عبر الإنترنت، والبث عبر أجهزة الراديو والتلفزيون, وتطبيقات الهواتف الذكية," فيمكن استخدام أدوات الإنترنت في إتاحة مخططات الدروس، ومقاطع الفيديو، والدروس التعليمية، وغيرها من الموارد لبعض الطلاب، ولكن، ينبغي أيضاً الاستعانة بالمدونات والتسجيلات الصوتية والموارد الأخرى التي تستهلك قدراً أقل من البيانات

١٠. العمل مع شركات الاتصالات على تطبيق سياسات تعفي المستخدمين من الرسوم، لتيسير تنزيل مواد التعلُّم على الهواتف الذكية، التي يحملها أكثر الطلاب في الغالب.

١١. الدمج بين الوسائل المناسبة والحد من عدد التطبيقات والمنصات لتجنب التحميل الزائد على الطلاب وأولياء الأمور من خلال مطالبتهم بتحميل العديد من التطبيقات أو المنصات واختبارها.

١٢. وضع قواعد للتعلم عن بُعد ومراقبة عملية تعلم الطلاب : مع أولياء الأمور والطلاب, مع تصميم أسئلة تقويمية أو اختبارات أو تمارين لمراقبة عملية تعلم الطلاب عن كثب، ومحاولة استخدام الأدوات اللازمة لدعم إرسال ملاحظات الطلاب، وتجنب التحميل الزائد على أولياء الأمور عبر مطالبتهم بفحص ملاحظات الطلاب وإرسالها.

١٣. تحديد مدة وحدات التعلم عن بعد استنادًا إلى مستوى التنظيم الذاتي للطلاب وقدراتهم الإدراكية خاصة في فصول البث المباشر.

١٤. تنفيذ برامج للتغذية التكميلية أو التحويلات النقدية لضمان عدم وقوع الطلاب المعتمدين في العادة على برامج التغذية المدرسية فريسة للجوع.

ب/ المديريات والإدارات التعليمية بالمحافظات, ويتمثل دورها في:

١. الاستفادة من الميزات التي توفرها شبكات التواصل الاجتماعي، مثل: واتس آب, الفيس بوك, الرسائل النصية القصيرة، وغيرها للتمكن من التواصل بفعالية مع المعلمين والطلاب والآباء، لتزويدهم بالإرشادات والتعليمات وهيكل عملية التعلُّم في ضوء الأزمة.

٢. الإعلان عن أرقام واتساب لكل مرحلة تعليمية أو مادة لتلقي الاستفسارات والرد عليها من خلال لجان متخصصة.

٣. العمل بطريقة استباقية على منع التسرب من التعليم عن طريق التواصل مع الطلاب المعرضين لهذا الخطر وتقديم مساندة مالية موجهة لهم.

ج/ المدارس, ويتمثل دورها في:

١. تفعيل المنصات التعليمية التي أطلقتها وزارة التربية والتعليم وجميع الجهات المعنية بالتعليم تحت اشراف الوزارة.

٢. المتابعة المستمرة, مع حث المعلمين وأولياء الأمور على التواصل الفعال .

٣. الاستعانة بالمحتوى المقدم عبر الإذاعة أو التليفزيون؛ إذ ينطوي التعلُّم عن بعد على تعلُّم يعتمد على مجموعة متنوعة من الوسائط التي تكفل وصوله إلى أكبر عدد ممكن من الطلاب.

٤. تشكيل مجموعات وتعزيز الاتصال: يمكن تشكيل مجموعات من المعلمين وأولياء الأمور ومديري المدارس لمعالجة الشعور بالوحدة أو العجز، وتسهيل تبادل الخبرات، ومناقشة استراتيجيات التكيف عند مواجهة صعوبات التعلم

د/ وزارة الإعلام, ويتمثل دورها في:

١. دعم التعليم التليفزيوني، والحرص باستمرار على تذكير الجمهور بموعد إذاعته وأرقام التليفونات الخاصة بالتفاعل أثناء إذاعة البرامج .

٢. نشر الاستفسارات الشائعة على قنوات التلفاز والمحطات الإذاعة لتحقيق الاستفادة لمن تعذر له الاتصال.

٣. المتابعة المستمرة والنشر المستمر لأعداد المستخدمين للمنصات التعليمية؛ كنوع من أنواع التحفيز والتذكير بأهميتها ودورها في استكمال الدراسة.

هـ/ الأطراف المجتمعية (الأحزاب، الجمعيات الأهلية): وتتمثل مهمتها الرئيسية في جانبين مهمين, أولهما: الدعم المادي للمدارس والأسر المحرومة والمهمشة لتوفير الوسائل التكنولوجية وخدمات الإنترنت، وثانيهما : التوعية من خلال القوافل البشرية بضرورة التواصل الإلكتروني بين الطالب والمعلم والتوعية بأهميته في استكمال الدراسة ، وتلقي الاستفسارات والمشكلات التي تعترض مسيرة التعليم عن بعد والتعليم التليفزيوني وتوصيلها للوزارة والجهات المعنية, كذلك تشكيل اتحادات وتحالفات تعلم مع الناشرين

ومحترفي التعليم ومقدمي التكنولوجيا لتطوير منصات جديدة للتعلم عبر الإنترنت كذلك توفير الكتب الإلكترونية والأقراص المدمجة المجانية للطلاب.

رابعًا: مرحلة التعافي (استعادة التوازن والنشاط): بهدف استعادة العمليات العادية في أقرب وقت ممكن, وفي بعض الحالات ، يتم إجراء تحسينات في عملية التعافي ترفع مستوى العمليات إلى مستوى أعلى مما كان عليه قبل الأزمة؛ لذا يجب تكاتف جميع الأطراف المشاركة للقيام بما يلي:

١. رفع تقارير دورية عن مدى تحقيق الأهداف والخطط الموضوعة، وبناء عليه يتحدد ما تم تنفيذه، وما لم ينفذ، وما المطلوب توفيره لإتمام استعادة عمليات النشاط وتطوير الأداء في جميع المؤسسات المسئولة عن التعليم الأساسي في مصر.
٢. قبل إعادة فتح المدارس يجب تنظيم حملات إعادة إلحاق لتقليل تسرب الطلاب إلى أدنى حد, خاصةً بين الفئات الأكثر عرضة لمخاطر التسرب(مثل الفتيات والطلاب في المجتمعات المحلية المهمشة),مما يتطلب مساندة موجهة ورسائل إعلامية مكثفة.
٣. استحداث بروتوكولات لعمليات الفحص داخل المدارس، ونشر حملات ممارسات النظافة العامة.
٤. عندما يعود الطلاب إلى مدارسهم, يجب تعويض خسائر التعلم, من خلال: السماح بالتدريس على المستوى المناسب لمرحلة ما بعد الإغلاق, دمج استخدام التكنولوجيا في التدريس, استخدام تقنيات التعليم عن بعد بشكل متكامل مع التدريس داخل الفصول الدراسية العادية.
٥. إجراء التعديلات اللازمة على الخطة الزمنية للعام الدراسي مع إعطاء الأولوية للطلاب في الصفوف التي تستعد لامتحانات مصيرية.
٦. تنظيم تدريب عملي مركز لمديري المدارس والمعلمين.
٧. توفير الموارد المالية اللازمة، مما يعني ضرورة حماية الموازنات المرصودة للتعليم.

خامسًا: مرحلة التعلم والتقييم: وهي المرحلة الأخيرة من دورة إدارة الأزمات, وتعني عملية التفكير في ما تم عمله بشكل جيد وما تم القيام به بشكل سيئ حتى يمكن التعامل بشكل أكثر فعالية مع الأزمات المستقبلية, وهنا يمكن القيام بما يلي:

١. إبراز القيم والدروس المستفادة التي تحققت من خلال الأزمة, مثل اكتساب أولياء الأمور فهمًا أفضل للحاجة إلى العمل المشترك مع المدارس لتعزيز تعليم أبنائهم, إدراك مقدار الفجوة في المساواة في الفرص التعليمية ومدى الحاجة إلى تضييقها, إدراك مقدار الفجوة الرقمية, ومقدار العجز الهائل في المعلمين الملمين بالمهارات الرقمية, وبالتالي التركيز على إعادة بناء نظام تعليمي أقوى وأكثر إنصافًا.

٢. حماية الموارد المالية للتعليم وتعزيزها.

٣. توسيع نطاق الأساليب الفعالة في مواجهة جائحة COVID-19, مثل: إدماج نظام التعليم عن بعد, التدريس وفقا لمستويات المتعلمين, تتبع الطلاب المعرضين لمخاطر التسرب للحيلولة دون ذلك, و والمساندة المكثفة لأولياء الأمور والمعلمين والطلاب، بما في ذلك المساندة الاجتماعية والوجدانية.

٤. التعلم من النجاحات التي تحققت ودمجها في العمليات المنتظمة التي يتم القيام بها, وينبغي أن يكون المبدأ التوجيهي المتبع هو اغتنام كل فرصة، في كل مرحلة من المراحل، في تحسين الأداء. وبذلك يمكن تحويل التعافي من الأزمة إلى نمو حقيقي أيضا, وبالتالي اغتنام فرصة إعادة بناء نظامنا التعليمي على نحو أفضل.

٥. تعزيز دور المراكز البحثية المتخصصة وكليات التربية في إجراء الدراسات واستطلاعات الرأي المسحية للوقوف على جوانب القوة والضعف في إدارة الأزمة للقضاء على الآثار السلبية التي خلفتها الأزمة لتجنبها في أزمات قادمة.

يتضح مما تقدم أن نظامنا التعليمي يتطلب أربع قدرات حتى يمكن أن يقاوم هذه الأزمة وغيرها من الأزمات, هي : قدرته على توقع حدوث الاضطراب؛ قدرته على مراقبة حالة التشغيل للحفاظ على السيطرة على عملياته (أثناء الاضطراب)؛ قدرته على الاستجابة عند وجود الاضطراب؛ وقدرته على التعلم من حدوث اضطراب, هذا على اعتبار أن الأزمة هي اضطراب مفاجئ يهدد كيان النظام واستقراره.

قائمة المراجع:

أحمد, أحمد إبراهيم (٢٠٠٢). إدارة الأزمات: الأسباب والعلاج. القاهرة: دار الفكر العربي.

الأحمري, سعدية (٢٠١٥). التعليم الإلكتروني. تم الاسترجاع من file:///C:/Users/dell/Downloads .

الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا(٢٠٢٠). التقرير العربي للتنمية المستدامة لعام ٢٠٢٠. تم الاسترجاع من https://www.unescwa.org/ar/publications/ .

الأونروا(٢٠٢٠, مارس). فُيروس كــورونا المستجد(Covid-19): دليل توعوي صحي شامل. تم الاسترجاع من . https://www.unrwa.org/sites/default/

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء(٢٠١٨). تقرير النظام الإيكولوجي للبيانات في مصر لدعم التنمية المستدامة. تم الاسترجاع من www.capmas.gov.eg.

الجهاز المركزي لتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٩, ديسمبر).التقرير الإحصائي الوطني لمتابعة أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ في مصر.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء(٢٠٢٠,يوليو ١٥). الساعة السكانية الآن. تم الاسترجاع من https://www.capmas.gov.eg/

الخضيري, محمد أحمد (٢٠٠٣). إدارة الأزمات: منهج اقتصادي إداري لحل الأزمات على المستوى الاقتصادي القومي والوحدات الاقتصادية. القاهرة: مكتبة مدبولي.

الدهشان, جمال على(٢٠٢٠ , أغسطس). دور الذكاء الاصطناعي في مواجهة جائحة كورونا في مواجهة التعايش معها . المجلة التربوية, كلية التربية, جامعة. سوهاج,(٧٦).١٢٦١- ١٢٨٧. DOI: 10.12816/EDUSOHAG. 2020 .

الزنفلي, أحمد محمود(٢٠١٦, أكتوبر). مؤشرات حال نظام التعليم المصري في بعض التقارير الدولية: دراسة تحليلية. دراسات تربوية ونفسية, كلية التربية بالزقازيق، ٢(٩٣),١١٩ -٢١٤ .

الصيرفي, محمد (٢٠٠٨). إدارة الأزمات. الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع.

الظاهر, نعيم إبراهيم(٢٠٠٩). إدارة الأزمات. إربد: عالم الكتب الحديث.

الفقـــــــــي, آمال إبراهيم؛ أبو الفتـــــــوح, محمد كمال(٢٠٢٠). المشكلات النفسية المترتبة علي جائحة فيروس كـــورونا المستجد Covied – 19 : بحث وصفي استكشافي لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة بمصر. المجلة التربوية, كلية التربية, جامعة سوهاج,(٧٤), ١٠٤٧-١٠٨٩. DOI: 10.12816/EDUSOHAG. 2020.

اللامي, غسان قاسم داود؛ العيساوي, خالد عبدالله إبراهيم (٢٠١٦). إدارة الأزمات: الأُسُس والتطبيقات. عمان: الدار المنهجية للنشر والتوزيع.

المركز العربي للبحوث والدراسات(٢٠١٨).التجربة الصينية : مسيرة وفرص الريادة الاقتصادية للعالم. تم الاسترجاع من http://www.acrseg.org/40702/.

المركز المصري لدراسات السياسات العامة (٢٠١٩). الإنفاق على البنية التحتية بين الوضع الراهن والمأمول. تم الاسترجاع من http://www.ecpps.org .

المركز المصري للدراسات الاقتصادية(٢٠١٩). إعلان نتائج مصر في مؤشر التنافسية العالمي. تم الاسترجاع من http://www.eces.org.eg/.

بغدادي, منار محمد (٢٠١٩). تصور مقترح لتحسين جاهزية التكنولوجيا في المدارس الثانوية. المجلة التربوية, كلية التربية, جامعة سوهاج، (٥٩),٦٥٩-

٧٣٣. تم الاسترجاع من https://edusohag.journals.ekb.eg/article.

بكر, عبد الجواد (٢٠٠٣). منهج البحث المقارن: بحوث ودراسات. الاسكندرية: دار الوفاء.

بنك المعرفة المصري (٢٠٢٠). التعلم عن بُعد في مواجهة كورونا المستجد. تم الاسترجاع من: https://www.scientificamerican.com/.

توفيق, عبد الرحمن (٢٠٠٤). إدارة الأزمات: التخطيط لما قد لا يحدث. القاهرة: مركز الخبرات المهنية للإدارة (بميك).

جابر, عبدالحميد جابر؛ كاظم, خيرى(٢٠٠٩). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. القاهرة : دار النهضة العربية.

جمهورية مصر العربية, وزارة التربية والتعليم. قانون التعليم رقم(١٣٩) لسنة ١٩٨١. مادة ١٥.

شمة, محمد حنفي (٢٠١٣). فن إدارة الأزمات. الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع.

عامر, عبد الناصر السيد (٢٠٢٠). إسهام الصمود النفسي في جودة الحياة في ظل جائحة كورونا: Covid -19. المجلة التربوية, كلية التربية, جامعة سوهاج,(٧٦),١-١٢. 2020. DOI: 10.12816/EDUSOHAG.

عبد الحميد, صلاح (٢٠١٣). الإعلام وإدارة الأزمات. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

عزام، إسماعيل(٢٠٢٠, إبريل ٧) هل تنجح دول عربية في إنقاذ التعليم من كورونا عبر الإنترنت. تم الاسترجاع من https://p.dw.com/p/3ablm .

عليوة, السيد(٢٠٠٣). إدارة الوقت والإدارة بالأزمات. القاهرة: دار الأمين للنشر والتوزيع.

قازي, كاليوبي ؛ شميس, تيغران(٢٠٢٠, مارس ١٨). إدارة تأثير فيروس كورونا المستجد على الأنظمة التعليمية في أنحاء العالم، تم الاسترجاع من: https://blogs.worldbank.org/.

ماهر, أحمد(٢٠٠٦). إدارة الأزمات. الإسكندرية: الدار الجامعية.

مجموعة البنك الدولي (٢٠٢٠, مايو). جائحة كورونا : صدمات التعليم والاستجابة على صعيد السياسات. تم الاسترجاع من https://www.albankaldawli. org/ar/topic/education .

محروس, محمد الأصمعي (٢٠٢٠).تأصيل نظرية تربوية معاصرة لإدارة جائحة فيروس كورونا(COVID-19). المجلة التربوية, كلية التربية, جامعة سوهاج, محروس(٧٤), ٤٦٤-٥٠٠ . DOI: 10.12816/EDUSOHAG. 2020.

محمود. فاطمة الزهراء سالم(٢٠٢٠). التباعد الاجتماعي وآثاره التربوية في زمن كوفيد ١٩ المستجد: الكورونا. المجلة التربوية, كلية التربية, جامعة سوهاج, (٧٥), ١-٢٣. DOI: 10.12816/EDUSOHAG. 2020.

مروان, محمد (٢٠١٨, إبريل ١٤). فوائد التعليم عن بعد. تم الاسترجاع من https://mawdoo3.com/ .

معجم لسان العرب. الجزء(١٠),٣٣٩.

معهد التخطيط القومي(٢٠٢٠, مايو). البنية التحتية التكنولوجية والتحول الرقمي وأدواره المستقبلية في التعليم في ظل جائحة كورونا. سلسلة أوراق السياسات حول التداعيات المحتملة لأزمة كورونا علي الاقتصاد المصري، الإصدار رقم ٩.

نواري, آمال(٢٠١٦). إدارة الأزمات في الزمن الرقمي: أي استخدام لشبكات التواصل الاجتماعي؟. مجلة العلوم الإنسانية, (٤٥),٨٧ -١٠١ .

عبدالرحمن, نورهان(٢٠٢٠ , سبتمبر ٧). تفاصيل خطة العام الدراسي الجديد ٢٠٢٠/٢٠٢١. جريدة الدستور. تم الاسترجاع من https://www.dostor.org/3195703 .

وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني(٢٠١٧). البرامج التنفيذية للخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي(٢٠١٤/٢٠١٧): التعليم المشروع القومي لمصر. تم الاسترجاع من http://emis.gov.eg/ .

وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني(٢٠٢٠, يوليه ٢). ما تم إنجازه من مشروعات وبرامج في الفترة من ٢٠١٤ – مايو ٢٠٢٠ . تم الاسترجاع من https://akhbarelyom.com/

وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني(٢٠٢٠). كتاب الإحصاء السنوي(٢٠١٩/٢٠٢٠). تم الاسترجاع من http://portal.moe.gov.eg .

وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني, الإدارة العامة لنظم المعلومات ودعم اتخاذ القرار(٢٠٢٠). الملخص الإحصائي للتعليم ما قبل الجامعي(٢٠١٩/٢٠٢٠). تم الاسترجاع من http://emis.gov.eg/

وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني, الإدارة المركزية للتخطيط والجودة, الإدارة العامة للتخطيط والمشروعات(٢٠٢٠). خطة وموازنة برامج وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني(٢٠١٩/٢٠٢٠) . تم الاسترجاع من http://moe.gov.eg/.

ويكبيديا. أثر جائحة فيروس كورونا على التعليم ٢٠١٩–٢٠٢٠. تم الاسترجاع من https://ar.m.wikipedia.org/wiki/ .

يوسف, سليمان عبد الواحد (٢٠٢٠). فيروس كورونا المستجد Covid -19: المعتقدات عنه والاتجاهات نحو المريض المصاب به لدى عينات متباينة من أفراد الشعب المصري "دراسة سيكومترية". المجلة التربوية, كلية التربية, جامعة سوهاج, (٧٥),١١٠٢-١١٣٣.
DOI: 10.12816/EDUSOHAG. 2020.

Anderson,J. (2020). The coronavirus pandemic is reshaping education. Retrieved from https://qz.com/1826369/how-coronavirus-is-changing-education/

ARABIC.NEWS.CN(2020, January 21) Retrieved from http://arabic.news.cn/2019-01

Bao,W. (2020): COVID-19 and online teaching in higher education : A case study of Peking University, Wiley. Retrieved from https://orcid.org/0000-0002-4134-1667

Deloitte(2013, Mar). Reflections on Education and Technological Development in China 2013. Retrieved from https://www2.deloitte.com/

Giannini, S.(2020, July 18). Prioritize health and well-being now and when schools reopen. Retrieved from https://en.unesco.org/.

Giannini,S; Jenkins,R.,& Saavedra,J.(2020,May 3). Reopening schools "When, where and how?". Retrieved from https://en.unesco.org/news/reopening-schools-when-where-and-how

Huang, R.H.; Liu, D.J.; Tlili, A.; Yang, J.F.; Wang, H.H., et al. (2020, Mar 15). Handbook on Facilitating Flexible Learning During Educational Disruption: The Chinese Experience in Maintaining Undisrupted Learning in COVID-19 Outbreak. Beijing: Smart Learning Institute of Beijing Normal University(SLIBNU).

Huang,Z.; Wang,T.,& Li, X. (2016). The political dynamics of educational changes in China. Policy Futures in Education, Special issue article,14(1), 24–41.

Kan, Q. (2019, August 30). Open learn: A brief introduction to the Chinese education system. Retrieved from https://www.open.edu/openlearn/education/.

Kreab Beijing(2020 , April 3). Kreab China Report on COVID-19: Impacts, Challenges and Opportunities. Retrieved from www.kreab.com.

Kriyantono,R.(2012). MODEL-MODEL Crisis Management (CM): Serial Crisis Management. Materi ini saya tulis juga di buku PR & Crisis Management. Prenada :Jakarta. Retrieved from http://rachmatkriyantono.lecture.ub.ac.id/ .

Lu, Chun; Tsai, Chin-Chung; Wu, Di (2015). The Role of ICT Infrastructure in Its Application to Classrooms: A Large Scale Survey for Middle and Primary Schools in China. Educational Technology & Society, 18 (2), 249–261.

Ministry of Education, The People's Republic of China (2020, February 17). MOE issues guidance for protection and support of teachers during COVID-19 outbreak. Retrieved from http://en.moe.gov.cn/news/

Ministry of Education, The People's Republic of China (2020, January 23). MOE requests educational institutions to take prevention and control measures against 2019 novel coronavirus. Retrieved from http://en.moe.gov.cn/news/

Ministry of Education, The People's Republic of China(2020, May 7).MOE issues instructions for deployment of HEI online teaching. Retrieved from http://en.moe.gov.cn/news/

Ministry of Education,The People's Republic of China(2020, February 10). MOE delivers quality educational resources to Hubei Province during 2019-nCoV outbreak. Retrieved from http://en.moe.gov.cn/news/

Ministry of Education,The People's Republic of China(2020, May 15) "Xi chairs leadership meeting on regular epidemic response, industrial and supply chains. Retrieved from http://en.moe.gov.cn/news/

NICOLÁS,E.S.(2020,April 15). Education in coronavirus times: trial and error. Retrieved from https://euobserver.com/coronavirus/148063.

OECD (2015). Schools for Skills: A New Learning Agenda for Egypt. Retrieved from https://www.oecd.org/

OECD (2016). Education in China: A Snapshot. Retrieved from https://www.oecd.org/ .

OECD (2018). Programme for International Student Assessment. Retrieved from http://www.oecd.org/pisa

OECD (2020,April 20). THE COVID-19 CRISIS IN EGYPT:Tackling Coronavirus (Covid-19) Contributing to global effort. Retrieved from http://www.oecd.org/termsandconditions

OECD .(2020,May). Teaching in Focus #32 : How Prepared are Teacher and School to face the Change to Learning Caused by the Coronavirus Pandemic?. Teaching & Learning. Retrieved from https://en.unesco.org.

Ozcan,S.(2015,May).Key factors affecting crisis management effectiveness in the public sector(Doctoral dissertation, faculty of social and Human sciences , University Of Southampton). Retrieved from https://eprints.soton.ac.uk/

Pellini, A.; David, R.; Jordan, K., & Phillips,T. (2020, May 11). Education During the COVID-19 Crisis: Opportunities and Constraints of Using EdTech in Low-income Countries. A joint Publication Between the EdTech Hub and Digital Pathways at Oxford: Blavatnik School of Government.

Reimers, F. M.,& Schleicher, A. (2020). A framework to guide an education response to the COVID-19 Pandemic of 2020. OECD. Retrieved from https://www.hm.ee/sites/default/ files/.

Reimers, F. M.; Schleicher, A.; Saavedra,J.,&Tuominen,S. (2020). Supporting the continuation of teaching and learning during the COVID-19 Pandemic: Annotated resources for online learning. OECD. Retrieved from https://www.oecd.org/education/.

Schulte, B.(2018). Digital technologies for education in China: National ambitions meet local realities. Retrieved from jttps://www.researchgate.net/.

Shangguan, Z; Wang, M.Y.,& Sun,W.(2020, May 8). What Caused the Outbreak of COVID-19 in China: From the Perspective of Crisis Management. nternational Journal of Environmental Research and Public Health, 17(9), 3279. Retrieved from https://doi.org/10.3390/ijerph17093279.

Spataro, J.(2020,Mar 11).Helping teachers and students make the switch to remote learning. Retrieved from https://www.microsoft.com.

Textor.C. (2020, Mar 5).Total population of China from 1980 to 2024. Retrieved from https://www.statista.com/statistics/china.

UNESCO(2020, Mar 25). Guidance Note on Education Systems' Response to COVID19. Retrieved from https://en.unesco.org/themes/.

University of the People(2020). What is the Impact of Coronavirus on Education. Retrieved from https://www.uopeople.edu/blog/impact.

Wang, A.,& Rowland, Ed.(2020, Mar 23). The Coronavirus and Education in China. Retrieved from https://www.massmarketretailers.com.

Wang,C; Cheng,Z; Yue,X.G.,& Aleer,M.M.(2020, February 19). Risk Management of COVID-19 by Universities in China. Journal of Risk and Financial Management, 13(2), 36. Retrieved from https://doi.org/10.3390/jrfm13020036

Wikipedia(2020, September 8).COVID-19 Pandemic in Egypt. Retrieved from http://en.wikipedia.org/.

World Economic Forum(2020, Mar 13). 3 ways the coronavirus pandemic could reshape education. Retrieved from https://www.weforum.org/.

World Health Organization. (2020, January 30). Statement on the second meeting of the International Health Regulations (2005) Emergency Committee regarding the outbreak of

novel coronavirus (2019-nCoV). Retrieved from https://www.who.int/ news-room/detail/.

Zhang, W.; Wang, Y.; Yang, L.,& Wang, C.(2020, March 13). Suspending Classes Without Stopping Learning: China's Education Emergency Management Policy in the COVID-19 Outbreak. Journal of Risk and Financial Management, 13(3), 55. Retrieved from https://doi.org/10.3390/jrfm13030055.

ملحق (١)

أسماء السادة محكمي الاستبانة " الاسماء مرتبة ترتيبًا أبجديًا"

م	الاسم	الكلية
١	أ.د/ إبراهيم عباس الزهيري	أستاذ الإدارة التعليمية والتربية المقارنة كلية التربية –جامعة حلوان
٢	أ.م.د/ أحمد محمد غانم	استاذ الإدارة التعليمية والتربية المقارنة المساعد – كلية التربية – جامعة بني سويف
٣	أ.د/ جمال على خليل الدهشان	استاذ أصول التربية وعميد كلية التربية جامعة المنوفية الأسبق
٤	أ.م.د/ سميحة علي مخلوف	استاذ الإدارة التعليمية وسياسات التعليم المساعد – كلية التربية– جامعة الفيوم
٥	أ.د/ محمد صبري الحوت	أستاذ أصول التربية –كلية التربية – جامعة الزقازيق
٦	أ.د/ عبد الناصر سعيد عطايا	أستاذ ورئيس قسم أصول التربية سابقًا –كلية التربية –جامعة الأزهر
٧	أ.د/ عبد الباسط محمد دياب	أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية –كلية التربية – جامعة سوهاج
٨	أ.د/عنتر محمد عبد العال	أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية –كلية التربية –جامعة سوهاج
٩	أ.د/ فاروق شوقي البوهي	أستاذ التربية المقارنة –كلية التربية –جامعة الاسكندرية
١٠	أ.م.د/ محمد ابراهيم عبده	أستاذ اصول التربية المساعد – كلية التربية بالدقهلية – جامعة الأزهر
١١	أ.د/ محمود أبو النور عبد الرسول	استاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية ووكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة
١٢	أ.م.د/ مريم محمد الشرقاوي	استاذ الإدارة التعليمية والتربية المقارنة المساعد– كلية التربية – جامعة بني سويف
١٣	أ.د/ نجوى جمال الدين	أستاذ أصول التربية –كلية الدراسات العليا للتربية –جامعة القاهرة

ملحق (٢)

جمهورية مصر العربية
الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء

قرار رئيس الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء
بالتفويض
رقم (١٢٥) لسنة ٢٠٢٠

فى شأن قيام كلا من الباحثة / عبير أحمد محمد على / المدرس بقسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم والباحثة / هدى معوض عبد الفتاح عبد العال / المدرس بقسم التربية المقارنة - كلية التربية / جامعة الفيوم - بإجراء دراسة ميدانية بعنوان: (معوقات إدارة أزمة COVID - 19 بمرحلة التعليم الأساسى فى مصر من وجهة نظر المعلمين) وذلك بهدف الترقى لدرجة أستاذ مساعد .

رئيس الجهاز

- بعد الإطلاع على القرار الجمهوري رقم (٢٩١٥) لسنة ١٩٦٤ بشأن إنشاء الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء.
- وعلى قرار رئيس الجهاز رقم (٢٣١) لسنة ١٩٦٨في شأن إجراء الإحصاءات والتعدادات والاستفتاءات والاستقصاءات.
- وعلي قرار رئيس الجهاز رقم (١٣١٤) لسنه ٢٠٠٧ بشأن التفويض في بعض الاختصاصات.
- وعلى كتاب كلية التربية / جامعة الفيوم - الوارد للجهاز فى ٢٠٢٠/٧/٢٦ .

قـــــرر

مادة١: تقوم كلا من الباحثة / عبير أحمد محمد على / المدرس بقسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم والباحثة / هدى معوض عبد الفتاح عبد العال / المدرس بقسم التربية المقارنة - كلية التربية / جامعة الفيوم - بإجراء الدراسة الميدانية المشار اليها عالية.

مادة٢: تجري الدراسة علي عينة حجمها (١٥٠٠) ألف وخمسمائة مفردة من المعلمين بمرحلة التعليم الأساسي بالمحافظات الآتية : (القاهرة - الفيوم - بنى سويف - الجيزة - بورسعيد - الأقصر - أسيوط - الأسكندرية - دمياط - المنوفية - الدقهلية المنيا - سوهاج) .

مادة٣: تجمع البيانات اللازمة لهذه الدراسة بموجب الاستمارة المعدة لذلك وعدد صفحاتها أربع صفحات معتمدة كل صفحة منها بخاتم الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء.

مادة٤: تقوم مديريات التربية والتعليم بالمحافظات المستهدفة - وتحت إشراف إدارة الامن بكل منها - بتيسير إجراء هذه الدراسة الميدانية - على أن تقوم كل مديرية بتحديد الإدارات التعليمية وكذا أسماء المدارس المستهدفة - ومراعاة الضوابط الخاصة بتقييم درجة سرية البيانات والمعلومات المتداولة مسبقاً بمعرفه كل جهه طبقاً لما جاء بخطة الأمن بها .

مادة٥: يراعى موافقة مفردات العينة - وسرية البيانات الفردية طبقاً لقانون الجهاز رقم (٣٥) لسنة ١٩٦٠ والمُعدل بالقانون رقم (٢٨) لسنة ١٩٨٢ وعدم استخدام البيانات التي يتم جمعها لأغراض أخرى غير أغراض هذه الدراسة.

مادة٦: يجري العمل الميداني خلال خمسة أشهر من تاريخ صدور هذا القرار.

مادة٧: يوافى الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء بنسخة من النتائج النهائية لهذه الدراسة.

مادة٨: ينفذ هذا القرار من تاريخ صدوره.

صدر في: ٤ / ٨ / ٢٠٢٠

رئاسة الجهاز

مجدى محمد جاد
قائم بأعمال
مدير عام الادارة العامة للامن

جامعة الفيوم
كلية التربية
قسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم وقسم التربية المقارنة

استبانة

حول

معوقات إدارة أزمة كوفيد- ١٩ بمرحلة التعليم الأساسي في مصر من وجهة نظر المعلمين

إعداد

د/ عبير أحمد محمد على
مدرس بقسم الإدارة التعليمية وسياسات التعليم
كلية التربية- جامعة الفيوم

د/هدى معوض عبد الفتاح
مدرس بقسم التربية المقارنة
كلية التربية - جامعة الفيوم

٢٠٢٠م

السيد الأستاذ/ .....

تحيه طيبة وبعد،،،،،،،،،

تعد هذه الاستبانة أحد إجراءات إعداد بحث تحت عنوان: **معوقات إدارة أزمة COVID-19 بمرحلة التعليم الأساسي في مصر وسبل التغلب عليها على ضوء خبرة جمهورية الصين الشعبية**، والتي وضعتها وزارة التربية والتعليم في فترة تعليق الدراسة بالمدارس منذ ١٥ مارس ٢٠٢٠؛ والتي تمثلت في استخدام المنصة التعليمية EDMODO من على موقع الوزارة ، والقنوات التعليمية بالتليفزيون المصري، بالإضافة إلى إعداد المشروعات البحثية وتقييمها كأداة بديلة عن اختبارات نهاية الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠ للصفوف من الثالث الابتدائي وحتى الثالث الإعدادي.

ويقصد بـ EDMODO : منصة تعليمية متاحة على شبكة الإنترنت أطلقتها وزارة التربية والتعليم للتواصل بين الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور، بحيث يستطيع المعلم التواصل مع الطلاب وإدارة الفصل بطريقة تماثل الواقع داخل المدارس، مع تمكين أولياء الأمور من الدخول على المنصة ومتابعة تعلم أبناءهم.

وتتضمن الاستبانة المحاور التالية :

أ: **دور منصة Edmodo كبديل تعليمي في ظل أزمة فيروس كورونا**

ب: **القنوات التليفزيونية كبديل تعليمي في ظل أزمة فيروس كورونا**

ج : **معوقات استخدام منصة Edmodo كبديل تعليمي في ظل أزمة فيروس كورونا**

د: معوقات استخدام القنوات التعليمية بالتليفزيون كبديل تعليمي في ظل أزمة فيروس كورونا

و: **تقييم دور المشروعات البحثية كبديل لاختبارات نهاية الفصل الدراسي الثاني.**

برجاء الإجابة على كل فقرات هذه الاستبانة، وذلك بوضع علامة (√) أمام الاختيار المعبر عن رأيكم (نعم-إلى حد ما- لا) وفي خانة واحدة فقط، علمًا بأن هذه النتائج لن تستخدم إلا في إطار البحث العلمى فقط.

كل التحية والتقدير،،،،

الباحثتان

أولًا : بيانات أساسية (ضروري الإجابة عنها)

المحافظة :.....

* مهاراتك في استخدام التكنولوجيا (عالية – متوسطة– ضعيفة).

* هل التحقت بدورات تدريبية عن أنظمة التعليم الإلكتروني؟ (نعم – لا) .

ثانياً : رجاء الإجابة على كل فقرات هذه الاستبانة، بوضع علامة (√) أمام الاختيار المعبر عن رأيكم:

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا
	أ : تقييم دور منصة Edmodo كبديل تعليمي في ظل أزمة فيروس كورونا			
أ/ ١	قمت بتفعيل حسابك على منصة Edmodo.			
أ/ ٢	هناك سهولة في استخدام منصة Edmodo.			
أ/ ٣	المحتوى الإلكتروني المتاح على المنصة كافي لاستكمال المقررات الدراسية .			
أ/ ٤	المحتوى الإلكتروني المتاح على المنصة كافي لإجراء المشروعات البحثية .			
أ/ ٥	تم استخدام المنصة بشكل فعال في عملية التدريس .			
أ/ ٦	تم استخدام المنصة في استكمال مقررات الفصل الدراسي الثاني الكترونيًا بعد تعطيل الدراسة.			
أ/ ٧	الاستخدام الأكثر للمنصة كان لاستقبال أبحاث الطلاب الكترونيًا.			
أ/ ٨	يشتمل المحتوى الإلكتروني المتاح على المنصة على تمارين وواجبات تساعد الطالب على التعلم.			
أ/ ٩	يتنوع المحتوى الإلكتروني المتاح على المنصة ما بين ملفات pdf وملفات صوت وصورة .			
أ/ ١٠	اقتصار عملية التقييم على الأبحاث قلل من جدوى استكمال الدراسة إلكترونيًا.			
أ/ ١١	استخدام المنصة يمثل عبئا على المعلم .			
أ/ ١٢	استخدام المنصة يمثل عبئا على الطالب.			
أ/ ١٣	لا تحقق المنصة الاستفادة الكاملة في دراسة بعض المقررات مثل العلوم.			
أ/ ١٤	تم التفاعل بينك وبين الطالب من خلال المنصة فقط.			
أ/ ١٥	لإدارة المدرسة دور كبير في دعم التواصل الإلكتروني من خلال المنصة .			
أ/ ١٦	وفرت المدرسة فيديوهات خاصة بشرح طرق التفاعل والتعامل مع			

	المنصة .			
أ/١٧	تم توفير دليل يتضمن المطلوب من الطالب من خلال العمل على المنصة .			
أ/١٨	تعد وسائل التواصل الاجتماعي(واتس أب ، فيس بوك) من أفضل وأسهل طرق التواصل مع الطالب.			
أ/١٩	يتوافر على المنصة محتوى تدريبي لدعم مستوى المعلم إلكترونيًا.			
أ/٢٠	التفاعل المباشر بينك وبين الطالب أفضل من التفاعل عبر الوسائل الإلكترونية.			
	ب: تقييم القنوات التعليمية بالتليفزيون كبديل تعليمي في ظل أزمة فيروس كورونا			
ب/١	القنوات التعليمية كان لها دورًا كبيرًا في استكمال مقررات الفصل الدراسي الثاني بعد تعطيل الدراسة.			
ب/٢	تم إذاعة البرامج التعليمية على القنوات التعليمية بشكل منتظم .			
ب/٣	تم عرض المواد الدراسية على القنوات التعليمية من قبل معلمون أكفاء.			
ب/٤	شرح المواد الدراسية على القنوات التعليمية كان واف وجذاب.			
ب/٥	توقيتات إذاعة البرامج التعليمية على القنوات التعليمية كانت مناسبة .			
ب/٦	مدة الحلقات الدراسية على القنوات التعليمية كانت كافية لعرض المحتوى.			
	ج : من معوقات استخدام منصة Edmodo			
ج/١	ضعف إلمامك بالتكنولوجيا .			
ج/٢	ضعف إلمام الطالب بالتكنولوجيا.			
ج/٣	صعوبة استخدام منصة Edmodo.			
ج/٤	الوسائل التكنولوجية غير متوفرة بشكل كاف لدى الطالب .			
ج/٥	خدمة الإنترنت ضعيفة .			
ج/٦	زيادة عدد المستخدمين على المنصة قلل من سهولة استخدامها.			
ج/٧	اعتماد التقييم على المشروعات البحثية قلل من جدوى استخدامها .			
ج/٨	المحتوى المعروض إلكترونيًا على منصة Edmodo غير جذاب للطالب .			
ج/٩	المحتوى المعروض إلكترونيًا على منصة Edmodo غير كاف.			
ج/١٠	غياب ثقافة التعليم عن بعد لدى المعلمين.			
ج/١١	غياب ثقافة التعليم عن بعد لدى الطلاب وأولياء الأمور.			
ج/١٢	إدارة المدرسة غير داعمة للتعليم الإلكتروني.			
	د: من معوقات استخدام القنوات التعليمية بالتليفزيون			
د/١	لا توجد فرصة لإعادة الشرح مرة أخرى .			
د/٢	ندرة استخدامها لوسائل تعليمية جذابة .			

د/٣	الدروس لا تقدم بنفس ترتيبها في الكتاب المدرسي.				
د/٤	لا توجد فرصة للتفاعل بين المعلم والطالب.				
د/٥	تغيير المعلم من حصة لأخرى لنفس المقرر أدى إلى تشتت الطالب.				
د/٦	قلة الأمثلة والتدريبات عقب كل درس أضعف جدوى البرامج التعليمية لدى الطلاب.				
	و: تقييم المشروعات البحثية كبديل تعليمي لاختبارات نهاية العام.				
و /١	تعد المشروعات البحثية بديلًا فعالًا في تقييم الطالب .				
و /٢	العناصر التي تضمنتها المشروعات البحثية كافية لتقييم الطالب في كل المقررات الدراسية.				
و /٣	الطالب مؤهل بشكل جيد للقيام بدوره في إعداد المشروع البحثي.				
و /٤	قام المعلمون بمساعدة الطلاب في إعداد المشروعات البحثية.				
و /٥	طريقة تقييم المشروعات البحثية ذات دلالة في التمييز بين مستويات الطلاب .				
و /٦	أثناء تقييمك للمشروعات البحثية.. تم رفض بعضها لعدم استيفاءها للشروط المطلوبة.				
و /٧	كان لمنصة EDMODO دورًا في إعداد الطلاب للمشروعات البحثية.				
و /٨	يوجد تشابه بين المشروعات البحثية المقدمة من الطلاب.				
و /٩	أثناء تقييمك للمشروعات البحثية تبين تنوع المصادر وأصالتها.				
و/١٠	تشجع المشروعات البحثية الطلاب على البحث والتعلم الذاتي.				
و/١١	تنمي المشروعات البحثية قدرة الطالب على التفكير.				
و/١٢	إضطر بعض أولياء الأمور إلى اللجوء لمراكز الإنترنت لعمل البحوث مما مثل عبئًا إضافيًا على الأسرة وخاصة الأسر ذو المستوى الاجتماعي والتعليمي المنخفض.				
و/١٣	أثناء تقييمك للمشروعات البحثية كان هناك مؤشرات دالة على أن الطالب ليس من قام بإعداد المشروع البحثي.				

تنصح باستمرار تجربة التعليم عن بعد في التدريس فيما بعد ؟ ولماذا؟.....

تنصح باستمرار تجربة المشروعات البحثية في التقييم فيما بعد؟ لماذا؟.....

من فضلك إذكر ما تراه من مقترحات لدعم أساليب التعليم الإلكتروني.

.....

.....